ديوان

ابي العلاء المعري

المشهور بسقط الزند

وقف على طبعهِ

جناب العالم الاديب والشاعر البليغ

المعلم شاكر شقير اللبناني

مساعد في تاليف دائرة المعارف

واضيف اليهِ جدول قاموسي يتضمن الالفاظ اللغوية

طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار صاحب المكتبة الوطنية

بالمطبعة الادبية في بيروت سنة ١٨٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر له اقول انهُ لما كان ديوان ابي العلاءِ المعري من الدواوين التي تستحق الطبع لكونهِ عدَّ من فطاحل شعرآءِ الزمان الذين طار ذكرهم في الافاق وضربت باقوالهم الامثال وقد تناقلتهُ الشعرآء وحكت عنهُ المورخون والرواة رغبتُ في طبعهِ مضبوطاً بقدر الامكان. وها بعض ما ذكره من ترجمة هذا الشاعر البليغ المورّخ المشهور ابن خلكان في كتابهِ وفيات الاعيان

فصل في ترجمة ابي العلآء المعرّي

كان عفا الله عنهُ متضلعاً من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيهِ بالمعرَّة وعلى محمد بن عبد الله بن مسعد النحوي بحلب ولهُ التعاليق الكثيرة المشهورة والرسائل الماثورة ولهُ من النظم لزوم مالايلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاءٍ او مايضاهيها ولهُ سقط الزند وشرحهُ بنفسهِ ولهُ كتاب سمَّاه الايك والغصون وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب المائة جزء في الادب وحكى لي من وقف على المجلَّد الاول بعد المائة من الكتاب المذكور قال ما اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وكان علامة عصره واخذ عنهُ ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي والخطيب ابو زكرياء التبريزي وغيرهما وكانت ولادتهُ يوم الجمعة عند مغيب الشمس

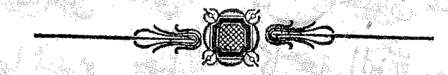
لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٦٣ بالمعرة وعمي من الجدري اول سنة سبع وستين غشي يمنى عينيهِ بياض وذهبت اليسرى جملةً ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي وقُرِئَ عليهِ اخذ الجماعة في وصفهِ فقال ابو العلاء كانما نظر المتنبي اليَّ بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي وأَسمعت كلماتي من بهِ صممُ

واختصر ديوان ابي تمام وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز أحمد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها ومآخذهم من غيرهم وماأُخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه في اماكن لخطإِهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة ودخلها ماشياً سنة تسع وتسعين واقام سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزلهُ وشرع في التصنيف واخذ عنهُ الناس وسار اليهِ الطلبة من الافاق وكاتبهُ العلماء والوزرآء واهل الاقدار وسمى نفسهُ رهين المحبسين ولزم منزلهُ لذهاب عينيهِ وتوفي يوم الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشر سنة تسع واربعين واربعماية بالمعرة وبلغني انهُ اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت

هذا جناه ابي عليَّ وما جنيتُ على احد

وطال مرضهُ ثلاثة أيام ومات في اليوم الرابع



قال يمدح ابا الفضائل سيف الدولة ولم ينفذها اليهِ

أَعَنْ وخدِ القلاص كشفتِ حالا ... ومن عند الظلام طلبتِ مالا
ودُرًّا خلتِ أنجُمهُ عليهِ ... فهلّا خلتهنّ بهِ ذبالا
وقلت الشمس في البيداء تبرٌ ... ومثلكِ من تخيّل ثم خالا
وفي ذوب اللجين طمعتِ لما ... رايتِ سرابها يغشى الرمالا
رماكِ الله من نوقٍ برُوقٍ ... من السنواتِ تثكلكِ الافالا
فقد اكثرت نقلتنا وكانت ... صغارُ الشهبِ اسرعها انتقالا
تذكرُكِ الثويّةَ من ثُديّ ... ضلالٌ ما اردتِ بهِ ضلالا
ولوان المطيّ لها عقولٌ ... وجدّكِ لم نشدّ بها عقالا
مواصلةً بها رحلي كأني ... عن الدنيا اُريد بها انفصالا
سألن فقلت مقصدنا سعيد ... فكان اسم الاميرِ لهن فالا
مكلفُ خيلهِ قنصَ الاعادي ... وجاعلُ غابهِ الاسلَ الطوالا
تكادُ قسيّهُ من غير رامٍ ... تمكنُ في قلوبهم النبالا
تكادُ سيوفهُ من غير سل ... تجدُّ الى رقابهم انسلالا
تكادُ سوابقٌ حملتهُ تغني ... عن الاقدار صونًا وابتذالا
نشأنَ مع النعامِ بكل دوٍّ ... فقد أَلفتْ نتائجها الرئالا
ولمّا لم يسابقهنّ شيءٌ ... من الحيوان سابقنَ الظلالا
ترى اعطافها ترمي حميماً ... كاجنحةِ البزاة رمت نُسالا
وقد ذابت بنار الحقد منها ... شكائمها فمازجتِ الرُوالا

يذقنَ بني العصاة اليتمَ صرفًا ... ويتركنَ الجآذرَ والسخالا
فما يرمينَ بالآجالِ إجلاً ... ويرمين المقانبَ والرعالا
يغادرن الكواعبَ حاسراتٍ ... يُنِلنَ من العداةِ من استنالا
يبعنَ تراث آباءٍ كرام ... ويشرينَ المحجولَ او المحالا
يغالينَ المدارع والمداري ... ويرخصنَ المناصل والنصالا
يملُّ بها السباسب والموامي ... فتىً لم تخشَ همتهُ ملالا
ذكيُّ القلب يخضبها نجيعًا ... بما جعلَ الحرير لها جلالا
متى يذممْ على بلدٍ بسوط ... فقد أمن المثقفة النهالا
اذا سقت السماءُ الارض سجلاً ... سقاها من صوارمهِ سجالا
ويضحي والحديدُ عليهِ شاكٍ ... وتكفيهِ مهابتهُ النزالا
فيفني الدرع لبسًا واليماني ... صحابا والرديني اعتقالا
يبيتُ مسهدًا والليلُ يدعو ... بضوء الصبح خالقهُ ابتهالا
اذا سئمت مهنّدهُ يمينٌ ... لطولِ الحملِ بدّلهُ الشمالا
افاد المرهفات ضياءَ عزم ... فصار على جواهرها صقالا
وابصرتِ الذوابلُ منهُ عدلاً ... فاصبح في عواملها اعتدالا
وجنحٍ يملأُ الفودينَ شيبًا ... ولكن يجعلُ الصحراء خالا
اردنا ان نصيد بهِ مهاةً ... فقطعتِ الحبائل والحبالا
ونمّ بطيفها الساري جوادٌ ... فجنّبنا الزيارة والوصالا
وايقظ بالصهيل الركب حتى ... ظننت صهيلهُ قيلاً وقالا
ولولا غيرةٌ من اعوجي ... لبات يرى الغزالةَ والغزالا

يحسُّ اذا الخيالُ دنا الينا ... فيمنع من تعهدنا الخيالا

سرى برقُ المعرّةِ بعد وهن ... فبات برامةٍ يصف الكلالا

شجا ركباً وافراساً وابلاً ... وزاد فكاد أن يشجو الرحالا

بها كانت جيادهم مهاراً ... وهم مرداً وبُزلهم فصالا

ومن صحب الليالي علمتهُ ... خداع الالف والقيل المحالا

وغيرت الخطوبَ عليهِ حتى ... تريهِ الذرَّ يحملنَ الجبالا

فليت شبابَ قوم كان شيباً ... وليت صباهمُ كان اكتهالا

صحبنا بالبُديّة من حصينٍ ... وحصنٍ شرَّ من صحبَ الرجالا

اذا سقيت ضيوف الناس محضاً ... سقوا اضيافهم شبماً زلالا

ولكن بالعواصم من عديٍّ ... اميرٌ لا يكلفنا السوالا

اذا خفقت لمغربها الثريا ... توقّتْ من اسنتهِ اغتيالا

ولو شمس الضحى قدرت لعادت ... مشرّقةً اذا رات الزوالا

فقل لمجيلها فوق الاعادي ... اذا ما لم يجد فرسٌ مجالا

لقد جشمتَ طرفك مثقلاتٍ ... فجشمهن اربعةً عجالا

اذال الجربيُّ منهُ زبرجدياً ... وما حق المكرم ان يذالا

وقد يلفى زبرجدهُ عقيقاً ... اذا شهد الامير بهِ القتالا

اخف من الوجيه يداً ورجلاً ... واكرم في الجياد اباً وخالا

وكل ذوابة في راس خودٍ ... تمنّى ان تكون لهُ شكالا

يود التبر لو امسى حديداً ... اذا حُذي الحديدُ لهُ نعالا

اذا ما الغيم لم يمطر بلاداً ... فان لهُ على يدك اتكالا

ولو ان الرياح تهب غرباً ... وقلت لها هلا هبت شمالا

واقسم لو غضبت على ثبيرٍ ... لازمع عن محلتهِ ارتحالا

فان عشقت صوارمك الهوادي ... فلا عدمت بمن تهوى اتصالا

ولولا ما بسيفك من نحولٍ ... لقلنا اظهر الكمد انتحالا

سليل النار دق ورق حتى ... كان اباه اورثهُ السلالا

محلّى البرد تحسبهُ تردّى ... نجوم الليل وانتعل الهلالا

مقيم النصل في طرفي نقيضٍ ... يكون تباينٌ منهُ اشتكالا

تبيّنُ فوقهُ ضحضاح ماءٍ ... وتبصر فيهِ للنار اشتعالا

غراراهُ لسانا مشرفيٍّ ... يقول غرائب الموتِ ارتجالا

اذا بُصرَ الامير وقد نضاهُ ... باعلى الجوّ ظنَّ عليهِ آلا

ودبت فوقهُ حمرُ المنايا ... ولكن بعد ما مسخت نمالا

يذيب الرعب منهُ كل عضبٍ ... فلولا الغمد يمسكهُ لسالا

ومن يكُ ذا خليل غير سيفٍ ... يصادف في مودتهِ اختلالا

وذي ظماء وليس بهِ حيوةٌ ... تيقن طول حاملهِ فطالا

توهم كل سابغةٍ غديراً ... فرنّق يشرب الحلق الدخالا

ملأت بهِ صدوراً من اناسٍ ... فلاقت عن ضغائنها اشتغالا

ليهنك في المكارم والمعالي ... كمالٌ علم القمر الكمالا

وانك لو تعلقت الرزايا ... بنعلك ما قطعنَ لها قبالا

حفظت المسلمين وقد توالت ... سحائب تحمل النوب الثقالا

وصنتَ عيالهم اذ كل عينٍ ... تعدُّ سواد ناظرها عيالا

بوقت لا يطيق الليث فيهِ　　مساورةً ولا السيدُ اختتالا

وانت اجلُّ من عيد تهنَّى　　بعودتهِ فهنيت الجلالا

ومُر بفراق شيمتها الليالي　　تجبك الى ارادتك امتثالا

وقال ايضًا رحمهُ الله تعالى

يا ساهرَ البرق ايقظ راقد السمرِ　　لعلَّ بالجزع اعوانًا على السهرِ

وان بخلتَ عن الاحياء كلهمِ　　فاسقِ المواطر حيًّا من بني مطرِ

ويا اسيرة حجليها ارى سفهًا　　حمل الحليِّ لمن اعيا عن النظرِ

ماسرتُ الاَّ وطيف منك يصحبني　　سرًى امامي وتأويبًا على اثري

لو حط رحلي فوق النجم رافعهُ　　الفيت ثمَّ خيالاً منك منتظري

يود ان ظلام الليل دام لهُ　　وزيد فيهِ سواد القلب والبصرِ

لو اختصرتم من الاحسان زرتكمُ　　والعذب يهجر للافراط في الخصرِ

ابعد حولٍ تناجي الشوق ناجيةٌ　　هلاَّ ونحن على عشرٍ من العُشَرِ

كم بان حولكِ من ريم وجاريةٍ　　يستجديانك حسن الدلِ والحَوَرِ

فما وهبتِ الذي يعرفن من خلقٍ　　لكن سمحتِ بما ينكرن من دررِ

وما تركتِ بذات الضال عاطلةً　　من الظباء ولا عارٍ من البقرِ

قلدتِ كل مهاةٍ عقد غانيةٍ　　وفزتِ بالشكر في الآرام والعفرِ

وربَّ ساحب وشيٍ من جآذرها　　وكان يرفل في ثوبٍ من الوبرِ

حسنتِ نظم كلامٍ توصفين بهِ　　ومنزلاً بك معمورًا من الخفرِ

فالحسن يظهر في شيئين رونقهُ　　بيتٍ من الشِعر او بيتٍ من الشَعرِ

اقول والوحش ترميني باعينها　　والطير يعجب مني كيف لم اطرِ

لمشمعلّين كالسيفين تحتهما　　مثل القناتين من اين ومن ضمرِ

في بلدة مثل ظهر الظبي بتُّ بها　　كانني فوق روق الظبي من حذرِ

لا تطويا السرَّ عني يوم نائبةٍ　　فان ذلك ذنب غير مغتفرِ

والخلُّ كالماء يبدي لي ضمائرهُ　　مع الصفاء ويخفيها مع الكدرِ

يا روَّع الله سوطي كم اروعُ بهِ　　فؤاد وجناءَ مثل الطائر الحذرِ

باهت بمهرة عدنانًا فقلت لها　　لولا الفُصيصيُّ كان المجد في مضرِ

وقد تبين قدري ان معرفتي　　من تعلمين سترضيني عن القدرِ

القاتلُ المحل اذ تبدو السماء لنا　　كانها من نجيع الجدب في أزُرِ

وقاسم الجود في عالٍ ومنخفض　　كقسمة الغيث بين النجم والشجرِ

ولو تقدم في عصر مضى نزلت　　في وصفهِ معجزات الآي والسورِ

يبين بالبشر عن احسان مصطنع　　كالسيف دل على التاثير بالاثرِ

فلا يغرَّنك بشرٌ من سواه بدا　　ولو انار فكم نَور بلا ثمرِ

يا ابن الاولى غير زجر الخيل ما عرفوا　　اذ تعرف العربُ زجر الشاء والعكرِ

والقائديها مع الاضياف تتبعها　　أُلافها والوف اللأم والبدرِ

جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم　　بعد الوفاة جمال الكتب والسيرِ

وافقتهم في اختلاف من زمانكمُ　　والبدر في الوهن مثل البدر في السحرِ

الموقدون بنجد نار بادية　　لا يحضرون وفقد العز في الحضرِ

اذا همى القطر شبتها عبيدهمُ　　تحت الغمائم للسارين بالقُطُرِ

من كل ازهر لم تاشر ضمائرهُ　　للثم خدٍ ولا تقبيل ذي اشرِ

لكن يقبل فوه سامعي فرسٍ　　مقابَل الخلق بين الشمس والقمرِ

كأنَّ اذنيهِ اعطت قلبهُ خبرًا … عن السماءِ بما يلقى من الغيرِ
بحسٍّ وطءِ الرزايا وهي نازلةٌ … فينهبُ الجري نفس الحادث المكر
من الجيادِ اللواتي كان عوَّدها … بنو الفُصيص لقاءَ الطعن بالثغرِ
تغنى عن الوردان سلوا صوارمهم … امامها لاشتباه البيض بالغُدُرِ
اعاذ مجدكَ عبد الله خالقُهُ … من اعين الشهب لا من اعين البشرِ
فالعين يسلم منها ما رات فنبت … عنهُ وتلحق ما تهوى من الصورِ
فكم فريسة ضرغام ظفرت بها … فحزتها وهي بين الناب والظُفُرِ
ماجت نمير فهاجت منك ذا لبد … والليث افتك افعالاً من النمرِ
هموا فأمُّوا فلما شارفوا وقفوا … كوقفة العير بين الورد والصدرِ
واضعف الرعب ايديهم فطعنهمُ … بالسمهرية دون الوخز بالابرِ
تلقي الغواني حفيظ الدر من جزع … عنها وتلقي الرجال السرد من خورِ
فكم دلاص على البطحاء ساقطة … وكم جمان مع الحصباء منتثرِ
دع اليراع لقوم يفخرون بهِ … وبالطوال الردينيات فافتخرِ
فهن اقلامك اللاتي اذا كتبت … مجدًا اتت بمداد من دم هدرِ
وكل ابيض هنديٌّ بهِ شطبٌ … مثل التكسر في جار بمنحدرِ
تغايرت فيهِ ارواحٌ تموت بهِ … من الضراغم والفرسان والجزرِ
روضُ المنايا على انَّ الدماء بهِ … وان تخالفنَ ابدال من الزهرِ
ما كنت احسب جفنًا قبل مسكنهِ … في الجفن يطوى على نار ولا نهرِ
ولا ظننت صغار النمل يمكنها … مشيٌ على اللجّ او سعيٌ على السعرِ
قالت عداتُك ليس المجد مكتسبًا … مقالة الهجن ليس السبق بالحُضُرِ

رأوك بالعين فاستغوتهم ظُننٌ … ولم يروك بفكرٍ صادق الخبرِ
والنجم تستصغر الابصار صورتهُ … والذنب للطرف لا للنجم في الصغرِ
يا غيث فهم ذوي الافهام ان سدرت … ابلي فمراك يشفيها من السدَرِ
والمرءُ ما لم تفد نفعًا اقامتهُ … غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسرِ
فزانها الله أن لاقتك زينتهُ … بنات اعوج بالاحجال والغررِ
افنى قواها قليل السير تدمنهُ … والغمر يفنيه طول الغرف بالغمرِ
حتى سطرنا بها البيداء عن عرُضٍ … وكل وجناء مثل النون في السطرِ
علوتمُ فتواضعتم على ثقةٍ … لما تواضع اقوام على غررِ
والكبر والحمد ضدان اتفاقهما … مثل اتفاق فتاء السن والكبرِ
يجنى تزايد هذا من تناقص ذا … والليل ان طال غال اليوم بالقصرِ
خف الورى واقرَّتكم حلومكم … والجمر تعدم فيهِ خفة الشررِ
وانت من لو رأى الانسان طلعتهُ … في النوم لم يمسِ من خطب على خطرِ
وعبد غيرك مضرورٌ بخدمتهِ … كالغمد يبليهِ صون الصارم الذكرِ
لولا قدومك قبل النحر اخَّرهُ … الى قدومك اهل النفع والضررِ
سافرت عنا فظل الناس كلهمُ … يراقبون اياب العيد من سفرِ
لو غبت شهرك موصولاً بتابعهِ … وابت لانتقلَ الاضحى الى صفرِ
فاسعد بمجدٍ ويوم اذ سلمت لنا … فما يزيد على ايامنا الاخرِ
ولا تزل لك ازمان ممتعةٌ … بالآل والحال والعلياءِ والعمرِ

وقال ايضًا في الوافر الاول والقافية من المتواتر

معانٌ من احبتنا معانُ … تجيب الصاهلاتِ بهِ القيانُ

وقفت بهِ لصون الود حتى ... اذلت دموع جفن ما تصانُ

ولاحت من بروج البدر بعداً ... بدور مهاً تبرجها اكتنانُ

فلو سمح الزمان بها لضنت ... ولو سمحت لضنّ بها الزمانُ

رُزقن تمكناً من كل قلبٍ ... فليس لغيرهنّ بهِ مكانُ

وفيت وقد جزيت بمثل فعلي ... فها انا لا اخون ولا أُخانُ

وعيشتي الشبابَ وليس منها ... صبايَ ولا ذوائبيَ الهجانُ

وكالنار الحياة فمن رمادٍ ... اواخرها واولها دخانُ

الامَ وفيمَ تنقلنا ركابٌ ... وتامل أن يكون لنا اوانُ

فنجزيها على الحسنى واهلٌ ... لما ظننت خلائقك الحسانُ

وكانت كالنخيل فظل كلٌّ ... ومشبههُ من الضمر الاهانُ

تخيلتِ الصباح معينَ ماءٍ ... فما صدقت ولا كذب العيانُ

فكاد الفجرُ تشربهُ المطايا ... وتملا منهُ اسقيةً شنانُ

وقد دقت هواديهنّ حتى ... كانّ رقابهنّ الخيزرانُ

اذا شربت رايت الماء فيها ... ازيرق ليس يستره الجرانُ

سترجع عنك وهي اعزّ إبلٍ ... اذا ابلٌ اضر بها امتهانُ

لها فرحاً فويقَ الارض ارضٌ ... ومن تحت اللجين لها لجانُ

ترى ما نالت الاضياف نزراً ... ولو ملئت من الذهب الجفانُ

ويطلب منك ما هو فيك طبع ... ومطلوب من اللسن البيانُ

وممتحنٍ لقاءك وهو موتٌ ... وهل ينبي عن الموت امتحانُ

ومضطغن عليك وليس يجدي ... ولا يعدي على الشمس اضطغانُ

وربّ مسامرٍ بهواك عزت ... سرائره وكل هوًى هوانُ

اجنك في ضمائرهِ ونادى ... ليعلنها وقد فات العلانُ

وصلى ثم اذن مستقيلاً ... وقبل صلاتهِ وجب الاذانُ

تضمن منك ذا الدنيا مليكاً ... عليهِ لكل مكرمةٍ ضمانُ

كانّ بحارها الحيوان فيها ... وقربك خلدها وهي الجنانُ

وتُعذل حين لم تجنن سروراً ... وتعذر حيث ليس لها جنانُ

ولو طرب الجماد لكان اولى ... شروب الراح بالطرب الدنانُ

ولما دالت العرب اغتصاباً ... واضحت جلّ طاعتها دهانُ

وعادت جاهليتها اليها ... فصارت لا تدين ولا تدانُ

سطوت ففي وظيف الصعب قيد ... بذاك وفي وتيرتهِ عرانُ

وقد ينمي كبير من صغيرٍ ... وينبت من نوى القسب الليانُ

وعنت في سماءِ بني عديٍّ ... نجوم ما يغيبها عنانُ

فما عبدت سوى الرحمان ربّاً ... اذ المعبود نسرٌ والمدانُ

اذا البرجيس والمريخ راما ... سوى ما رمت خانهما الكيانُ

هما العبدان ان بغياك غدراً ... فما فعلا اباق او دفانُ

تُقارن بين اشتات المنايا ... بضرب ليس يحسنهُ قرانُ

ولولا قولك الخلاق ربي ... لكان لنا بطلعتك افتتانُ

تخبُّ بك الجياد كان جوناً ... على لباتهنّ الارجوانُ

مضمرة كان المجبر منها ... اذا ما آنست فزعاً حصانُ

بنات الخيل تعرفها دلوك ... وصارخةٌ وآلس واللقانُ

كانَّ قطاة اعجزها قطاة … أُديف بمجريها الزعفرانُ
كانَّ جناحها قلب المعادي … وليك كلما اعتكر الجنانُ
معيدٌ مبدئٌ فالامُ ما … فعلت البكر وابنتها العوانُ
كأينْ قد وردت بها غديرًا … وللمهجات بالريّ ارتهانُ
بهِ غرقى النجوم فبين طافٍ … وراسٍ يستسرُّ ويستبانُ
اجدَّ بهِ غواني الجن لعبًا … فاعجلها الصباحُ وفيهِ جانُ
فصيمٌ نصفهُ في الماء بادٍ … ونصفٌ في السماء بهِ تزانُ
كانَّ الليل حاربها ففيهِ … هلالٌ مثل ما انعطف السنانُ
ومن أُمّ النجوم عليهِ درعٌ … يحاذر ان يمزقها الطعانُ
وقد بسطت الى الغرب الثريا … يدًا غلقت بانملها الرهانُ
كانَّ يمينها سرقتكَ شيئًا … ومقطوعٌ على السرقِ البنانُ
اذا ضُربت خيامك في مكانٍ … فذلك حيث يلتقط الجمانُ
وتدَّخر الكواعب من حصاهُ … وحقٌ لها الادّخارُ واختزانُ
كلا كفيك في سلمٍ وحربٍ … يكون الخوف منها والامانُ
فليس بشاغل اليمنى حسامٌ … وليس بشاغل اليسرى عنانُ
فكُن في كل نائبةٍ جريًا … تُصب في الراي ان خطئ الهدانُ
وسائلْ من تنطسَ في التوقي … لاية علة مات الجبانُ
فانَّ تعاونَ الاملاك جهلٌ … على ملكٍ بخالقهِ يعانُ
يعبر سيفهُ لفظ المنايا … كما شرح الكلام الترجمانُ
ويسلك رمحهُ في كل باغٍ … كما سلك المضيقَ الافعوانُ

ويكنى باسمهِ عن كل مجدٍ … وكل اسمٍ كنايتهُ فلانُ
ويعدم عنده في الجود مطلٌ … ومعدومٌ مع العتق الحرانُ
اذا سميتهُ في ارض جدبٍ … نزلتَ وكل رابيةٍ خوانُ
تطاولت الوهاد هوى وشوقًا … اليهِ كما تقاصرت الرعانُ
ستفديك المكارم راضياتٍ … وما فيها بفديتك امتنانُ
اذا صالت فانت لها يمين … وان نطقت فانت لها لسانُ

وقال ايضًا في الخفيف وقد تزوج الذي القطعة اليهِ وكان في داره جماعة من غلمانهِ فنقلهم منها عند دخول الحرم اليها

ابقَ في نعمةٍ بقاء الدهورِ … نافذ الامر في جميع الامورِ
خاضعاتٍ لك الكواكب تختص … مواليك بالمحل الاثيرِ
لا يؤثرنَ في الوليّ ولا الحا … سد حتى تشير بالتاثيرِ
وتهنَّ النعمى السنية والبس … حلل المجد والفَعال الخطيرِ
وتمتع بنضرة العيش اذ جا … ءتك في رونق الزمان النضيرِ
خير ايدي الزمان عند بني الدنـ … ـيا اتت في اوان خير الشهورِ
كنتَ موسى وافتك بنت شعيب … غير ان ليس فيكما من فقيرِ
لم يكن قصرك المنيف ليستنـ … ـزل الا اعلى بنات القصورِ
رحلت من فنائهِ شهب الغلمانِ … خوفًا من ضوء فجرٍ منيرِ
كان كالافق حين همت بهِ الشمـ … ـس تنادت نجومهُ بالمسيرِ
يا لها نعمةً وليس ببدعٍ … ان تحوز الشموس رقًّا البدورِ
درّةٌ من ذراك تسكن بحرًا … وكذا الدرُّ ساكنٌ في البحورِ

انت شمس الضحى فمنك يفيد الصبح ما فيهِ من ضياءٍ ونورِ

قد اتاك الربيع يفعل ما تأ   مره فعل عبدك المامورِ

وكسا الارض خدمة لك يامو   لاه دون الملوك خضر الحريرِ

فهي تختال في زبرجدةٍ خضـراء تفدى بلؤلؤٍ منثورِ

وغدت كل ربوة تشتهي الرقـص بثوبٍ من النبات قصيرِ

ظل للناس يوم عقدك هذا الا   مر عيد سموه عيد السرورِ

ان يكن عيدهم بغير هلالٍ   فالهلال المنير وجه الاميرِ

راقهم منظرًا وهابوه خوفـًا   فهو ملءُ العيون ملءُ الصدورِ

سرَّ اهل الامصار والبدو حتى   جازهم عامدًا لاهل القبورِ

ردَّ ارواحهم فلولا حذار اللـهِ قاموا من قبل يوم النشورِ

لا تسل عن عداك كيف استقروا   لحق القوم با للطيف الخبيرِ

حلب للوليّ جنة عدنٍ   وهي للغادرين نار سعيرِ

والعظيم العظيم يكبر في عيـنيهِ منها قدرُ الصغير الصغيرِ

فقُوَيق في انفس القوم بحرٌ   وحصاةٌ منهـا نظير ثبيرِ

عشت حتى يعود امس لعلي   انهُ لا يعود بعـد المرورِ

فادّعاءُ الملوكِ غيرك ادرا   ك المعالي دعوى شقاقٍ وزورِ

وقال يجيب الشريف ابا ابرهيم موسى بن اسحق عن قصيدة

الاح وقد رأى برقًا مُليحا   سرى فاتى الحمى نضوًا طليحا

كما اغضى الفتى ليذوق غمضًا   فصادف جفنهُ جفنًا قريحا

اذا ما اهتاج احمر مستطيرًا   حسبت الليل زنجيًا جريحا

اقول لصاحبي اذ هام وجدًا   ببرقٍ ليس يثبتهُ نزوحا

وهاجتهُ الجنوب لوصل حيٍّ   اقـاموا ويمموا دارًا طروحا

سفاهٌ لوعة النجديّ لـمـا   تنسم من حيال الشام ريحا

وغيٌّ لحُ عينك شطر نجدٍ   اذا ما آنست برقًا لموحا

وامراض المواعد اعلمتني   بان وراءها سقمًا صحيحا

متى نصبح وقد فتنا الاعادي   تقُم حتى تقول الشمس روحا

بارض الحمامة ان تغني   بها ولمن تاسف ان ينوحا

اعبَّاد المسيح يخـاف صحبي   ونحن عبيد من خلق المسيحا

رايتك واحدًا ابرحت عزمًا   ومثلك من راى الراي النجيحا

فلم تؤثر على مهرٍ فصيـلًا   ولم تختر على حجرٍ لقوحا

ركبت الليل في كبد الاعادي   واعددت الصباح لهُ صبوحا

واعظم حادثٍ فرس كريمٌ   يكون مليكهُ رجلًا شحيحا

تريك لهُ سماءٌ فوق ارضٍ   فروج قوائمٍ يعددن لوحا

اصيل الجد سابقهُ تراه   على الابن المكرر مستريحا

كان غيوقهُ من فرط ريٍّ   اباه جسمهُ فغدا مسيحـا

كان الركض ابدى المحض منهُ   فمجَّ لبانهُ لبنًا صريحا

واربابُ الجياد بنو عليٍّ   مزيروها الذوابل والصفيحا

وخير الخيل ما ركبوا فجنّب   غرابـًا والنعامة والجموحا

واحمى العالمين ذمار مجدٍ   بنو اسحق ان مجد ابيحا

ومعرفة ابن احمد امتنني   فلا اخشى الحقيب ولا النطيحا

اذا استبقت خيول المجد يوماً … جرين بوارحاً وجرى سنيحا
ولو كتب اسمهُ ملكٌ هزيم … على راياتهِ والى الفتوحا
فيا ابن محمد والمجد رزق … بقدرك سدتَّ لا قدرٌ أُتيحا
وما فقد الحسين ولا علياً … وليٌّ هدىٍ رآك لهُ نصيحا
اليك ابن الرسول حثثن شوقاً … ولم يحذين من عجلٍ سريحا
همُ من بدلجة وخشين جنحاً … فبتنا فوق ارحلها جنوحا
اشحن وقد اثمن على وفازٍ … ثلاث حنادسٍ يرعين شيحا
دجىً تتشابهُ الاشياءُ فيهِ … فيجهل جنسها حتى يصيحا
قمرٌ العام لم تطرق انيساً … بدارهمٍ ولم تسمع نبوحا
ولا عبثت بعشبٍ في ربيعٍ … ولا وردت على ظماٍ نضيحا
فاقسم ما طيور الجوّ سحاً … كهنَّ ولا نعام الدوّ روحا
ودون لقائك الهضبات شماً … تفوت الطرف والفلوات فيحا
فجاءك كلها بالروح فرداً … وقد سرنا بهِ جسداً وروحا
تبوح بفضلك الدنيا لتحظى … بذاك وانت تكره ان تبوحا
وما للمسك في ان فاح حظٌ … ولكن حظنا في ان يفوحا
وقد بلغ الضراح وساكنيهِ … ثناك وزار من سكن الضريحا
يفيض اليك غور الماء شوقاً … ويظهر نفسهُ حتى يسيحا
ولو مرت بخيلك هجن خيلٍ … وهبن لعجمها نسباً فصيحا
ولو رفعت سروجك في ظلام … على بهمٍ جعلن لها وضوحا
ولو سمعت كلامك بزل شول … لعاد هدير بازلها فحيحا

وقد شرَّفتني ورفعت إسمي … بهِ وانلتني الحظ الربيحا
اجل ولو ان علم الغيب عندي … لقلت افدتني اجلاً فسيحا
وكون جوابهِ في الوزن ذنب … ولكن لم تزل مولىً صفوحا
وذلك ان شعرك طال شعري … فما نلت النسيب ولا المديحا
ومن لم يستطع اعلام رضوى … لينزل بعضها نزل السفوحا
شققت البحر من ادبٍ وفهمٍ … وغرَّق فكرك الفكر الطموحا
لعبت بسحرنا والشعر سحرٌ … فتبنا منهُ توبتنا النصوحا
فلو صح التناسخ كنت موسى … وكان ابوك اسحق الذبيحا
ويوشع رد يوحى بعض يوم … وانت متى سفرت رددت يوحى
فنال محبك الدارين فوزاً … وذاق عدوك الموت المريحا
ومن لم ياتِ دارك مستفيداً … اتاها في عفاتك مستميحا
فكن في الملك ياخير البرايا … سليماناً وكن في العمر نوحا

وقال يمدح بعض الامراء

أفوقَ البدرِ يوضعُ لي مهادُ … أمِ الجوزاءِ تحتَ يدي وسادُ
قنعتُ فخلتُ أنَّ البدرَ دوني … وسيانِ التقنعُ والجهادُ
واطربني الشبابُ غداةَ ولَّى … فليتَ سنيهِ صوتٌ يستعادُ
وليسَ صباً يفادُ وراءَ شيبٍ … باعوز من اخي ثقةٍ يفادُ
كاني حيث ينشا الدجن تحتي … فها انا لا اطلّ ولا اجادُ
رويدكَ ايها العاوي ورائي … لتخبرني متى نطقَ الجمادُ
سفاهٌ ذاد عنكَ الناس حلمٌ … وغيٌّ فيهِ منفعةٌ رشادُ

أَأُخمِل والنباهة فيَّ لفظٌ ... وافترُ والقناعة لي عتادُ
والقى الموت لم تخدِ المطايا ... بحاجاتي ولم تخفِ الجيادُ
ولو قيل اسأَلوا شرفًا لقلنا ... يعيشُ لنا الاميرُ ولا نزادُ
شكا فتشكتِ الدُّنيا ومادت ... باهليها الغوائرُ والنجادُ
وارعدت القنا زمعًا وخوفًا ... لذلكَ والمهندةُ الحدادُ
وكيف يقرُّ قلبٌ في ضلوعٍ ... وقد رجفت لعلتهِ البلادُ
بنى من جوهر العلياءِ بيتًا ... كأَنَّ النيراتِ لهُ عمادُ
اذا شمسُ الضحى نظرت اليهِ ... اقرت ان حلتها حدادُ
فلولا الله قال الناس اضحت ... ثمانية بهِ السبعُ الشدادُ
اغرُّ نمتهُ من غسان غرٌّ ... تدين لعزهم ارمٌ وعادُ
بنو املاك جفنة قربتهم ... الى الروم اللجاجة والعنادُ
ارادت ان تقيدهم قريشٌ ... وكانوا لا ينال لهم قيادُ
أَقائدها تغصُّ الجوّ نقعًا ... وفوقَ الارض من علقٍ جسادُ
وقد ادمت هواديها العوالي ... وانصبها التطاولُ والطرادُ
مقلدةً بهاماتِ الاعادي ... كما بالدُّرّ قلدتِ الخرادُ
عليها اللابسون لكلِّ هيجٍ ... برودًا غمض لابسها سهادُ
كأَثوابِ الاراقمِ مزقتها ... فخاطتها باعينها الجرادُ
اليك طوى المفاوز كل ركبٍ ... سما بهم التغرب والبعادُ
واصباحٍ فلينا الليل عنهُ ... كما يفلى عن النار الرمادُ
ابلَّ بهِ الدجا من كل سقمٍ ... وكوكبهُ مريض ما يعادُ

ولو طلع الصباح لفكَّ عنهُ ... من الظلماءِ غلٌّ او صفاد
تلوذ بنا القطا مستجدياتٍ ... لما ضمنت من الماءِ المزاد
يكدنَ يردنَ من حدق المطايا ... موارد ماؤُها ابدًا ثماد
فكم جاوزنَ من بلدٍ بعيدٍ ... وسائر نطقنا هيدٌ وهاد
ومن غللٍ تحيد الريح عنهُ ... مخافة ان يمزقها القتاد
وكنَّ يرين نار الزند فيهِ ... فلم يبصرنَ اذ ورت الزناد
لو أَن بياض عين المرءِ صبحٌ ... هنالك ما اضاءَ بهِ السوادُ
وارض بت اقري الوحش زادي ... بها ايثوب لي منهنَّ زادُ
فاطعمها لاجلها طعامي ... وربَّ قطيعة جلب الودادُ
تركت بها الرقاد وزرت ارضًا ... يحاذر ان يلمَّ بها الرقادُ
رايتك ساخطًا ما جاءَ عفوًا ... ولو جادتك بالذهب العهاد
فما تعتدُّ مالاً غير مالٍ ... حباك بهِ طعانٌ او جلادُ
وتنفد كل وفرٍ حزت قسرًا ... لعلمك ان آخره نفاد
الفت الحرب حتى قال قومٌ ... اما لصلاح بينكما فساد
تموت الدرع دونك حتف انفٍ ... ويبلى فوق عاتقك النجاد
ركبت العاصفات فما تجارى ... وسدت العالمين فما تساد
متى ارمِ السُّهى لك انتظمهُ ... كانَّ هواك في سهمي سداد
تذود علاك شرَّاد المعاني ... اليَّ فمن زهيرٌ او زياد
اذا ما صدتُّها قالت رجالٌ ... الم تكن الكواكب لا تصاد
من اللاتي امدَّ بهنَّ طبعٌ ... وهذَّبهنَّ فكرٌ وانتقاد

ولولا فرط حبك ما ازدهاني ... الى المدح الطريف ولا التلاد

تورّي عنك السنة الليالي ... كانك في ضمائرها اعتقاد

فان يكن الزمان يريد معنىً ... فانك ذلك المعنى المراد

يكاد مُحَينٌ لاقى المنايا ... بسيفك لا يكون لهُ معاد

وقال في مثل ذلك

ادنى الفوارس من يغير لمغنمٍ ... فاجعل مغارك للمكارم تكرمِ

وتوقّ امر الغانيات فانهُ ... امر اذا خالفتهُ لم تندمِ

انا اقدم الخلان فارضَ نصيحتي ... ان الفضيلة للحسام الاقدمِ

والحقْ بتباع الامير وكن لهُ ... تبعًا لتصبح بالمحل الاعظمِ

واستزرِ بالبيض الحسان ولا يكن ... لك غير همة صارم او لهذمِ

المتقي بالخيل كل عظيمةٍ ... والمستبيح بهنّ كل عرمرمِ

ومزيرها الغور الذي لو سلّمت ... ريح على ارجائها لم تسلمِ

او بكّر الوسميُّ يطلب ارضهُ ... نفد الربيع وتربها لم يوسمِ

لا تستبين الشهب فيهِ تنائيًا ... ويلوح فيهِ البدر مثل الدرهمِ

هذا وكم جبلٍ عصاها اهلهُ ... فهوتْ عليهِ مع الطيور الحوّمِ

واجازها قذُفات كل منيفةٍ ... وكرا العقاب بها وبيت الاعصمِ

فوطئنَ اوكار الانوق وروّعت ... منها وبات المهر ضيف الهيثمِ

علمت واضعفها الحذار ولم تطر ... من ضعفها فكانّها لم تعلمِ

وبعيدة الاطراف رُعنَ بماجدٍ ... يردينَ فوق اساودٍ لم تطعمِ

ترعى خوافي الرُّبد في حجراتها ... سغبًا وتعثر بالغطاط النوّمِ

يجهمنَ انفسهنّ كي يبلغنَ ما ... يهوى فيجفرهنّ مثل الاهضمِ

ضمرت وشزّبها القياد فاصبحت ... والطِرف يركض في مساب الارقمِ

من كل معطية الاعنّة سرجها ... ترقى فوارسها اليهِ بسلّمِ

غرّاء سلهبة كانّ لجامها ... نال السماء بهِ بنات المجمِ

ومقابلٍ بين الوجيه ولاحقٍ ... وافاك بين مطهّم ومطهّمِ

صاغ النهارُ حجولهُ فكانما ... قطعت لهُ الظلماء ثوب الادهمِ

قلق السماكُ لركضهِ ولربما ... نفض الغبار على جبين المرزمِ

مثل العرائس ما انثنت من غارةٍ ... الا مخضبة السنابك بالدمِ

سهرت وقد هجع الدليل بلابسٍ ... بردَ الحباب معيد فعل الضيغمِ

ادمت نواجذها الظبي فكانما ... صبغت سنابكها بمثل العندمِ

وبنتْ حوافرها قتامًا ساطعًا ... لولا انقياد عداك لم يتهدّمِ

باض النسور بهِ وخيّم مصعدًا ... حتى ترعرع فيهِ فرخ القشعمِ

وسما الى حوض الغمام فماؤهُ ... كدِرٌ بمنهال الغبار الاقتمِ

جاءت بامثال القداح مفيضةً ... من كل اشعث بالسيوف موسّمِ

فوجدتَ امضى من سهام الترك اذ ... نفضت وانفذ من حراب الديلمِ

حتى تركنَ الماء ليس بطاهرٍ ... والترب ليس يحلُّ للمتيمم

وقال ايضًا مادحًا

اليك تناهى كل فخرٍ وسؤددِ ... فأبلِ الليالي والانام وجدّدِ

لجدّك كان المجد ثم حويتهُ ... ولأبنك يبنى منهُ اشرف مقعدِ

ثلثة ايام هي الدهر كلهُ ... وما هي غير الامس واليوم والغدِ

وما البدر الاَّ واحد غير انهُ … يغيب ويأتي بالضياء المجدَّدِ

فلا تحسب الاقمار خلقًا كثيرةً … فجملتهـــا من نيرٍ متردِدِ

وللحسن الحسنى وان جاد غيره … يجوب اليهِ محتدًا بعد محتدِ

ولو كتموا انسابهم لعزّتهم … وجوهٌ وفعل شاهد كل مشهدِ

وقد يجتدى فضل الغمام وانما … من البحر فيما يزعم الناس يجتدي

ويهدي الدليل القوم والليل مظلمٌ … ولكنهُ بالنجم يهدي ويهتدي

فيا احلم السادات من غير ذلةٍ … ويا اجود الاجواد من غير موعدِ

وطئت صروف الدهر وطأة ثائرٍ … فاتلفت منها نفس ما لم تصفّدِ

وعلمتهُ منك التأني فأنثنى … اذا رام امرًا رامهُ بتأيدِ

واثقلتهُ من انعمٍ وعوارفٍ … فسار بها سير البطيء المقيَّدِ

ودانت لك الايام بالرغم وانصوتْ … اليك الليالي فارمِ من شئت تقصدِ

بسبع اماءٍ من زغاوة زوّجت … من الروم في نعماك سبعة اعبدِ

ولولاك لم تسلم افامية الردى … وقد ابصرت من مثلها مصرع الردي

فانقذت منها معقلاً هضباتهُ … تلفَّع من نسج السحاب وترتدي

وحيدًا بثغر المسلمين كانهُ … بقيهِ مبقّى من نواجذ ادردِ

ياخضر مثل البحر ليس اخضرارهُ … من الماء لكن من حديدٍ مسرَّدِ

كانَّ الانوق الخرس فوق غبارهِ … طوالع شيبٍ في مفارق اسودِ

وليس قضيب الهند الا كنابتٍ … من القضب في كفّ الهدان المعرّدِ

متى انا في ركبٍ يؤمّون منزلاً … توحد من شخص الشريف باوحدِ

على شذقميّاتٍ كانَّ حداتها … اذا عرّس الركبان شرّاب مرقدِ

تلاحظ اعلام الفلا بنواظرٍ … كُحلْنَ من الليل التمام باثمدِ

وقد اذهبت اخفافها الارض والوجى … دمًا وتردَّى فضةً كل مزبدِ

يُخلنَ سمامًا في السماء اذا بدت … لهنَّ على اينٍ سماوة موردِ

تظنُّ بهِ ذوب اللجين فان بدت … لهُ الشمس اجرت فوقهُ ذوب عسجدِ

تبيت النجوم الزهر في حجراتهِ … شوارع مثل اللؤلؤ المتبددِ

فاطمعنَ في اشباحهنَّ سواقطًا … على الماء حتى كدنَ يلقطنَ باليدِ

فمدَّت الى مثل السماء رقابها … وعبَّت قليلاً بين نسرٍ وفرقدِ

وذُكرنَ من نيل الشريف مواردًا … فما نلنَ منهُ غير شربٍ مصرَّدِ

ولاحت لها نارٌ يشبُّ وقودها … لاضيافهِ في كل غورٍ وفدفدِ

بخرق يطيل الجنح فيهِ سجودهُ … وللارض زيٌّ الراهب المتعبدِ

ولو نشدت نعشًا هناك بناتهُ … لماتت ولم تسمع لهُ صوت منشدِ

وتكتم فيهِ العاصفات نفوسها … فلو عصفت بالنبت لم يتأوَّدِ

ولم يثبت القطبان فيهِ تحيرًا … وما تلك الا وقفة عن تبلُّدِ

فمرَّت اذا غنَّى الرديف وقد ونت … بذكراه زفت كالنعام المطرَّدِ

يحاذرنَ وطء البيد حتى كانما … يطأنَ براس الحزن هامة اصيدِ

وينفرن في الظلماء عن كل جدول … نفار جبانٍ عن حسام مجرَّدِ

تطاول عهد الواردين بمائهِ … وعطّل حتى صار كالصارم الصدي

الى بردَى حتى تظلَّ كانها … وقد كرعت فيهِ لوائم مبردِ

ارى المجد سيفًا والقريض نجادهُ … ولولا نجـــاد السيف لم يتقلَّدِ

وخير حمالات السيوف حمالةٌ … تحلت بابكار الثناء المخلَّدِ

واعرض من دون اللقاء قبائلٌ   يعلُّون خرصان الوشيج المقصَّدِ
غواةٌ اذا النكباءُ حفت بيوتهم   اقاموا لها الفرسان في كل مرصدِ
يطيعون امرًا من غويٍّ كانهُ   على الدهر سلطان يجور ويعتدي
اذا نفرت من رعد غيث سوامهُ   سعى نحوه بالمشرفيِّ المهند
وقد علمت هذي البسيطة انها   تراثك فلتشرف بذاك وتزدد
وان شئت فازعم ان من فوق ظهرها   عبيدك واستشهد الملك يشهد
وذكرك يذكي الشوق في كل خاطر   ولو انهُ في قلب صماء جلمدِ

وقال يجيب الشريف ابا ابراهيم موسى بن اسحق
عن قصيدة ارسلها اليهِ

علّلاني فان بيض الاماني   فنيت والظلام ليس بفانِ
ان تناسيتما وداد اناسٍ   فاجعلاني من بعض ما تذكرانِ
ربَّ ليلٍ كانهُ الصبح في الحسـ   ـنِ وان كان اسود الطيلسانِ
قد ركضنا فيهِ الى اللهو لما   وقف النجمُ وقفة الحيرانِ
كم اردنا ذاك الزمان بمدحٍ   فشُغلنا بذم هذا الزمانِ
فكأني ما قلت والبدر طفلٌ   وشباب الظلماء في عنفوانِ
ليلتي هذه عروس من الزنـ   ـجِ عليها قلائدٌ من جمانِ
هرب النومُ عن جفوني فيها   هرب الامنِ عن فؤاد الجبانِ
وكانَّ الهلال يهوى الثريا   فهما للوداع معتنقانِ
قال صحبي في لجتين من الحنـ   ـدس والبيد اذ بدا الفرقدانِ
نحن غرقى فكيف ينجدنا نجـ   ـمان في حومة الدجى غرقانِ

وسهيلٌ كوجنة الحب في اللو   نِ وقلب المحب في الخفقانِ
مستبدًّا كانهُ الفارس المعـ   ـلمُ يبدو معارض الفرسانِ
يسرع اللمح في احمرارٍ كما تسـ   ـرع في اللمح مقلة الغضبانِ
ضرَّجتهُ دمًا سيوف الاعادي   فبكت رحمةً لهُ الشعريان
قدماهُ وراءهُ وهو في العجـ   ـزِ كساعٍ ليست لهُ قدمانِ
ثم شاب الدجى وخاف من الهجـ   ـرِ فغطَّى المشيب بالزعفرانِ
ونضا فجرهُ على نسره الوا   قع سيفًا فهمَّ بالطيرانِ
وبلاد وردتها ذنب السر   حان بين المهاة والسرحانِ
وعيون الركاب ترمق عينًا   حولها محجرٌ بلا اجفانِ
وعلى الدهر من دماء الشهيديـ   ـنِ عليٍّ ونجلهِ شاهدانِ
فهما في اواخر الليل فجرا   نِ وفي اوليائهِ شفقانِ
ثبتا في قميصهِ ليجيء الـ   ـحشر مستعديًا الى الرحمنِ
وجمال الاوان عقب جدودٍ   كل جدٍّ منهم جمال اوانِ
يا ابن مستعرض الصفوف ببدر   ومبيد الجموع من غطفانِ
احد الخمسة الذين هم الاغـ   ـراض في كل منطقٍ والمعاني
والشخوص التي خُلقنَ ضياءً   قبل خلق المرّيخ والميزانِ
قبل ان تخلق السماوات وتؤ   مرَ افلاكهنَّ بالدورانِ
لو تأتى لنطحها حَمَلُ الشهـ   ـب تردَّى عن راسهِ الشرطانِ
او اراد السماك طعنًا لها عا   دَ كسير القناة قبل الطعانِ
او رمتها قوس الكواكب زال الـ   ـعجْسُ منها وخانها الابهرانِ

او عصاها حوت النجوم سقاهُ   حتفهُ صائدٌ من الحدثانِ

انت كالشمس في الضياء وان جا   وزت كيوان في علوّ المكانِ

وافق اسم ابن احمد اسم رسول اللـــهِ لما توافق الفرضانِ

وسجايا محمدٍ اعجزت في الـــوصفِ لطف الافكار والاذهان

وجرت في الانام اولاده السبـــعة جري الارواح في الابدانِ

فهمُ السبعة الطوالع والاصـــغر منهم في رتبة الزبرقانِ

وبهم فضَّل المليك بني حوّ   اءَ حتى سموا على الحيوانِ

شرفوا بالشراف والسمر عيدا   نٌ اذا لم يزنَّ بالخرصانِ

واذا الارض وهي غبراء صارت   من دم الطعن وردة كالدهانِ

اقبلوا حاملي الجداول في الاغـــماد مستلئمين بالغدرانِ

يضربون الاقران ضربًا يعيد الـــسعد نحسًا في حكم كل قرانِ

وجلوا غمرة الوغى بوجوهٍ   حسنت فهي معدن الاحسانِ

قد اجبنا قول الشريف بقولٍ   واثبنا الحصى عن المرجانِ

اطربتنا الفاظهُ طرب العشـــاق للسمعات بالالحانِ

فاغتبقنا بيضاء كالفضة المحـــض وعفنا حمراء كالارجوان

ولو أنّا جزنا الى شربها النهـــيَ عُنينا بكل اصهب عان

وهجرنا شرب الكؤوس احتقارًا   وشربنا مسرَّة بالدنانِ

ايها الدرُّ انما فضت من بحـــرٍ مخلًّى الطريق للجريانِ

ما امرؤ القيس بالمصلّي اذا جا   راهُ في الشعر بل سكيت الرهانِ

فاقتنع بالروي والوزن مني   فهو في ثقيلة الاوزانِ

من صروف ملكنا فكري ونطقي   فهي قيد الفؤادِ قيد اللسانِ

يا ابا ابراهيم قصَّر عنك الـــشعرُ لما وصفت بالقرآنِ

اشرب العالمون حبك طبعًا   فهو فرض في سائر الاديانِ

بان للمسلمين منك اعتقادٌ   ظفروا منهُ بالهدى والبيانِ

وحدود الايمان يقبسها منـــك ويمتاحُها اولو الايمانِ

ومحياك للذي يعبد الدهـــر واهباء طرفك الفتيان

والهُ المجوس سيفك ان لم   يرغبوا عن عبادة النيرانِ

حلبًا حجَّت المطيُّ ولو انــجهتَ عنها مالت الى حرّان

صليت جمرة الهجير نهارًا   ثم باتت تغصُّ بالصلّيانِ

ازمعت ناقتاي شوقًا فظن الـــركبُ اني سرى بيَ المرزمانِ

عش فداءٌ لوجهك القمرانِ   فهما في سناهُ مستصغرانِ

وقال يجيب ابا القاسم علي بن جلبات عن قصيدة امتدحه بها

يرومك والجوزاء دون مرامهِ   عدوٌّ يعيب البدر عند تمامهِ

فان يكُ اضحى القول جمًّا طيورهُ   فما تستوي عقبانهُ بحمامهِ

وان يكُ وادينا من الشعر نبتهُ   فغير خفيٍّ اثلهُ من ثمامهِ

وليس بجازٍ حق شكرك منعمٌ   ولو جعل الدنيا قضاء ذمامهِ

فلا تلزمنّي من مديحك منطقًا   يقصّر فكري عن بلوغ التزامهِ

حللت من العلياء صهوة باذخٍ   تودُّ الضواري انها من بهامهِ

اذا افتخر المسك الذكيُّ فانما   يقول ادعاءً انهُ من رغامهِ

اذا ما طريد العُصم وافى حضيضهُ   تبوأ فيهِ واثقًا باعتصامهِ

منازل لو رُدَّ الحِمام بعزّةٍ   لما ريع من بحتلها من حِمامهِ
اذا اطلقت كفاك عارض عسجدٍ   على سائلٍ لم ترضيا برهامهِ
غمامان مبيضان منذ براهما   لنا الله لم نحفل بسود غمامهِ
كانك حوض المزن طأطأ نفسهُ   الى وردهِ حتى ارتوى من سجامهِ
كانك درٌّ البحر اصبح طافيًا   على الماء فاعتام الورى من توءامهِ
كأنك ركن البيت أُعطي قدرةً   فسار الى زوّاره لاستلامهِ
افدت جزيل المال لما استفدتهُ   وحكّمت فيهِ الدهر قبل احتكامهِ
ولو نال ذو القرنين ما نلت من غنًى   بنى السدَّ من ذوب النضار وسامهِ
وهل يذخر الضرغام قوتًا ليومهِ   اذا ادّخر النمل الطعامَ لعامهِ
وكم بلدٍ فارقتهُ متلهفًا   عليك غداة البين قلب همامهِ
يكاد نسيم الريح من نحو ارضهِ   يخبّرنا عن وجدهِ وغرامهِ
جواد يفوت الخيل من بعد ما دنا   فكيف يجارى بعد طول جمامهِ
هزبرٌ تظلُّ الاسد من غرّ قومهِ   تحفُّ بهِ من خلفهِ وامامهِ
بنو الجلبات الباعثون من الندى   سراياهُ والغازون وسط لهامهِ
وهل يدّعي الليل الدجوجيُّ انهُ   يضيءُ ضياء الشمس شهب ظلامهِ
وما كان يغني القِرْنَ عن حمل سيفهِ   اذا الحرب شبّت كثرة من سهامهِ
ولا يدرك العرب الهجين بجلّهِ   ولا حليهِ في سرجه ولجامهِ
ومن يبلَ من قبل اللقاء سيوفهُ   يميّزْ ويعرف عضبهُ من كهامهِ
ولولا سعيد بات ندمان كوكبٍ   يريق لهُ في الارض شطر مدامهِ
وكانت بقايا نعمةٍ عضديّةٍ   تردُّ الى الزوراء بعض اهتمامهِ

سرى نحوهُ والصبح ميت كانما   يسائل بالوخد الثرى عن رمامهِ
ونكّب الّا عن قويق كأنهُ   يظنُّ سواهُ زائدًا في أُوامهِ
بعيس تجوب الدهر جونًا كأنها   مفتشةٌ احشاءهُ عن كرامهِ
خفاف يباهي كل هجلٍ هبطنهُ   بهنّ على العلّات رُبد نعامهِ
اذا ارزمت فيهِ المهارى ولم يجب   حوارٌ اجابت عنهُ اصداء هامهِ
ولو وطئت في سيرها جفن نائمٍ   باخفافها لم ينتبه من منامهِ
وكلّ وجيهيٍّ كانّ روالهُ   تحدّر من عطفيهِ فوق حزامهِ
وأعيسَ لو وافى بهِ خرق مخيطٍ   لانفذه من ضمره وانضمامهِ
يراقب ضوء الصبح من كل مطلع   ولا ضوء الا ما بدا من لغامهِ
تذكّرنَ من ماء العواصم شربةً   وزرق العوالي دون زرق جمامهِ
فلو نطق الماء النمير مسلمًا   عليهنّ لم يرددنَ رجع سلامهِ
وملتثمٍ بالغلفق الجعد عرّست   عليهِ فلم تكشف خفيّ لثامهِ
وكم بين ريف الشام والكرخ منهلًا   مواردهُ ممزوجةٌ بسمامهِ
كأن الصبا فيهِ تراقب كامنًا   يثور اليها من خلال آكامهِ
يمرُّ بهِ رأد الضحى متنكرًا   مخافة ان يغتالهُ بقتامهِ
نهارًا كأن البدر قاسى هجيرهُ   فعاد بلون شاحب من سهامهِ
بلاد يضلُّ النجم فيها سبيلهُ   وتثني دجاها طيفها عن لمامهِ
حنادس تعشي الموت لولا انجيابها   عن المرء ما همّ الردى باخترامهِ
رجا الليل فيها ان يدوم شبابهُ   فلما رآها شاب قبل احتلامهِ
فانضى على خيلهُ وركابهُ   ولم يأتِ الا فوق ظهر اعتزامهِ

تشقُّ عقيلاً وهي خزر عيونها ... بكل كميٍّ رزقةُ من حسامهِ
ولاقى دُوَين الورد كل مغيّبٍ ... عن الرشد يقتاد الخنا بزمامهِ
اشدُّ الرزايا عنده عقر نابهِ ... وابعد شيءٍ ضيفهُ من طعامهِ
اخو طمعٍ لا ينزل الركب ارضهُ ... فيرحل الا موقراً من ملامهِ
اذا عرضت نار الحباحب في الدجى ... سعى قابساً من نارها بضرامهِ
وان ضربت اطنابهُ بتنوفةٍ ... نأى الضبُّ عنها خيفةً من عرامهِ
اذا هيض عظم البكر ودَّ لو انهُ ... فداهُ من الاعنات بعض عظامهِ
وما نغم الاوتار في سمع اذنهِ ... باحسن صوتاً من رغاء سوامهِ
فيا ربِّ لا يمرر بدارٍ يحلُّها ... من المزن الا خاليات جهامهِ
وان كان غيث فاعدُهُ عن بلادهِ ... وان كان موت فاسقها من زؤامهِ
ولولا احتقار من عليٍّ بشانهِ ... لسلَّ عليهِ الذم سيف انتقامهِ
هو الشهد مجَّتهُ الخطوب مرارةً ... وقد فغرت افواهها لالتهامهِ
تهاب الاعادي باسهُ وهو ساكنٌ ... كما هيب مسُّ الجمر قبل اضطرامهِ
وربَّ جرازٍ يتّقى وهو مغمدٌ ... ولجٍّ تهال النفس دون اقتحامهِ
اذا ضحكت عجباً بهِ كل بلدةٍ ... بكى مالهُ من ظلمهِ واهتضامهِ
تحفَّظ منهُ خيفةً من رحيلهِ ... وكم مال مَلْكٍ ضاع تحت ختامهِ
وذامتهُ افناء العراق وانما ... ترحلهُ عنهنَّ اكبر ذامهِ
فكان الصبا اذ لم يجد فيهِ عائبٌ ... مقالاً لخلقٍ عابهُ بانصرامهِ
ولو ان بغداد استطاعت لاثبتت ... عليهِ الثنايا رغبةً في مقامهِ
متى يحبس الدَّجن المطبق بارقاً ... يجبهُ ويخرج ساطعاً من ركامهِ

عليَّ لاملاك البلاد نصيحةٌ ... يقوم بها ذو حسبةٍ في قيامهِ
اخصُّ بها من كل حيٍّ عميدهُ ... واصرفها مستكبراً عن طغامهِ
بانَّ علياً كل من فاز بالغنى ... فقير اذا لم يدَّخر من كلامهِ
سننت لارباب القريض امتداحهُ ... كما سنَّ ابراهيم حجَّ مقامهِ
فيثني عليهِ ضيغمٌ بزئيرهِ ... ويثني عليهِ شادنٌ ببغامهِ
وهذا لاهل النطق شرعي ومذهبي ... فمن لم يطعني عقَّ امر إمامهِ

وقال من باب الفخر

الا في سبيل المجد ما انا فاعلُ ... عفافٌ واقدامٌ وحزمٌ ونائلُ
اعندي وقد مارست كل خفيَّةٍ ... يصدَّق واشٍ او يخيَّب سائلُ
اقلُّ صدودي انني لك مبغضٌ ... وايسر هجري انني لك راحلُ
اذا هبَّت النكباء بيني وبينكم ... فاهون شيءٍ ما تقول العواذلُ
كأني اذا طلت الزمان واهلهُ ... رجعت وعندي للانام طوائلُ
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم ... باخفاء شمسٍ ضوءها متكاملُ
يهمُّ الليالي بعض ما انا مضمرٌ ... ويثقل رضوى دون ما انا حاملُ
واني وان كنت الاخير زمانهُ ... لآتٍ بما لم تستطعهُ الاوائلُ
واغدو ولو ان الصباح صوارمٌ ... واسري ولو ان الظلام جحافلُ
واني جوادٌ لم يحلَّ لجامهُ ... ونضوٌ يمانٍ اغفلتهُ الصياقلُ
وان كان في لبس الفتى شرفٌ لهُ ... فما السيف الا غمدهُ والحمائلُ
ولي منطقٌ لم يرضَ لي كنه منزلي ... على انني بين السماكين نازلُ
لدى موطنٍ يشتاقهُ كل سيدٍ ... ويقصر عن ادراكهِ المتناولُ

ولما رأيت الجهل في الناس فاشيًا — تجاهلت حتى ظُنَّ انيَ جاهلُ
فواعجبا كم يدَّعي الفضلَ ناقصٌ — ووا اسفا كم يظهر النقص فاضلُ
وكيف تنام الطير في وكَناتها — وقد نُصبت للفرقدين الحبائلُ
ينافس يومي فيَّ امسي تشرُّفًا — وتحسد اسحاري عليَّ الاصائلُ
وطال اعترافي بالزمان وصرفهِ — فلست ابالي من تغول الغوائلُ
فلو بان عضدي ما تاسف منكبي — ولو مات زندي ما بكتهُ الانامل
اذا وصف الطائيَّ بالبخل مادرٌ — وعيَّر قسًّا بالفهاهة باقلُ
وقال السهى للشمس انت خفيَّةٌ — وقال الدجى يا صبح لونك حائلُ
وطاولتِ الارضُ السماءَ سفاهةً — وفاخرتِ الشهبَ الحصى والجنادلُ
فياموت زُرْ ان الحياة ذميمةٌ — ويا نفس جدّي ان دهرك هازلُ
وقد اغتدي والليل يبكي تاسفًا — على نفسهِ والنجم في الغرب مائلُ
بريحٍ اعيرت حافرًا من زبرجدٍ — لها التبر جسمٌ واللجين خلاخلُ
كأن الصبا القت اليَّ عنانها — تخبُّ بسرجي مرة وتناقلُ
اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت — عن الماء فاشتاقت اليها المناهلُ
وليلان حالٍ بالكواكب جوزهُ — وآخر من حلي الكواكب عاطلُ
كان دجاهُ الهجر والصبح موعدٌ — بوصلٍ وضوءُ الفجر حِبٌّ مماطلُ
قطعت بهِ بحرًا يعبُّ عبابهُ — وليس لهُ الا التبلُّج ساحلُ
ويؤنسني في قلب كل مخوفةٍ — حليف سرًى لم تصحُ منهُ الشمائلُ
من الزنج كهلٌ شاب مفرق رأسهِ — واُوثق حتى نهضهُ متثاقلُ
كأن الثريا والصباح يروعها — اخو سقطة او ظالع متحاملُ

اذا انتاً اعطيت السعادة لم تُبَلْ — وان نظرت شزرًا اليك القبائلُ
تقتْكَ على اكتاف ابطالها القنا — وهابتك في اغمادهنَّ المناصلُ
وان سدَّد الاعداءُ نحوك اسهمًا — نكصنَ على افواقهن المعابلُ
تحامى الرزايا كل خفٍّ ومنسمٍ — وتلقى رداهنَّ الذرى والكواهلُ
وترجع اعقاب الرماح سليمةً — وقد حطمت في الدارعين العواملُ
فان كنت تبغي العز فابغِ توسطًا — فعند التناهي يقصر المتطاولُ
توقَّى البدور النقص وهي اهلَّةٌ — ويدركها النقصان وهي كواملُ

وقال في مثل ذلك

ارى العنقاءَ تكبر ان تصادا — فعاند من تطيق لهُ عنادا
وما نهنهتُ عن طلبٍ ولكن — هي الايام لا تعطي قيادا
فلا تلُمِ السوابق والمطايا — اذا غرضٌ من الاغراض حادا
لعلك ان تشنَّ بها مغارًا — فتنجح او تجشمها طرادا
مقارعةً احجتها العوالي — مجنبةً نواظرها الرقادا
تلوم على تبلدها قلوبًا — تكابد من معيشتها جهادا
اذا ما النار لم تطعم ضرامًا — فاوشكْ ان تمرَّ بها رمادا
فظن بسائر الاخوان شرًّا — ولا تأمن على سرٍّ فؤادا
فلو خبَّرْتهم الجوزاءُ خُبْري — لما طلعت مخافة ان تكادا
تجنَّبتُ الانام فلا اواخي — وزدتُ عن العدوّ فلا أُعادى
ولما ان تجهمني مرادي — جريت مع الزمان كما ارادا
وهوَّنت الخطوب عليَّ حتى — كأني صرت امنحها الودادا

أأنكرها ومنبتها فؤادي   وكيف تنكر الارض القتادا

فايُّ الناس اجعلهُ صديقاً   وايُّ الارض اسلكهُ ارتيادا

ولو انَّ النجوم لديَّ مالٌ   نفت كفايَ اكثرها انتقادا

كأني في لسان الدهر لفظٌ   تضمَّن منهُ اغراضاً بعادا

يكرّرني ليفهمني رجالٌ   كما كرّرت معنىً مستعادا

ولو أني حُبيت الخلد فرداً   لما احببت بالخلد انفرادا

فلا هطلت عليَّ ولا بارضي   سحائب ليس تنتظم البلادا

وكم من طالب امدي سيلقى   دُوَين مكانيَ السبع الشدادا

يؤجّج في شعاع الشمس ناراً   ويقدح في تلهبها زنادا

ويطعن في علايَ وان شسعي   ليأنف ان يكون لهُ نجادا

ويظهر لي مودتهُ مقالاً   ويبغضني ضميراً واعتقادا

فلا وأبيك ما اخشى انتقاصاً   ولا وأبيك ما ارجو ازديادا

لي الشرف الذي يطأُ الثريا   مع الفضل الذي بهر العبادا

وكم عين تؤمل ان تراني   وتفقد عند رؤيتيَ السوادا

ولو ملأَ السهى عينيهِ مني   أبرَّ على مدى زحلٍ وزادا

افلُّ نوائب الايام وحدي   اذا جمعت كتائبها احتشادا

وقد اثبتُّ رجلي في ركابٍ   جعلت من الزماع لهُ بدادا

اذا أوطأتها قدمي سهيلٍ   فلا سُقيت خناصرة العهادا

كأن ظباءهنَّ بنات نعشٍ   يردْنَ اذا وردْنَ بنا الثمادا

ستعجب من تغشمرها ليالٍ   تبارينا كواكبها سهادا

كأنَّ فجاجها فقدت حبيباً   فصيَّرت الظلام لها حدادا

وقد كتب الغريب بها سطوراً   فخلت الارض لابسةً بجادا

كأنَّ الزبرقان بها اسيرٌ   تُجنَّب لا يُفكُّ ولا يفادى

وبعض الظاعنين كقرن شمس   يغيب فان اضاء الفجر عادا

ولكني الشبابُ اذا تولَّى   فجهل ان تروم لهُ ارتدادا

واحسب ان قلبي لو عصاني   فعاود ما وجدت لهُ افتقادا

تذكرت البداوة في اناسٍ   تخال ربيعهم سنةً جمادا

يصيدون الفوارس كل يومٍ   كما تتصيد الاسد النقادا

طلعت عليهم واليوم طفلٌ   كأنَّ على مشارقهِ جسادا

اذا نزل الضيوف ولم يروحوا   كرام سوامهم عقروا الجيادا

بُناةُ الشعر ما اكفوا رويّاً   ولا عرفوا الاجازة والسنادا

عهدت لاحسن الحيين وجهاً   واوهبهم طريفاً او تلادا

واطولهم اذا ركبوا قناةً   وارفعهم اذا نزلوا عمادا

فتىً يهب اللجين المحض جوداً   ويدَّخر الحديد لهُ عتادا

ويلبس من جلود عداهُ سبتاً   ويرفع من رؤوسهم النضادا

أبَنَّ الغزو مكتهلاً وبدراً   وعوّد ان يسود ولا يسادا

جهول بالمناسك ليس يدري   اغيّاً بات يفعل ام رشادا

طموح السيف لا يخشى الهاً   ولا يرجو القيامة والمعادا

ويُغبق اهلهُ لبن الصفايا   ويمنح قوت مهجتهِ الجوادا

يذود سخاؤهُ الاذواد عنهُ   ويحسن عن حرائبهِ الذيادا

يردُّ بترسهِ النكباءَ عني ... ويجعل درعهُ تحتي مهادا
فبتُّ وانما التقى خيالاً ... كمن يلقى الاسنة والصعادا
واطلس مخلق السربال يبغي ... نوافلنا صلاحًا او فسادا
كأني اذ نبذت لهُ عصامًا ... وهبت لهُ المطية والمزادا
وبالي الجسم كالذكر اليماني ... افلُّ بهِ اليمانية الحدادا
طرحت لهُ الوضين فخلت اني ... طرحت لهُ الحشية والوسادا
ولي نفس تحلُّ بيَ الروابي ... وتابى ان تحلَّ بيَ الوهادا
تمدُّ لتقبض القمرين كفًّا ... وتحمل كي تبذَّ النجم زادا

وقال

لقد آن ان يثني الجموح لجامُ ... وان يملكَ الصعب الابيَّ زمامُ
ايوعدُنا بالروم ناس وانما ... هم النبت والبيض الرقاق سوامُ
كأن لم يكن بين المخاض وحارمٍ ... كتائب يشجين الفلا وخيامُ
ولم يجلبوها من ورا ملَطيَّةٍ ... تصدَّعُ اجبالٌ بها وآكامُ
كتائب من شرقٍ وغربٍ تألَّبتْ ... فُرادى اتاها الموت وهي توَأمُ
غرائب درٍّ جمِّعت ثم ضيِّعت ... وقد ضمَّ سلكٌ شملها ونظامُ
بيوم كأنَّ الشمس فيهِ خريدةٌ ... عليها من النقع الاحمّ لثامُ
كانهمُ سكرى أُريق عليهمِ ... بقايا كؤوسٍ ملؤهنَّ مدامُ
فاضحوا حديثًا كالمنام وما انقضى ... فسيَّان منهُ يقظةٌ ومنامُ
محلٌّ بارض الشام يطرد اهلهُ ... ولكنهم عما يقول نيامُ
وقد تنطق الاشياء وهي صوامتٌ ... وما كل نطق المخبرين كلامُ

كفى بخضاب المشرفية مخبرًا ... بانّ رؤوسًا قد شقينَ وهامُ
فان قعدت عنهُ الحوادث حقبةً ... فها هي في ما لا يشاء قيامُ
مضى زمنٌ والعزُّ بان رواقهُ ... عليهِ وسيف الدهر عنهُ كهامُ
وما الدهر الا دولة ثم صولةٌ ... وما العيش الا صحة وسقامُ
زمان قرَوا بالمشرفيّ ضيوفهم ... ما آلك قوم والكماة صيامُ
ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم ... رعايا ولكن مالهنَّ دوامُ
وردُّوا اليك الرسل والصلح ممكنٌ ... وقالوا على غير القتال سلامُ
فلا قول الا الضرب والطعن عندنا ... ولا رسلَ الا ذابلٌ وحسامُ
فان عدت فالمجروح توسَى جراحهُ ... وان لم تعد متنا ونحن كرامُ
فلسنا وان كان البقاء محبَّبًا ... باوّل من أخنى عليهِ حِمامُ
وحبُّ الفتى طول الحياة يذلُّهُ ... وان كان فيهِ نخوةٌ وعرامُ
وكلٌّ يريد العيش والعيش حتفهُ ... ويستعذب اللذات وهي سِمامُ
فلما تجلى الامر قالوا تمنيًا ... ألا ليت أنَّا في التراب رمامُ
وراموا التي كانت لهم والبهمِ ... وقد صعبت حال وعزَّ مرامُ
وظنوك ممن يطفئ البردُ نارهُ ... اذا طلعت عند الغروب جهامُ
وانك تثنيها قبالة جلّقٍ ... متى لاح برقٌ واستقلَّ غمامُ
وقالوا شهور ينقضين بغزوةٍ ... وما علموا ان القفول حرامُ
لقد حكموا حكم الجهول لنفسهِ ... روَيدهمُ حتى يطول مقامُ
وحتى يزول الحول عنهم ومثلهُ ... ويذهب عام بعد ذاك وعامُ
فلولاك بعد الله ما عُرف الندى ... ولا ثار بين الخافقين قتامُ

ولا سُلَّ في نصر المكارم صارمٌ   ولا شُدَّ في غزو العدوّ حزامُ

وقال

تخيرت جهدى لو وجدت خيارا   وطرت بعزمي لو أُصبتُ مطارا
جهلت فلما لم ارَ الجهل مغنيًا   حلمت فاوسعت الزمان وقارا
الى كم تشكّاني اليَّ ركائبي   وتكثر عتبي خفيةً وجهارا
اسير بها تحت المنايا وفوقها   فيسقط بي شخص الحِمام عثارا
وكنَّ اذا لاقَيْنَني ليرِدْنَني   رجعنَ كما شاء الصديق حرارا
فلِلّه طعمي ما امرَّ مذاقهُ   ولله عيسي ما اقلَّ نفارا
واسود لم تعرف لهُ الانس والدًا   كساني منهُ حلةً وخمارا
سرَت بيَ فيهِ ناجيات مياهها   تجمُّ اذا ماء الركائب غارا
فخرّقنَ ثوب الليل حتى كأَنني   اطرت بها في جانبيهِ شرارا
وباتت تراعي البدر وهو كأَنهُ   من الخوف لاقى بالكمال سرارا
تاخر عن جيش الصباح لضعفهِ   فاوثقهُ جيش الظلام اسارا
ووافت رعانًا للرعان كانما   تحادثها الشعرى العبور سرارا
وبات غويُّ القوم يحسب انهُ   اجدَّ الى اهل السماء مزارا
اذا ضنَّ زند مدَّ بالشخت كفهُ   ليقبس من بعض الكواكب نارا
اذا قيّدت في منزلٍ بتنوفةٍ   حسبت مناخًا أُوطِنَتهُ مُثارا
تظنُّ غطيط النوم نهمة زاجرٍ   فتقطع قيدًا او تبتُّ هجارا
اطلَّت على ارجاءِ ازرق مترعٍ   تنوش بريرًا حولهُ وبهارا
يمِدْنَ اذا اُسقينُ منهُ كانما   شربنَ بهِ قبل الضياءِ عقارا

اذا خفق البرق الحجازيُّ اعرضتْ   وترنو اذا برق العراق انارا
وتأرنُ من بعد اللغوب كأَنهُ   اليها بجدٍ في النجاء اشارا
وليست تحسُّ الارض منهُ بوطأَةٍ   فتُفزِع سربًا او تروع صوارا
تدوس افاحيص القطا وهو هاجدٌ   فتمضي ولم تقطع عليهِ غرارا
وتقنص ام الخشف ما ابهتْ لها   فتحدث عنها نبوةً وفرارا
كأَنك اصغرت الزمان واهلهُ   عبيدًا ولم ترضَ البسيطة دارا
تظلُّ المنايا في سيوفك شرَّعًا   اذا النقع من تحت السنابك ثارا
فان عدّ ضحضاحَ الحِمام صوارمٌ   عُدِدنَ بحورًا للردى وغمارا
كانَّ تراب الارض لم يرضَ عزَّها   فاصعدَ يبغي في السماءِ جوارا
بكل كُميتٍ ما رعت خبَطَ الحمى   ولا شربت رِسْل اللقاح سمارا
اذا ما علاها فارس ظنَّ أَنهُ   تبوَّأَ ما بين النجوم قرارا
ولم ارَ خيلاً مثلها عربيةً   تذيل عدوًّا او تصون ذمارا
اشدّ على من حاربتهُ تسلطًا   وابعد منها في البلاد مغارا
يكلفها الارض البعيدة ماجدٌ   يشيّد مجدًا لا يكشّف عارا
غذاهنَّ محمرَّ النجيع قوارحًا   كما كنَّ يغذين الضريب مهارا
سمعنَ الوغى قبل الصهيل وما انسرتْ   مشايمها حتى اكتسينَ غبارا
اذا افرعت من ذات نيق حسبتها   تفيض على اهل الوهود بحارا
وان نهضتْ من مطمئنٍّ ظننتهُ   يجيش جبالاً او يمجُّ حرارا
يغول سباع الطير ضنك غبارها   فيُسقِط موتى اعقبًا ونسارا
ويجثم فيهِ السيْدُ رعبًا فكلما   اضاءت لعينيهِ القواضب سارا

هداهُ الى ما شاءَ كلُّ مهندٍ … يكونُ لاسباب الحتوف مجارا
كأنَّ المنايا جيشُ ذرٍّ عرمرمٌ … تخذنَ الى الارواح فيهِ مسارا

وقال ايضًا

منك الصدود ومني بالصدود رضا … من ذا عليَّ بهذا في هواك قضى
بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت … من الكآبة او بالبرق ما ومضا
اذا الفتى ذمَّ عيشًا في شبيبتهِ … فما يقول اذا عصر الشباب مضى
وقد تعوَّضت من كلٍّ بمشبههِ … فما وجدت لايام الصبا عوضا
وقد غرضت من الدنيا فهل زمني … معطٍ حياتي لغرٍّ بعد ما غرضا
جرَّبت دهري واهليهِ فما تركت … لي التجارب في ودِّ امرءٍ غرضا
وليلة سرت فيها وابن مزنتها … كميّتٍ عاد حيًّا بعد ما قُبضا
كانما هي اذ لاحت كواكبها … خود من الزنج تجلى وشّحت خضضا
كانما النسر قد قصّت قوادمهُ … فالضعف يكسر منهُ كلما نهضا
والبدر يجنحُ نحو الغرب اينقهُ … فكلما خاف من شمس الضحى ركضا
ومنهلٍ تردُ الجوزاءُ غمرتهُ … اذا السماكان شطر المغرب اعترضا
وردتهُ ونجوم الليل وانيةٌ … تشكو الى الفجر أن لم تطعم الغمضا

وقال ايضًا

عظيمٌ لعمري ان يلمَّ عظيمُ … بآل عليٍّ والانام سليمُ
ولكنهم اهل الحفائظ والعُلى … فهم لملمات الزمان خصومُ
فان بات منها فيهم وعك علةٍ … ففيها جراح منهم وكلومُ

هنيئًا لاهل العصر برءُ محمدٍ … وان كان منهم جاهلٌ وعليمُ
الدُّ بجدّي سيفهِ وسنانهِ … اذا لم يغلّب غير ذين خصيمُ
لك الله لا تذعر وليًّا بغضبةٍ … لعلَّ لهُ عذرًا وانت تلومُ
فلو زار اهل الخلد عتبك زورةً … لاوهمهم ان الجنان جحيمُ
اذا عصفت بالروض انفاس ناجرٍ … فايٌّ وميض للغمام اشيمُ
وهل ليَ في ظل النعام تقيُّلٌ … اذا منعت ظلَّ الاراك سمومُ
وما كنت ادري ان مثلك يشتكي … ولم يتغير للرياح نسيمُ
ولم تطبق الدنيا الفجاج على الورى … فيهلك محمود بها وذميمُ
فان نال منك السقم حظًّا فطالما … رايت هلال الافق وهو سقيمُ
اذا ادرك البين السماك ظعنتمُ … وخوضوا المنايا والسماك مقيمُ
فآلُ الثريا والفراقد انتمُ … وان شبهتكم بالعباد جسومُ
فان نجوم الارض ليس بغائبٍ … سناها وفي جوّ السماء نجومُ
فليتك للافلاك نورٌ مخلّدٌ … يزول بنا صرف الردى وتدومُ
يراه بنو الدهر الاخير بحالهِ … كما ابصرتهُ جرهمٌ وأميمُ

وقال ايضًا

يا للمفضّل تكسوني مدائحهُ … وقد خلعت لباس المنظر الأنقِ
وما ازدهيت واثواب الصبا جددٌ … فكيف ازهو بثوب من صبًا خلقِ
لله درُّك من مهرٍ جرى وجرت … عنقَ المذاكي فخابت صفقة العُنقِ
انّا بعثناك تبغي القول من كثَبٍ … فجئت بالنجم مصفودًا من الافقِ
وقد تفرَّستُ فيك الفهم ملتهبًا … من كل وجه كنار الفرس في السَّذَقِ

ايقنت ان حبال الشمس تدركني   لما بصرت بخيط المشرق اليقق

هذا قريض عن الاملاك محتجبٌ   فلا تُذِلهُ باكثارٍ على السوقِ

كانهُ الروض يبدي منظرًا عجبًا   وان غدا وهو مبذولٌ على الطرُقِ

وكم رياضٍ بحزنٍ لا يرود بها   ليث الشرى وهي مرعى الشادن الخرقِ

فاطلب مفاتيح باب الرزق من ملكٍ   اعطاك مفتاح باب السودد الغلقِ

لفظ كان معاني السكر تسكنهُ   فمن تحفظ بيتًا منهُ لم يفق

صحبني منهُ كاسات غنيت بها   حتى المنية عن قيلٍ ومغتبق

جزل يشجع من وافى له اذنًا   فهو الدواء لداء الجبن والقلقِ

اذا ترنم شادٍ لليراع بهِ   لاقى المنايا بلا خوفٍ ولا فرَقِ

وان تمثل صادٍ للصخور به   جادت عليهِ بعذبٍ غير ذي رنَقِ

فرتب النظم ترتيب الحليّ على   شخص الجليّ بلا طيش ولا خرقِ

المحجل للرجل والتاج المنيف لما   فوق الحجاج وعقد الدرّ للعنقِ

وانهض الى ارض قوم صوب جوّهمِ   ذوب اللجين مكان الوابل الغدقِ

يغدو الى الشول راعيهم ومحلبهُ   قعب من التبر او عسٌ من الورقِ

ودع اناسًا اذا اجدوا على رجلٍ   رنوا اليهِ بعين المغضب الحنقِ

كانما القرُ منهم فهو مستلبٌ   ما الصيف كاسيهِ اشجارًا من الورَقِ

لا ترضَ حتى ترى يسراك واطئةً   على ركابٍ من الاذهاب كالشفقِ

امامك الخيل مسحوبًا اجلتها   من فاخر الوشي او من ناعم السرَقِ

كانما الآل يجري في مراكبها   وسط النهار وان اسرجن في الغسقِ

كانما في نضارٍ ذائبٍ سبحت   واستنقذت بعدان اشفت على الغرقِ

ثقيلة النهض مما حليت ذهبًا   فليس تملك غير المشي والعنَقِ

تسمو بما قلدتهُ من اعنتها   منيفة كصوادي يثرب السحُقِ

وخلة الضرب لا تبقي لهُ خللًا   وحلة الحرب ذات السرد والحلقِ

لا تنس لي نفثاتي وانس لي زللي   ولا يضرك خلقي واتبع خلقي

فربما ضرَّ خل نافع ابدًا   كالريق يحدث منهُ عارض الشرَقِ

وعطفة من صديق لا يدوم بها   كعطفة الليل بين الصبح والفلقِ

فان توافق في معنى بنو زمنٍ   فان جلَّ المعاني غير متفقِ

قد يبعد الشيء من شيء يشابهُ   ان السماء نظير الماء في الزرَقِ

وقال ايضًا

لولا تحية بعض الاربع الدرسِ   ماهاب حدٌ لساني حادث الحبسِ

هل تسمع القول دارٌ غير ناطقة   وفقدها السمع مقرون الى الخرسِ

لأنسينك ان طال الزمان بنا   وكم حبيب تمادى عهده فنسي

يا شاكي النوب انهض طالبًا حلبًا   نهوض مضنًى لحسم الداء ملتمسِ

واخلع حذاءك ان حاذيتها ورعًا   كفعل موسى كليم الله في القدسِ

واحمل الى خير راعٍ من رعيتهِ   ازكى التحيات لم تمزج ولم تمسِ

مقبل الرمح حبًا للطعان بهِ   كانما هو مجموع من اللعسِ

واثبت الناس قلبًا في ظلام سرى   ولا ربيئة الا مسمع الفرسِ

قسنا الامور فلما نال رتبتهُ   من السعادة سلمنا ولم نقسِ

لقد تواضعت الدنيا لذي شرفٍ   بملبسات الدنايا غير ملتبسِ

لغاسل الكف من اعراضها مئةً   وما يجاوز سبعًا غاسل النجسِ

غمر النوال ولن تبقى على احدٍ   حتى توقّى بجودٍ ضد محتبسِ
والنفس تحيا باعطاء الهواء لها   منهُ بمقدار ما اعطتهُ من نَفَسِ
يافارس الخيل يدعوك العدى اسدًا   ما استنقذت من يديهِ عنق مفترسِ
نالوا يسير حياة كابن ليلتهِ   من الاهلة او كالنجم في الغلسِ
يجول كل سواد في عيونهمِ   كالأكم في السير عند الاعين النعسِ
خفّض عليك فليس الحرب غانية   ولا النجيع خلوقًا ميث في عرس
افنى قناتك نزع للنفوس بها   كذلك النزع يبلي جدّة المرس
اطفت سنانك ارواح تموت بهِ   هبوب ارواح ليل في سنى قبس
ارى جبينك هذي الشمس خالقها   وقد انارت بنور عنهُ منعكس
الان فألهَ عن الهيجاء مغتبطًا   طال امتراؤك خِلفَي نابها الضبسِ
مارية الغيل اخت الظبي فزت بها   بل ربة الغيل اخت الضيغم الشرس
من معشرٍ لا يخاف الجار باسهمُ   غشوا صروف الليالي برُدُ مبتئس
وصاحبوها باعراضٍ جواهرها   كجوهر البدر لا يدنو من الدنسِ
كانما الضرب يفري من كلومهمِ   اكباد سربٍ رعين النور في الكُنُسِ
سالت تضوّع حتى ظن جارحهم   قسيمة المسك جرح الفارس الندُسِ
كأن كل سنان صاب عندهمُ   للنفع مبضع آسٍ مشفقٍ نطسِ
الطارحين لخوض الموت لأمهم   سحبَ الاجلة خلف الضمّر الشُمُسِ
ابا فلان دعاك الله مقتدرًا   اخا المكارم وابن الصارم الخلسِ
لا يوهمنّك ان الشعر لي خلقٌ   واننى بالقوافي دائم الانسِ
فانما كان إلمامي بساحتها   في الدهر المام طير الماء بالغلسِ

والناس في غمرات من مقالهمِ   لا يظفرون بغير المنطق الودِسِ
ولا يفيدون نفعًا في كلامهمِ   وهل تفيدك معنًى نغمة الجرسِ
عساك تعذر ان قصرت في مدحي   فان مثلي بهجران القريض عسِ

وقال يخاطب شاعرًا مفرط القصر يعرف بابي الخطاب

اشفقتُ من عبء البقاء وعابهِ   ومللت من اريْ الزمان وصابهِ
ووجدت احداث الليالي أُولعت   باخي الندى تثنيهِ عن آرابهِ
وارى ابا الخطاب نال من الحجى   حظًا زواه الدهر عن خطابهِ
لا يطلبنّ كلامهُ متشبهٌ   فالدرُّ ممتنعٌ على طلّابهِ
اثنى وخاف من ارتحال ثنائهِ   عني فقيّد لفظهُ بكتابهِ
كلمٌ كنظم العقد يحسن تحتهُ   معناه حسن الماء تحت حبابهِ
فتشوّفت شوقًا الى نغماتهِ   افهامنا ورنت الى آدابهِ
والنخل ما عكفت عليهِ طيوره   الا لما علمتهُ من ارطابهِ
ردّت لطافتهُ وحدة ذهنه   وحش اللغات اوانسًا بخطابهِ
والنحل يجني المرَّ من نور الربى   فيصير شهدًا في طريق رضابهِ
عجب الانام لطول همة ماجدٍ   اوفى بهِ قصر على اضرابهِ
سهم الفتى اقصى مدًى من سيفهِ   والرمح يوم طعانهِ وضرابهِ
هجر العراق تطربًا وتغربًا   ليفوز من سمط العلا بغرابهِ
والسمهرية ليس يشرف قدرها   حتى يسافر لدنها عن غابهِ
والعضب لا يشفي امرًا من ثاره   الا بفقد نجادهِ وقرابهِ
والله يرعى سرح كل فضيلةٍ   حتى يروّحه الى اربابهِ

يامن لهُ قلمٌ حكى في فعله … ايم الغضا لولاسواد لعابهِ

عرفت جدودك اذ نطقت وطالما … لغط القطا فابان عن انسابهِ

وهززت اعطاف الملوك بمنطقٍ … ردَّ المسنَّ الى اقتبال شبابهِ

البستني حلل القريض ووشيهُ … متفضلاً فرفلت في اثوابهِ

وظلمت شعرك اذ حبوت رياضهُ … رجلاً سواهُ من الورى اولى بهِ

فاجاب عنهُ مقصرًا عن شأوه … اذ كان يقصر عن بلوغ ثوابهِ

وقال ايضًا وهي قصيدة كان قد امتدح بها احد بقايا بني حمدان ملوك حلب
لكن لم يوجد منها في الديوان المطبوع بمصر الا هذه الابيات

ليت الجياد خرسنَ يوم حلاحلٍ … ورزقنَ عقلاً في تنائف عاقلٍ

فيكم غداتئذٍ جواد صامت … في الحيّ اثمن من جواد صاهلٍ

نسري اذا هفت الجنوب لعلنا … نخفي حسيس جنائب ورواحلٍ

يا غرة الحي الكثير شياتهُ … ما تامرين لمدنفٍ متماثلٍ

لاقاكِ في العام الذي ولى فلم … يسأَلكِ الا قبلةً في قابلٍ

ان البخيل اذا يمدُّ لهُ المدى … في الجود هان عليهِ وعد السائلِ

وسالت كم بين العقيق الى الغضا … فجزعت من امد النوى المتطاولِ

وعذرت طرفك في الجفاء لانهُ … يسري فيصبح دوننا بمراحلِ

جهل بمثلك ان يزور بلادنا … يختال بين اساورٍ وخلاخلِ

او ما رايت الليل يلقي شهبهُ … حتى يجاوزها بحلة عاطلِ

لا تأمننَّ فوارسًا من عامرٍ … الا بذمة فارسٍ من وائلِ

وقال مراسلا ابا حامد الاسفاريني

لا وضع للرحل الا بعد ايضاعِ … فكيف شاهدت امضائي وازماعي

ياناق جدّي فقد افنت اناتك بي … صبري وعمري واحلاسي واتساعي

اذا رايت سواد الليل فانصلتي … وان رايت بياض الصبح فانصاعي

ولا يهولنكِ سيف للصباح بدا … فانهُ للهوادي غير قطّاع

الى الرئيس الذي اسفار طلعتهِ … في حندس الخطب ساعٍ بالهدى شاع

يممتهُ وبودّي انني قلمٌ … اسعى اليهِ وراسي تحتيَ الساعي

على نجاة من الفرصاد ايدها … رب القدوم باوصالٍ واضلاعِ

تطلى بقارٍ ولم تجرب كانْ طليتْ … بسائلٍ من ذفاري العيس منباعِ

ولا تبالي بمحلٍ ان الَمَّ بها … ولا تهشّ لاخصابٍ وامراع

سارت فزارت بنا الانبار سالمةً … تزجى وتدفع في موجٍ ودفاعِ

والقادسية ادتها الى نفرٍ … طافوا بها فاناخوها بجعجاع

وربَّ ظهرٍ وصلناها على عجلٍ … بعصرها في بعيد الورد لماع

بضربتين لظهر الوجه واحدةً … وللذراعين اخرى ذات اسراعِ

وكم قصرنا صلاة غير نافلة … في مهمهٍ كصلاة الكسف شعشاع

وما جهرنا ولم يصدح موذّننا … من خوف كل طويل الرمح خدّاع

في معشر كجهار الرمي اجمعها … ليلاً وفي الصبح القيها الى القاعِ

ياحبذا البدو حيثا الضب محترش … ومنزل بين اجراعٍ واجزاعِ

وغسل طمري سبعًا من معاشرتي … في البيد كل شجاع القلب شرّاعِ

وبالعراق رجال قربهم شرفٌ … هاجرت في حبهم رهطي واشياعي

على سنين تقضت عند غيرهم ... اسفت لا بل على الايام والساعِ

اسمع ابا حامدٍ فتيا قصدت بها ... من زائرٍ لجميل الود مبتاع

مودب النفس اكّال على سغبٍ ... لحم النوائب شرّاب بانقاعِ

ارضى وانصف الا انني ربّما ... اربيت غير محيزٍ خرق اجماعِ

وذاك اني اعطي الوسق منتحيًا ... من المودة معطي الود بالصاعِ

ولا اثقل في جاهٍ ولا نشب ... ولو غدوت اخا عدمٍ وادقاعِ

من قال صادق لئام الناس قلت له ... قول ابن اسلت قد ابلغت اسماعي

كان كل جواب انت ذاكرهُ ... شنف يناط باذن السامع الواعي

ان الهدايا كرامات لآخذها ... ان كنّ لسن لاسرافٍ واطماعِ

ولا هدية عندي غير ما حملت ... عن المسيب ارواحٌ لقعقاعِ

ولم اكن ورسولي حين ارسلهُ ... مثل الفرزدق في ارسال وقاعِ

مطيتي في مكان لست امنهُ ... على المطايا وسرحانٌ لهُ راعِ

فارفع بكفي فاني طائشٌ قدمي ... وامدد بضبعي فاني ضيق باعي

وما يكن فلك الحمد الجميل بهِ ... وان أضيعت فاني شاكر داعِ

وقال

زارت عليها للظلام رواق ... ومن النجوم قلائد ونطاقُ

والطوق من لبس الحمام عهدتهُ ... وظباء وجرة ما لها اطواقُ

ومن العبائسيان حليك مثقلٌ ... وعليك من سرق الحرير لفاقُ

وصويحباتك بالفلاة ثيابها ... اوبارها وحليّهــا الاوراقُ

لم تنصفي غذّيت اطيب مطعمٍ ... وغذاؤهنّ الشثّ والطبّاقُ

هل انت الا بعضهنّ وانما ... خير الحياة وشرّها ارزاقُ

حقٌّ عليها ان تحن لمنزلٍ ... غذيت بهِ اللذات وهي تعاقُ

ليمت وليل اللائمين تعانق ... حتى الصباح وليلها الاعناقُ

ما الجزع اهل ان تردّد نظرةٌ ... فيهِ وتعطف نحوه الاعناقُ

لا تنزلي بلوى الشقائق فاللوى ... ألوى المواعد والشقيق شقاقُ

وقال يخاطب خالهُ وهو بالمغرب

تفدّيك النفوس ولا تفادى ... فادنِ القرب او اطل البعادا

ارانا يا عليُّ وان اقمنا ... نشاطرك الصبابة والسهادا

ولولا ان يُظن بنا غلوٌّ ... لزدنا في المقال من استزادا

وقيل افاد بالاسفار مالاً ... فقلنــا هل افاد بها فوادا

وهل هانت عزائمهُ ولانت ... فقد كانت عرائكها شدادا

اذا سارتك شهب الليل قالت ... اعان الله ابعدنــا مرادا

وان جارتك هوج الريح كانت ... اكلّ ركائبًا واقلّ زادا

اذا جلّى ليالي الشهر سيرٌ ... عليك اخذت اسبغها حدادا

تخيرُ سودها وتقول احلى ... عيون الخلق اكثرها سوادا

تضيّفك الخوامع في الموامي ... فتقريهنّ مثنى اوفرادى

ويبكي رقةً لك كل نوءٍ ... فتملأ من مدامعهِ المزادا

اذا صاح ابن دأية بالتداني ... جعلنا خطر لمتهِ جسادا

تضمّخ بالعبير لهُ جناحًا ... احمّ كانهُ طُلي المدادا

سنلثم من نجايبك الهوادي ... ونرشف غمد سيفك والنجادا

ونستشفي بسؤر جواد خيلٍ … قدمت عليهِ ان خفنا الجُوادا
كانك منهُ فوق سماءِ عزٍّ … وقد جعلت قوائمهُ عمادا
اذا هادى اخٌ منّا اخاه … ترابك كان الطف ما يهادى
كان بني سبيكة فوق طيرٍ … يجوبون الغوائر والنجادا
ابا الاسكندر الملك اقتديتم … فما تضعون في بلدٍ وسادا
لعلك يا جليد القلب ثانٍ … لاول ماسحٍ مسح البلادا
بعيسٍ مثل اطراف المداري … يخضنَ من الدجى لمعًا جعادا
علامَ هجرت شرق الارض حتى … اتيت الغرب تختبر العبادا
وكانت مصر ذات النيل عصرًا … تنافس فيك دجلة والسوادا
وان من الصراة الى مجر الـ … ـفرات الى قويق مسترادا
مياه لو طرحت بها لجينًا … ومشبهها لميزت انتقادا
فان تجد الديار كما اراد الـ … غريب فما الصديق كما ارادا
اذا الشعرى اليمانية استنارت … فجدّد للشآمية الودادا
فللشام الوفاءُ وان سواهُ … توافى منطقًا غدر اعتقادا
ظعنت لتستفيد اخًا وفيًا … وضيعت القديم المستفادا
وسرت لتذعر الحيتان لما … ذعرت الوحش والاسد الورادا
وليل خاف قول الناس لما … تولّى سار منهزمًا فعادا
دجا فتلهب المرّيخ فيهِ … وألبس جمرة الشمس الرمادا
كانك من كواكبهِ سهيلٌ … اذا طلع اعتزالاً وانفرادا
جعلت الناجيات عليهِ عونًا … فلم تطعم ولا طعمت رقادا

توهّمَ ان ضوء الفجر دانٍ … فلم تقدح بظنتها زنادا
وما لاح الصباح لها ولكن … رات من نار عزمتك اتقادا
قطعت بحارها والبرّ حتى … تعللت السفائن والجيادا
فلم تترك لجاريةٍ شراعًا … ولم تترك لعاديةٍ بدادا
بارض لا يصوب الغيث فيها … ولا ترعى البداة بها النقادا
واخرى رومها عرب عليها … وان لم يركبوا فيها جوادا
سوى ان السفين تخال فيها … بيوت الشعر شكلاً واسودادا
ديارهم بهم تسري وتجري … اذا شاؤوا مغارًا او طرادا
تصيّدُ سفرها في كل وجهٍ … وغاية ما تصيّدُ ان يصادا
تكاد تكون في لون وفعلٍ … نواظرها اسنتها الحدادا
اقم في الاقربين فكل حيٍ … يراوح بالمعيشة او يغادى
وليس يزاد في رزق حريص … ولو ركب العواصف كي يزادا
وكيف تسير مبتغيًا طريفًا … وقد وهبت اناملك التلادا
فما ينفك ذا مال عتيد … فتًى جعل القنوع لهُ عتادا
ولو ان السحاب همى بعقلٍ … لما اروى مع النخل القتادا
ولو اعطى على قدر المعالي … سقى الهضبات واجتنب الوهادا
وما زلت الرشيد نهًى وحاشا … لفضلك ان اذكره الرشادا
ومثلك للاصادق مستفيد … وشر الخيل اصعبها قيادا
ورب مبالغ في كيد امرٍ … تقول لهُ احبتهُ اقتصادا
وذي امل تبصر كنه امرٍ … فقصّر بعد ما اشفى وكادا

نراسلك التنصحُ في القوافي ... وغيرك من نعلمهُ السدادا

فان تقبل فذلك هوى اناسٍ ... وان تردد فلم نألُ اجتهادا

وقال يجيب بعض الشعراء

ايدفع معجزات الرسل قومٌ ... وفيك وفي بديهتك اعتبارُ

وشعرك لو مدحت بهِ الثريا ... لصار لها على الشمس افتخارُ

كأنَّ بيوتهُ الشهب السواري ... وكل قصيدة فلكٌ مدارُ

أخير حادٍ عن طرق الاوالي ... فخارٌ وآخر الشهر السرارُ

وأن يحوى الثناء بغير جودٍ ... وهل تجنى من اليبس الثمارُ

ولم تلفظك حضرتهُ لزهدٍ ... ولكن ضاق عن اسدٍ وجارُ

جمال المجد ان يثنى عليهِ ... ولولا الشمس ما حسنَ النهارُ

وللماء الفضيلة كل حينٍ ... ولا سيما اذا اشتدَّ الاوارُ

وانت السيف ان تعدم حليًّا ... فلم يعدم فرندك والغرارُ

وليس يزيد في جري المذاكي ... ركاب فوقهُ ذهب معارُ

وربَّ مطوَّقٍ بالتبر يكبو ... بفارسهِ وللرهج اعتكارُ

وزند عاطل يحظى بمدحٍ ... ويحرمهُ الذي فيهِ السوارُ

إلامَ نكلف البيد المطايا ... بعزم لا يقرُّ لهُ قرارا

وخيلاً لو جرت والريح شأوًا ... ظننّا الريح اوثقها اسارُ

غدت ولها حجول من لجين ... وراحت وهي من علقٍ نضارُ

وأشبعت الوحوش فصاحبتها ... كأنَّ الخامعات لها مهارُ

وكم اوردتها عِدًا قديمًا ... يلوح عليهِ من خزٍّ خمارُ

تطاعن حولهُ الفرسان حتى ... كأنَّ الماء من دمهم عقارُ

كذا الاقمار لا تشكو وناها ... وليس يعيبها ابدًا سفارُ

وقال مادحًا بعض الامراء معرّضًا بمدح كاتبهِ

تثني عليك البلاد انك لا ... تأخذ من رفدها وترفدها

من ارتعت خيلهُ الرياض بها ... وكان حوض الصفاء موردها

ففي نبات الرؤوس تسرحها ... انت وماء الجسوم توردها

خيلك طول الزمان قائلةٌ ... اما لذا غاية فيقصدها

كم بمكرّ الطعان تحبسها ... وكم وراء العدوّ تطردها

اعينها لم تزل حوافرها ... تكحلها والغبار اثمدها

ان لها اسوةً اذا جزعت ... في بيضك الخاليات أغمدها

لا رقدت مقلة الجبان ولا ... متّعها بالكرى مسهّدها

فالنفس تبغي الحياة جاهدة ... وفي يمين المليك مقودها

فلا اقتحام الشجاع مهلكها ... ولا توقّي الجبان مخلدها

لكل نفس من الردى سببٌ ... لا يومها بعده ولا غدها

قل لعدوّ الامير يا غرض الد ... هر ومن حتف نفسهِ ددُها

هذا هو الموت كيف تغلبهُ ... وفضلةُ الشمس كيف تجحدها

سيوفهُ تعشق الرقاب فما ... ينجز حتى اللقاء موعدها

تكاد من قبل ان يجرّدها ... يعتنق الدارعين مُغمدها

يروي الظبي والرماح ناهلة ... متصل في الوغى تأوّدها

كأنها شجعةٌ بها زمعٌ ... او ذات جبن فالخوف يرعدها

جاءتك ليليّةٌ شآميــةً   كانها بالعراق مولدهــا
قائلها فاضل وافضل من   قائلها الالمعيُّ منشدهــا
كاتبك المزدهي بمنطقــهِ   صهوة حتى يخرَّ جلمدهــا
اسهب في وصفهِ علاك لنا   حتى خشينا النفوس تعبدها
زفَّ عروساً حليُها كلمٌ   تجحده تارةً ويجحدهــا
قاضيةٌ حقهُ لديك وما   تنسب الا اليك سؤددها

وقال وفي القافية لزوم ما لا يلزم

ذلت لما تصنع ايامنــا   نفوسنا تلك الابيَّاتُ
تجني خمور الهم مالم تكن   تجنى الخمور العنبيَّاتُ
أمنت يا نفس صروف الردى   كانهــا عنك غبياتُ
ربَّ رماح طعنت في العدى   وهي الرماح القصبياتُ
سرَت لها ترمح افلاءها   في الجوّ بلق عربياتُ
او نسوة الزنج بايمانهــا   للرقص قضبٌ ذهبياتُ
ان فسدت من زمني نيةٌ   او ظهرت منهُ خبياتُ
فالاعوجيات لنا عدةٌ   تقدمهنَّ الارحبياتُ

وقال مهنئاً بزفاف

سالم اعدائك مستسلمُ   والعيش موت لهم مرغمُ
بقطرة غرّق اعاديك لا   ينقص منهــا بحرك المفعمُ
فليس عن نصرك مستأخرٌ   ولا الى حربك مستقدمُ

ليهنك المجد الذي بيتهُ   فوق سراة النجم لا يهدمُ
زفت الى دارك شمس الضحى   وحولهــا من شمعٍ انجمُ
مثل شياتٍ في قميص الدجى   زين بهنَّ الفرسُ الادهمُ
تخفى ولا تظهر الا اذا   احرزها منزلك الاعظمُ
كأنها سرٌّ الاله الذي   عندك دون الناس يستكتمُ
كانمــا الشهب نثارٌ على الخضراء   منهُ الفــذُّ والتوأمُ
عمَّت بهِ الآفاق حتى سما   منهــا الى الجوّ بهِ سلَّمُ
كالدرّ بثتهُ ايادٍ بهــا   فهو شتيت الشمل لا ينظمُ
او نزلت تنهب في خفيةٍ   تختار ما تفعل او تلهمُ
وكيف لا يطمع في مغنمٍ   من الثريا بعض ما يغنمُ
وكيف يخفى نفلٌ بعضهُ المــريخ   والجوزاء والمرزمُ
ما شفقُ التغريب من بعدهِ   الا ملاب طاب او عندمُ
كانهــا من حسنها روضةٌ   يضحك فيها الآس والخرَّمُ
لم يزلِ الليل مقيماً يرى   مالا رأت عادٌ ولا جرهمُ
في ساعة هشت الى مثلهــا   مكة وارتاحت لها زمزمُ
للطيب في حندسها سورةٌ   منــاخر البدر بهِ تفعمُ
حتى بدا الفجر بهِ حمــرةٌ   كصارم غيرَّ منهُ الدمُ
ثم مضى يثني على سيدٍ   كالليث الا انهُ احزمُ
مضمخــاً ينظر في عطفهِ   كانَّ مسكاً لونهُ الاسحمُ
نال شبابــاً منهُ مستقبلاً   تهرم دنيــاهُ ولا يهرمُ

وانتشرت في الارض ريح لهُ   يسوقها المجد والمتهمُ
عطرٌ لمن شمَّ ولكنهُ   غير الذي جاءت بهِ منشمُ
وانتشقت عرفك طير الملا   فزارك الناشئ والقشعمُ
وماج بعض الوحش في بعضها   يسأل ما الشأن ويستفهمُ
تقطع في لقياك دوّية   يذمها الحافر والمنسمُ
فقل لمن يغتال ترب العلا   الترب خير لك لو تعلمُ
ما انت في عدَّة من يتّقى   بل انت في عدَّة من يرحمُ
والقوم كالانعام ان عوتبوا   تسمع ما قيل ولا تفهمُ
يعصي عميد الامة المرتضى   من بين عينيهِ لهُ ميسمُ
فتىً لقرب الزجّ من كفهِ   اقرَّ بالفضل لهُ اللهذمُ
ابلجُ من بعض قرى ضيفهِ الأ   منِ اذا لم يأمن المحرمُ
فداهُ من كالنبت اضيافهُ   اذ يشرب الماء ولا يطعمُ
لا يكذب المقسم في قولِهِ   ان الغنى من يدهِ يقسمُ
مناقب فيها جمال الصبا   وهي لدات الدهر او اقدمُ

وقال ايضًا يمدح رجلاً من العلويين اسمهُ ابراهيم

ليت التحمل عن ذراك حلولُ   والسير عن حلبٍ اليك رحيلُ
يا ابن الذي بلسانهِ وبيانهِ   هدي الانام ونزّل التنزيلُ
عن فضلهِ نطق الكتاب وبشرت   بقدومهِ التوراة والانجيلُ
مني اليك مع الرياح تحيةٌ   مشفوعة ومع الوميض رسولُ
في القلب ذكرك لا يزول وان اتى   دون اللقاء سباسب وهجولُ

ان العوائق عقن عنك ركائبي   فلهنَّ من طرب اليك هديلُ
اشبهنَ في الشوق الحمام وانما   طيرانهنَّ توقص وذميلُ
من قال ان النيّرات عواملٌ   فبضدٌّ ذلك في علاك يقولُ
يعملنَ في ما دونهنَّ بزعمهِ   ولهنَّ دونك مطلع وافولُ
لولا انقطاع الوحي بعد محمدٍ   قلنا محمد من ابيهِ بديلُ
هو مثلهُ في الفضل الا انهُ   لم يأتهِ برسالة جبريلُ
قل للذي عرفت حقيقتهُ بهِ   اذ لا يقام على الدليل دليلُ
ما بال سابقة يصلُّ لجامها   أرنت وعقد لجامها محلولُ
كالطرف يقلقهُ المراح صبابة   بالجري وهو مقيد مشكولُ
اكذا الجياد اذا ارادت موردًا   نضب الفرات لها وغاض النيلُ
حجبت فلم يرَها الذي قيدت لهُ   وغدت بافاق البلاد تجولُ
ومن العجائب ان يسيّر آملٌ   مدحًا ولم يعلم بها المامولُ
ما كان يركب غيرها لو انهُ   عُرِض القريض عليهِ وهو خيولُ
ويصدها قصر العنان فمالها   يوم الرهان الى الامير وصولُ
والعيس اقتل ما يكون لها الصدى   والماء فوق ظهورها محمولُ
واذا نضت عن متنها برد الصبا   معشوقةٌ فالى الجفاء تأولُ
شابت فجد بخضابها وابعث بها   عجلاً اليهِ فللخضاب نصولُ
فهي التي صيغت لها من وعدك الـ   احجال امس وفصّل الاكليلُ
وكلامك المرآة تصدق في الذي   تحكي وانت الصارم المصقولُ
لاشان صفحيك النجيع ولا بدا   للناظرين بمضربيك فلولُ

وقال

ما يوم وصلك وهو أقصر من ... نفسٍ باطول عيشةٍ غالي
علقتْ حبال الشمس منك يدي ... وجديدها في الضعف كالبالي
وأردت ورد الوصل من قمرٍ ... فصدرت عنهُ كوارد الآلِ
وطلبت عندك راحةً وعلى ... قدر اعتقادي كان ادلالي
وظننت في البلوى مناي ولم ... تكن المنية لي على بالِ
ما زلت ابلغ ما اهمُّ بهِ ... حتى هممت بكوكبٍ عالِ
ان فات سلوان الحياة فكلٌّ ... الناس بعد مماتهِ سالِ
يا جنة عرضت معجلة ... فاخترتها وعصيت عذّالي
يضحي الرضاب لاهلها بدلاً ... من باردٍ في الخد سلسالِ
ان لم تدومي صح في خلدي ... اني بنار جهنمٍ صالِ
وخشيت بعد رجاء اسورةٍ ... يوم القيامة حمل اغلالِ
وجعلت فيَّ لمالك طمعاً ... ونهيت عن رضوان آمالي
وارى الخسارة ان فعلت غداً ... في النفس لا في الاهل والمالِ
ان الاساءة شرُّ ما وقعت ... من بعد احسان واجمال
قلبي اعاتب فهو يلزمني ... ابداً تكلُّف هذه الحالِ
والله عدلٌ لا يضرُّ بما ... قلبي جناه جميع اوصالي

وقال

لعلَّ نواها ان تريع شطونها ... وان تنجلي عن شموسٍ دجونها

بنا من هوى سعدى المليحة كاسمها ... اذا زايلتهُ عين سعدى وسينها
اذا ما أنخنا حرةً فوق حرةٍ ... بكى رحمة الوجناء منها وجينها
ارنّت بها من خشية الموت رنةً ... فدلَّ عليها الناعبات رنينها
يعزُّ علينا ان يظلَّ ابن دايةٍ ... يفتش ما ضمت عليهِ شؤونها
رحلنا بها نبغي لها الخير مثلنا ... فما آب الاَّ كورها ووضينها
فقد حنَّ سوطي في يدي من غرامها ... وحنَّ اشتياقاً في حشاها جنينها
تعاطت نهىً حتى اذا ما تعرضت ... لها هضبات الشام جنَّ جنونها
ولما رمت ابصارها تطلب الحمى ... ولم ترَ تلك الارض ساءت ظنونها
بذلنا لها محض اللجين كرامةً ... فلم يرضها في الجنح الا لجينها
ولما راتنا نذكر الماء بيننا ... ولا ماء غارت من حذارٍ عيونها
كأنها توقت وردنا ثمَّ عينها ... فضمَّ اليهِ ناظريها جبينها
وقد حلفت ان تسال الشمس حاجة ... وان سالتك اليسر برَّت يمينها
ملقّى نواصي الخيل كل مرشّةٍ ... من الطعن لا يرجوا البقاء طعينها
ومشكل فرسان الوغى كل نثرةٍ ... يودُّ خليج راكدٌ لو يكونها
اذا القيت في الارض وهي مفازةٌ ... الى الماء خلت الارض يجري معينها
وتبغي على القاع السوي تثبتاً ... فيمنعها من ان تثبّت لينها
وما برحت في ساحة السهل يرتمي ... بها موجها حتى نهتها حزونها
غدير وشتهُ الريح وشية صانعٍ ... فلم يتغير حين دام سكونها
كانَّ الدبى غرقى بها غير اعينٍ ... اذا رُدَّ فيها ناظر يستبينها
وما حيوان البر فيها بسالمٍ ... اذا لم يقتهُ سيفها او سفينها

وتصغي وترني كل خلقٍ لعلها … تنقُّ ضفاديها ويلعب نونها

فلو لم يضعها عنهُ للسلم فارسٌ … لخلّد ما دامت عليهِ غضونها

ولو علمت نفس الفتى يوم حتفهِ … ولاقتهُ فيها لم تخنهُ منونها

امونٌ اذا اودعت نفسك حزرها … ولاقيت حربًا لم يخنْكَ امينها

وقال يرثي والده

نقمت الرضى حتى على ضاحك المزنِ … فلا جادني الاَّ عبوس من الدجنِ

فليت فمي ان شام سني تبسُّمي … فم الطعنة النجلاء تدمى بلا سنّ

كانَّ ثناياه اوانس يبتغى … لها حسن ذكر بالصيانة والسجنِ

ابي حكمت فيهِ الليالي ولم تزل … رماح المنايا قادرات على الطعنِ

مضى طاهر الجثمان والنفس والكرى … وسهد المنى والجيب والذيل والردن

فيا ليت شعري هل يخفُّ وقاره … اذا صار أُحدٌ في القيامة كالعهْنِ

وهل يرِد الحوض الرديَّ مبادرًا … مع الناس ام يأبى الزحام فيستأْني

حجى زاده من جرأةٍ وسماحةٍ … وبعض الحجى داعٍ الى البخل والجبن

على ام دفر غضبة الله انها … لاجدر انثى ان تخون وان تخني

كعابٌ رجاها فرعها ونهارها … محيًا لها قامت لهُ الشمس بالحسن

رآها سليل الطين والشيب شامل … لها بالثريا والسماكين والوزنِ

زمان تولت وأْدَ حوَّاء بنتها … وكم وأدت في اثر حوَّاء من قرنِ

كانَّ بنيها يولدون وما لها … حليل فتخشى العار ان سمحت بابن

جهلنا فلم نعلم على الحرص ما الذي … يراد بنا والعلم لله ذي المنّ

اذا غيّب المرءَ استسرَّ حديثهُ … ولم تخبر الافكار عنهُ بما يغني

تضلُّ العقول الهبرزيات رشدها … ولم يسلم الرأي القوي من الافنِ

وقد كان ارباب الفصاحة كلما … رأوا حسنًا عدُّوهُ من صنعة الجنّ

وما قارنت شخصًا من الخلق ساعةً … من الدهر الاَّ وهي افتك من قرْنِ

وجدنا اذى الدنيا لذيذًا كانما … جنى النحل اصناف الشقاء الذي نجني

فما رغبت في الموت كدر مسيرها … الى الورد خمس ثم يشربن من آجنِ

يصادفنَ صقرًا كل يوم وليلةٍ … ويلقينَ شرًّا من مخالبهِ الحُجنِ

ولا قلقات الليل باتت كانها … من الاين والادلاج بعض القنا اللُّدن

ضربنَ مليعًا بالسنابك اربعًا … الى الماء لا يقدرنَ منهُ على معنِ

وخوف الردى آوى الى الكهف اهلهُ … وكلّف نوحًا وابنهُ عمل السفنِ

وما استعذبتهُ روح موسى وآدمٍ … وقد وُعدا من بعده جنتي عدنِ

امولى القوافي كم اراك انقيادها … لك الفصحاء العرب كالعجم اللكنِ

هنيئًا لك البيت الجديد موسدًا … يمينك فيهِ بالسعادة واليمن

مجاور سكنٍ في بلاد بعيدةٍ … من الحيّ سقيًا للديار وللسكنِ

طلبت يقينًا من جهينة عنهمُ … ولم تخبريني يا جهين سوى الظنّ

فان تعهديني لا ازال مسائلاً … فاني لم أُعطَ الصحيح فأستغني

وان لم يكن للفضل ثمَّ مزية … على النقص فالويل الطويل من الغبن

امرُّ بربع كنت فيهِ كانما … امرُّ من الاكرام بالحجر والركن

واجلال مغناك اجتهاد مقصّرٍ … اذا السيف اودى فالعفاء على الجفنِ

لقد مسخت قلبي وفاتك طائرًا … فاقسم ان لا يستقرَّ على وكْنِ

يقضي بقايا عيشهِ وجناحهُ … حثيث الدواعي في الاقامة والظعنِ

كأنَّ دعاءَ الموت باسمك نكزةٌ … فرتْ جسدي والسم ينفث في اذني

ثنٌ ونصبي في انينك واجبٌ … كما وجب النصب اعترافاً على انِّ

ضعفت عن الاصباح والليل ذاهبٌ … كما فنيَ المصباح في آخر الوهنِ

وما اكثر المثني عليك ديانةً … لو انَّ حماماً كان يثنيهِ من يثني

يوافيك من رب العلا الصدق بالرضى … بشيراً وتلقاك الامانة بالامنِ

ويكني شهيد المرء غيرك هيبةً … وبقيا وان يسأل شهيدك لا يكني

يصرّح بقولٍ دونهُ المسك نفحةً … وفعل كأمواه الجنان بلا أسنِ

يدٌ يدتِ الحسنى وانفاس ربها … تقىً ولسان لا تحرَّكَ باللسنِ

فليتك في جفني موارى نزاهةً … بتلك السجايا عن حشاياً وعن ضبني

ولو حفروا في درّةٍ ما رضيتها … لجسمك ابقاءً عليهِ من الدفن

ولو اودعوك الجوَّ خفنا مصيفهُ … ومشتاه وازدادا الضنين من الضنِ

فيا قبر واهٍ من ترابك لينا … عليهِ وآهٍ من جنادلك الخشنِ

لأُطبقتَ اطباقَ المحارة فاحتفظ … بلوءلوءة المجد الحقيقة بالخزنِ

فهل انت ان ناديت رمسك مسمع … نداءً ابنك المفجوع بل عبدك القنِّ

سابكي اذا غنّى ابن ورقاء بهجةً … وان كان ما يعنيهِ ضد الذي اعني

ونادبةٌ في مسمعي كل قينةٍ … تغرّد باللحن البريّ عن اللحنِ

واحمل فيك الحزن حياً فان امت … وألقاكَ لم اسلك طريقاً الى الحزنِ

وبعدك لا يهوى الفؤاد مسرّةً … وان خان في وصل السرور فلا يهني

وقال يرثي ابا ابراهيم العلوي ويخاطب صديقاً لهُ

بني الحسب الوضاح والشرف الجمّ … لساني ان لم أرثِ والدكم خصمي

شكوت من الايام تبديل غادرٍ … بوافٍ ونقلاً من سرور الى همّ

وحالاً كريش النسر بينا رايتهُ … جناحاً لشهمٍ آض ريشاً على سهمِ

فيا دافنيهِ في الثرى ان لحده … مقرُّ الثريا فادفنوه على علمِ

ويا حاملي اعواده ان فوقها … سماويَّ سرٍّ فاتقوا كوكب الرجمِ

وما نعشهُ الا كنعش وجدتهُ … ابا البنات لا يخفن من اليتمِ

فويح المنايا لم يتقين غايةً … طلعنَ الثنايا واطّلعن على النجمِ

اعاذل ان صمَّ القنا عن نعيهِ … فوا حسدا من بعده للقنا الصمّ

بكى السيف حتى أخضل الدمع جفنهُ … على فارس يرويهِ من فارس الدهمِ

تلذُّ العوالي والظبى في بنانهِ … لقاء الرزايا من فلول ومن حطمِ

وبالله ربي ما تقلد صارماً … لهُ مشبه في يوم حرب ولا سلمِ

ولا صاح بالخيل اقدمي في عجاجة … اذا قال حيدي قال في ضنكها امي

ولا صرّف الخطيَّ مثل يمينهِ … يمين وان كانت معاودة النعمِ

ولا امسكت يسرى عناناً لغارةٍ … كيسراه والفرسان طائشة العزمِ

فيا قلب لا تلحق بثكل محمدٍ … سواه ليبقى ثكلهُ بيّن الوسمِ

فاني رايت الحزن للحزن ماحياً … كما خطَّ في القرطاس رسمٌ على رسمِ

كريم حليم الجفن والنفس لا يرى … اذا هو اغفى ما يرى الناس في الحلمِ

فتى عشقتهُ البابلية حقبةً … فلم يشفها منهُ برشف ولا لثمِ

كأنَّ حباب الكاس وهي حبيبة … الى الشرب ما ينفي الحباب من السمّ

تسور اليهِ الراح ثم تهابهُ … كأنَّ الحميَّا لوعة في ابنة الكرمِ

دعا حلباً اخت الغريين مصرع … بسيفٍ قويقٍ للمكارم والحزمِ

أبي السبعة الشهب التي قيل انها   منفذة الاقدار في العرب والعجم
فان كنت ما سميتهم فنباهـــة   كفتني فيهم ان اعرّفهم باسم
فيا معشر البيض اليمانية اسألي   بنيهِ طعامًا ان سغبت الى اللحم
فكل وليد منهمُ ومجرّبٍ   لنا خلفٌ من ذلك السيد الصتم
مغافرهم تيجانهم وحباهمُ   حمائلهم والفرع ينمى الى الجذم
مناجيد لبّاسون كل مفاضةٍ   كأنّ غديرًا فاض منها على الجسم
كأنهمُ فيهــا اسود خفيةٍ   ولكن على اكتادها حلَل الرُّقم
كماة اذا الاعراف كـانت اعنةً   فمنيهم حسن الثبات عن الحزم
يطيلون ارواق الجياد وطالما   ثنوهنّ عضبًا غير رُوقٍ ولا جُمّ
اذا ملأتهنّ القنا جبرية   وغيظًا فاوقعن الحفيظة باللجم
ورفّتن مجدول الشكيم كانما   اسرن الى ذاوٍ من النبت بالازم
فوارس حرب يصبح المسك مازجًا   بهِ الركض نقعًا في انوفهم الشمّ
فهذا وقد كان الشريف ابوهم   امير المعاني فارس النثر والنظم
اذا قيل نسك فالخليل بن آزرٍ   وان قيل فهم فالخليل اخو الفهم
اقامت بيوت الشعر تحكم بعده   بناء المراثي وهي صورٌ الى الهدم
نعيناه حتى للغزالـة والسهى   فكلٌ تمنى لو فداه من الحتم
ومـا كلفة البدر المنير قديمة   ولكنها في وجههِ اثر اللدْم
فيا مزمع التوديع ان تمس نائيًا   فانك دانٍ في التخيُّل والوهم
كانك لم تجرر قناة ولم تجرِ   فتاةً ولم تجبر اميرًا على حكم
ووجهك لم يسفر ونارك لم تنر   ورمحك لم يعتر وكفك لم تهم

تقرب جبريل بروحك صاعدًا   الى العرش يهديها لجدك والامّ
فدونك مختوم الرحيق فانمـــا   لتشرب منهُ كان يحفظ بالختم
ولا تنسني في الحشر والحوض حولهُ   عصائب شتى بين غرٍّ الى بهم
لعلك في يوم القيامة ذاكري   فتسأَل ربي ان يخفف من اثمي

وقال يرثي فقيهًا حنفيًا

غير مجدٍ في ملتي واعتقادي   نوح باكٍ ولا ترنم شادِ
وشبيهٌ صوت النعيّ اذا قيـــس بصوت البشير في كل نادِ
أبكتْ تلكمُ الحمامة ام غنـــت على فرع غصنها المياد
صاحِ هذي قبورنا تملأ الرحـــب فاين القبور من عهد عادِ
خفف الوطءَ ما اظنّ اديم الـــارضِ الا من هذه الاجسادِ
وقبيح بنا وان قدم العهـــد هوان الاباء والاجدادِ
سر ان اسطعت في الهواء رويدًا   لا اختيالاً على رفات العبادِ
ربَّ لحدٍ قد صار لحدًا مرارًا   ضاحكٍ من تزاحم الاضدادِ
ودفين على بقايا دفينٍ   في طويل الازمان والآبادِ
فاسأَل الفرقدين عمن احسّا   من قبيلٍ وآنسا من بلادِ
كم اقاما على زوال نهارٍ   وانارا لمدلجٍ في سوادِ
تعبٌ كلها الحياة فما اعـــجبُ الا من راغبٍ في ازديادِ
ان حزنًا في ساعة الموت اضعا   ف سرورٍ في ساعة الميلادِ
خلق الناس للبقاء فضلّت   أمّةٌ يحسبونهـــا للنفادِ
انما ينقلون من دار اعما   لٍ الى دار شقوةٍ او رشادِ

ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهادِ
أبنات الهديل اسعدنَ او عِدْ نَ قليل العزاء بالاسعادِ
إيهِ لله دركنّ فانتنّ اللواتي تحسنّ حفظ الودادِ
ما نسيتنّ هالكًا في الاوان الخالِ اودى من قبل هلك ايادِ
بيد أني لا ارتضي ما فعلتنّ واطواقكنّ في الاجيادِ
فتسلّبنَ واستعرنَ جميعًا من قميص الدجى ثياب حدادِ
ثم غرّدنَ في المآتم واندبـنَ بشجوٍ مع الغواني الخِرادِ
قصد الدهر من ابي حمزة الاوّ اب مولى حجًى وخدن اقتصادِ
وفقيهًا افكارهُ شدنَ للنعمانِ ما لم يشدْهُ شعر زيادِ
فالعراقيُّ بعدهُ للحجازيّ قليل الخلاف سهل القيادِ
وخطيبًا لو قام بين وحوشٍ علم الضاريات برّ النقادِ
راويًا للحديث لم يحوج المعروف من صدقهِ الى الاسنادِ
انفق العمر ناسكًا يطلب العلم بكشفٍ عن اصلهِ وانتقادِ
مستقي الكف من قليب زجاجٍ بغروب اليراع ماءَ مدادِ
ذا بنانٍ لا تلمس الذهب الاحمر زهدًا في العسجد المستفادِ
ودّعا ايها الحفيّان ذاك الشخص ان الوداع ايسر زادِ
واغسلاهُ بالدمع ان كان طهرًا وادفناهُ بين الحشى والفؤادِ
واحبواهُ الاكفان من ورق المصحف كبرًا عن انفس الابرادِ
واتلوَا النعش بالقراءة والتسبيح لا بالنحيب والتعدادِ
اسفٌ غير نافع واجتهادٌ لا يؤدّي الى غناء اجتهادِ

طالما اخرج الحزين جوى الحز ن الى غير لائق بالسدادِ
مثلما فاتت الصلاة سليما ن فانحى على رقاب الجيادِ
وهو من سخرت لهُ الانس والجنُّ بما صحّ من شهادة صادِ
خاف غدر الانام فاستودع الريح سليلاً تغذوهُ درّ العهادِ
وتوخّى لهُ النجاة وقد ايقن ان الحمام بالمرصادِ
فرمتهُ بهِ على جانب الكر سيْ امُّ اللهيم اخت النآدِ
كيف اصبحت في محلك بعدي يا جديرًا مني بحسن افتقادِ
قد اقرّ الطبيب عنك بعجزٍ وتقضّى تردد العوّادِ
وانتهى اليأس منك واستشعر الوجد بان لا معاد بعد المعادِ
هجد الساهرون حولك للتمريض ويحٌ لاعين الهجّادِ
انت من أُسرةٍ مضوا غير مغرو رين من عيشةٍ بذات ضمادِ
لا يغيركمُ الصعيد وكونوا فيهِ مثل السيوف في الاغمادِ
فعزيز عليّ خلط الليالي رِمّ اقدامكم برمّ الهوادي
كنت خلّ الصبا فلما اراد البين وافقت رأيهُ في المرادِ
ورأيت الوفاء للصاحب الاوّ ل من شيمة الكريم الجوادِ
وخلعت الشباب غضًّا فياليتك ابليتهُ مع الاندادِ
فاذهبا خير ذاهبين حقيقيـن بسقيا روائحٍ وغوادِ
ومراثٍ لو انهنّ دموع لمحونَ السطور في الانشادِ
زُحَلٌ اشرف الكواكب دارًا من لقاء الردى على ميعادِ
ولنار المريخ من حدثانِ الدهر مطفٍ وان علتْ في اتقادِ

والثريا رهينة بافتراق الشمـل حتى تعدَّ في الافراد
فليكن للمحسّن الاجل الممـدود رغماً لآنف الحسّاد
وليطب عن اخيه نفساً وأبنا ءِ اخيه جرائح الاكباد
واذا البحر غاض عني ولم أرْ وَ فلا ريَّ بادّخار الثماد
كل بيت للهدم ما تبتني الور قاء والسيّد الرفيع العماد
والفتى ظاعنٌ ويكفيه ظلُّ السدْر ضربَ الاطناب والاوتاد
بان امر الاله واختلف النا س فداعٍ الى ضلالٍ وهادِ
والذي حارت البرية فيه حيوانٌ مستحدث من جماد
واللبيب اللبيب من ليس يغترُّ بكونٍ مصيرهُ للفساد

وقال يرثي جعفر بن علي بن المهذب

احسن بالواجد من وجده   صبر يعيد النار في زنده
ومن ابى في الرزء غير الاسى   كان بكاه منتهى جهده
فليذرف الجفن على جعفر   اذ كان لم يفتح على نده
والشيء لا يكثر مداحه   الاّ اذا قيس الى ضده
لولا غضى نجد وقلاّمهُ   لم يُثنَ بالطيب على رنده
ليس الذي يبكى على وصله   مثل الذي يبكى على صده
والطرف يرتاح الى غُمضه   وليس يرتاح الى سهده
كان الاسى فرضاً لو ان الردى   قال لنا أفدوهُ فلم نفده
هل هو الا طالع للهدى   سار من الترب الى سعده
فبات ادنى من يد بيننا   كانهُ الكوكب في بعده

يا دهر يا منجز ايعاده   ومخلف المأمول من وعده
ايُّ جديد لك لم تبله   واي اقرانك لم ترده
تستاسر العقبان في جوها   وتنزل الاعصم من فنده
ارى ذوي الفضل واضدادهم   يجمعهم سيلك في مده
ان لم يكن رشد الفتى نافعاً   فغيُّهُ انفع من رشده
تجربة الدنيا وافعالها   حثت اخا الزهد على زهده
والقلب من اهوائه عابد   ما يعبد الكافر من بدّه
انَّ زماني برزاياه لي   صيّرني امرح في قِدِّه
كاننا في كفه ماله   ينفق ما يختار من نقده
لو عرف الانسان مقداره   لم يفخر المولى على عبده
امسى الذي مرَّ على قربه   يعجز اهل الارض عن رده
اضحى الذي أُجل في سنّه   مثل الذي عوجل في مهده
ولا يبالي الميت في قبره   بذمه شيّع ام حمده
والواحد المفرد في حتفه   كالحاشد المكثر من حشده
وحالة الباكي لآبائه   كحالة الباكي على وِلْده
ما رغبة الحيِّ بابنائه   عما جنى الموت على جده
ومجده افعاله لا الذي   من قبلهِ كان ولا بعده
لولا سجاياه واخلاقه   لكان كالمعدوم في وُجده
تشتاق ايار نفوس الورى   وانما الشوق الى ورده
تدعو بطول العمر افواهنا   لمن تناهى القلب في وده

يُسران مُدَّ بقاءُ لـه — وكل ما يكره في مَدّه

افضل ما في النفس يغتالها — فنستعيذ الله من جنده

وآفة العاشق من طرفه — وآفة الصارم من حده

كم صائن عن قبلة خده — سلّطت الارض على خده

وحامل ثقل الثرى جيده — وكان يشكو الضعف من عقده

ورب ظمآن الى مورد — والموت لو يعلم في ورده

ومرسل الغارة مبثوثة — من ادهم اللون ومن ورده

يخوض بحرًا نقعه ماؤه — يحمله السابح في لبده

اشجع من قلب خطيّة — على طويل الباع ممتده

يرى وقوع الزُرق في درعه — مثل وقوع الزُرق في جلده

لا يصل الرمح الى طرفه — ولا الى المحكم من سرده

يلقى عليه الطعن القاءك الـ — حسب على المسرع في عقده

بلحظة منهُ فما دونها — يرد غرب الجيش عن قصده

اهملهُ الدهر فاودى بـهِ — مبيضهُ يحدَى بمسودهِ

فيا اخا المفقود في خمسه — كالشهب ما سلّاك عن فقده

جاءك هذا الحزن مستجديًا — اجرك في الصبر فلا تجده

سلم الى الله فكل الذي — ساءك اوسرك من عنده

لا يعدم الاسمر في غابهِ — حتفًا ولا الابيض في غمده

ان الذي الوحشة في داره — تونسهُ الرحمة في لحده

لا اوحشت دارك من شمسها — ولا خلا غابك من اسده

وقال يرثي صديقًا له

يا راعي الود الذي افعالهِ — تغني بظاهر امرها عن نعتها

لو كنت حيًّا ما قطعتك فاعتذر — عني اليك لخلة بأمتّها

فالارض تعلم انني متصرف — من فوقها وكانني من تحتها

غدرت بي الدنيا وكل مصاحب — صاحبتهُ غدر الشمال باختها

شغفت بوامقها الحريص واظهرت — مقتي لما اظهرتهُ من مقتها

لا بد للحسناء من ذامٍ ولا — ذام لنفسي غير سيّئ بختها

ولقد شركتك في اساك مشاطرًا — وحلت في وادي الهموم وخبتها

وكرهت من بعد الثلاث تجشمي — طرق العزاء على تغيُّر سمتها

وعليَّ ان اقضي صلاتي بعد ما — فاتت اذا لم آتها في وقتها

ان الصروف كما علمت صوامت — عنا وكل عبارة في صمتها

متفقه للدهر ان تستفتهِ — نفس امرئٍ عن جرمهِ لا يفتها

وتكون كالورق الذنوب على الفتى — ومصابهِ ريح تهب لحتّها

جازاك ربك بالجنان فهذه — دار وان حسنت تغر بسحتها

خل الذي قال البلاد قديمة — بالطبع كانت والانام كنبتها

وامامنا يوم تقوم هجوده — من بعد ابلاء العظام ورفتها

لا بد للزمن المسيء بنا اذا — قويت حبال اخوّة من بتها

فالله يرحم من مضى متفضلاً — ويقيك من جزل الخطوب وشختها

ويطيل عمرك للصديق فطوله — سبب الى غيظ العداة وكبتها

وقال ايضًا

رويدًا عليها انها مهجاتُ ... وفي الدهر محيًا لامرءٍ ومماتُ
ارى غمرات ينجلين عن الفتى ... ولكن توافي بعدها غمراتُ
ولا بد للانسان من سكر ساعة ... تهون عليهِ غيرها السكراتُ
الا انما الايام ابناء واحدٍ ... وهذي الليالي كلها اخواتُ
فلا تطلبن من عند يوم وليلة ... خلاف الذي مرت بهِ السنواتُ

وقال ايضًا

اسالت أتيَّ الدمع فوق اسيل ... ومالت لظل بالعراق ظليلِ
ايا جارة البيت الممنع جاره ... غدوت ومن لي عندكم بمقيلِ
لغيري زكاة من جمال فان تكن ... زكاة جمال فاذكري ابن سبيلِ
وارسلت طيفًا خان لما بعثتهُ ... فلا تثقي من بعدهِ برسولِ
خيال ارانا نفسهُ متجنبًا ... وقد زار من صافي الوداد وصُولِ
نسيت مكان العقد من دهش النوى ... فعلقتهِ من وجنةٍ بمسيلِ
وكنت لاجل السن شمس غدية ... ولكنها للبين شمس اصيلِ
اسرت اخانا بالخداع وانهُ ... يعدُّ اذا اشتد الوغى بقبيلِ
وان عاش لاقى ذلة واختياره ... وفاة عزيز لا حياة ذليلِ
وكيف يجر الجيش يطلب غارة ... اسير لمجرور الذيول كحيلِ

وقال ايضًا

هو الهجر حتى ما يلمّ خيالُ ... وبعض صدود الزائرين وصالُ

فتىً تقصر الابصار عن قسماتهِ ... ولا ستر الا هيبة وجلالُ
الى حازم قاد العتاق سواهماً ... لها من نشاط بالكماة زمالُ
فجاش عليها البحر وهو كتائب ... وخرّت اليها الشهب وهي نصالُ
فوارس قوّالون للخيل اقدمي ... وليس على غير الرؤوس مجالُ
لهم اسف يزداد اثر الذي مضى ... من الدهر سلمًا ليس فيهِ قتالُ
بايديهم السمر العوالي كانما ... يشبُّ على اطرافهنّ ذبالُ
وماكولة الاغماد مرهفة الظبى ... يراها قراع دائم وصقالُ
حكت رونق البيض الحسان وفعلها ... وليس لها الا الغمود حجالُ
وجار عليها الضرب والركض بعدما ... اضرّ بها مطل وطال سوالُ
فسيف لهُ غمد من الدم قانيٌ ... وطرف لهُ مما يثير جلالُ
وكيف لقاء ابن الحسين مخالف ... يحدث عن افعالهِ فيهالُ
بنين الغدر هل الغيتم الحرب مرةً ... وهل كفّ طعن عنكم ونضالُ
وهل اظلمت سحم الليالي عليكمُ ... وما حان من شمس النهار زوالُ
وهل طلعت شعث النواصي عوابسًا ... رعال ترامي خلفهنّ رعالُ
لها عدد الرمل المبرّ على الحصى ... ولكنها عند اللقاء جبالُ
فان تسلموا من سورة الحرب مرة ... وتعصمكم شم الانوف طوالُ
ففي كل يومٍ غارة مشمعلة ... وفي كل عام غزوة ونزالُ
خذوا الان ما ياتيكم بعد هذه ... ولا تحسبوا ذا العام فهو مثالُ
الا ربّ اعداءٍ غزاهم فاذعنوا ... فعادوهم فيما لديهِ عيالُ
وفي الخيل عن ماء المخاضة عفة ... وهن الى ماءِ النفوس نهالُ

وقد فل من فرسانهنَّ صوارمٍ … وحطم في لباتهن إلالُ

يردنَ دماء الروم وهي غريضة … ويتركنَ ورد الماء وهو زلالُ

تجاوزه بالوثب كل طمرَّة … تمازج في فيها دمٌ ورؤالُ

تدانت بهِ الاقران حتى تجاثأت … كان قتال الفيلقين جدالُ

وقد علم الرومي انك حتفهُ … على ان بعض الموقنين يخالُ

فما كبروا حتى يكونوا فريسةً … ولا بلغوا ان يقصدوا فينالوا

فان ابا الاشبال يخشاه مثلهُ … ويامن منهُ آرضٌ ونمالُ

ولم يصرهنَّ العزَّ منهُ وانما … صراهنَّ منهُ انهنَّ ضئالُ

فلا زلت بدرًا كاملاً في ضيائهِ … على انهُ عند التمام هلالُ

فما لخميس لم تقدهُ عرامةً … ولا لزمانٍ لست فيهِ جمالُ

وفيَّ لمن رام المعالي بقيةٌ … وعندي اذاعيَّ البليغ مقالُ

وقال في صباهُ

اليس الذي قاد الجياد مغذة … روافل في ثوب من النقع ذائلِ

يكاد يذيب اللجم تاثير حقدها … فيمنعها من ذاك برد المناهلِ

وما وردتها من صدًى غير انها … تريد بورد الماء حفظ المساحلِ

وعادت كان الرثم بعد ورودها … اعرنَ احمرار الافق فوق الجحافلِ

ومهما يكن يحسبهُ حثًا على الندى … فيغدو على امواله بالغوائلِ

فلا ناح قمريٌّ ولا هب عاصفٌ … من الريح الا خاله صوت سائلِ

اطاعك هذا الخلق خوفًا ورغبة … فوا عجبا من تغلب ابنة وايلِ

أكان لها في غير عدنانٍ نسبةٌ … فتامل ان تعصيك دون القبائلِ

بدوسر جاورت الفرات مكرمًا … كانك نجم في علوّ المنازلِ

فزينتماها في البلاد وزادها … احقكما بالفضل من كل فاضلِ

اذا عدَّ خلخالاً لها كنت تاجها … ولم تزل التيجان فوق الخلاخلِ

لامرٍ أُحلَّ الزج في عقب القنا … ورُفّعت الخرصان فوق العواملِ

تنازع فيك الشبه بحرٌ وديمةٌ … ولست الى ما يزعمون بمائلِ

اذا قيل بحرٌ فهو ملح مكدر … وانت نمير الجود عذب الشمائلِ

ولست بغيثٍ فوك للدر معدن … ولم تلف درًّا في الغيوث الهواطلِ

اذا ما اخفت المرء جُنَّ مخافةً … فايقن ان الارض كفة حابلِ

يرى نفسهُ في ظل سيفك واقفًا … وبينكما بعد المدى المتطاولِ

يظن سنيرًا من تفاوت لحظه … ولبنان سارا في القنا والقنابلِ

اذا أجأ وافى يجدد عهده … بنا ام تراها زورة من مواصلِ

اتتنا من الاتراك اعلام طيّءٍ … تقود من السودان حرة راجلِ

وجاءت من الاوزاع رملة عالج … وما شئت من صم الحصى والجنادلِ

وهيهات هيهات الجبال صوامت … وهذا كثير النطق جمُّ الصواهلِ

وان ركبوا الجرد العتاق لغارة … بدوا في وثاق ركب نوق وجاملِ

فكم فارس عوضتهُ من جواده … باثمن الا انهُ غير صاهلِ

اذا الناس حلّوا شعرهم بنشيدهم … فدونك مني كل حسناء عاطلِ

ومن كان يستدعي الجمال بحليةٍ … اضرَّ بهِ فقد البرى والمراسلِ

كان حرامًا ان تفارق صارمًا … يكون لما اضمرتَ اول فاعلِ

فمن صارم بالكف يحمل كلها … ومن صارم يختص بعض الاناملِ

فمقبض هذا السيف دون ذبابهِ — ومقبض ذاك السيف دون الحمائلِ
فليت الليالي سامحتني بناظرٍ — يراك ومن لي بالضحى في الاصائلِ
فلو ان عيني متعتها بنظرة — اليك الاماني ما حلمت بغائلِ
حسامك للاعمار ابرى من الردى — وعفوك للجاني اعز المعاقلِ

وقال ايضًا في صباهُ يمدح بلاد فارس ويفضلها على العراق

لتذكر قضاعة ايامها — وتزهُ باملاكها حميَرُ
فعامل كسرى على قريةٍ — من الطّفّ سيدها المنذرُ
فهلّا نقلتُ بغاة اللجين — ونائلك الذهب الاحمرُ
ومن يطلب الدر في لجة — ومن فيك اشرفهُ ينثرُ
شغلت على المرءِ من خمسهِ اثنتين — تخصها المفخرُ
يشار اليك بدعّاءةٍ — ويثني على فضلك الخنصرُ
فمن اجل ذا رفعت هذهِ — الى خالق الخلق تستغفرُ
لان لها عندهُ زلفةً — وفاعل ما فعلت يوجرُ
تري المعدمين طريق الغنى — وتهدي الى الامن من يذعرُ
ومن فضل ذي كسيت خاتمًا — يزين وعرّيت البنصرُ

وقال ايضًا

ارحتني فارحت الضمّر القودا — والعجز كان طلابي عندك الجودا
وقد انست الى حلمي واوحشني — كر العواذل تأنيبًا وتفنيدا
ردّي كلامك ما امللت مستمعًا — ومن يمل من الانفاس ترديدا

باتت عرى النوم من عيني محلّلة — وبات كوري على الوجناء مشدودا
كانّ جفنيَّ سقطا نافر فزع — اذا اراد وقوعًا ريع او ذيدا
ظن الدجى فظة الاظفار كاسرة — والصبح نسرًا فما ينفك مزؤودا
تناعس البرق اي لا استطيع سرًى — فنام صحبي وامسى يقطع البيدا
كانهُ غار منا ان نصاحبهُ — وخاف ان نتقاضاك المواعيدا
من يخبر الليل اذ جنت حنادسهُ — والرمل عنيَ لماطلٍّ او جيدا
اني أُراح لاصوات الحداة بهِ — وللركائب يخبطن الجلاميدا
كانهنّ غروب ملؤها تعب — فهن يمتحن بالارسان تقويدا

وقال ايضًا

سنح الغراب لنا فبتُّ اعيفهُ — خبرًا امضّ من الحمام لطيفهُ
زعمت غوادي الطير ان لقاءها — بسل تنكر عندنا معروفهُ
ولقد ذكرتك يا امامة بعدما — نزل الدليل الى التراب يسوفهُ
والعيس تعلن بالحنين اليكمُ — ولغامها كالبرس طار نديفهُ
فنسيت ما كلفتنيهِ وطالما — كلفتني ما ضرّني تكليفهُ
وهواك عندي كالغناء لانهُ — حسن لديّ ثقيلهُ وخفيفهُ

وقال ايضًا

النار في طرفي تبالة انورُ — رقدت فايقظها لخولة معشرُ
طابت لطيب الموقدين كانما — سمر تروح بهِ الحواطب مجمرُ
يتهللون طلاقة وكلومهم — ينهل منهنّ النجيع الاحمرُ

لا يعرفون سوى التقدم اسياً   فجراحهم بالسمهريـــة تسبرُ

من كل من لولا تسعر باسهِ   لاخضرَّ في يمنى يديهِ الاسمرُ

يذكي تلهب ذهنهِ اوقـــاتهُ   فكانما هو بالغدو مهجّرُ

وضجيع طفلهم الحسام وان ثوى   منهم فتىً فمع المهند يقبرُ

فكانهم يرجون لقيا ربهم   بالبيض تشفع عندهُ وتكفرُ

انا من اقام الحرف وهي كانها   نون بدارك والمعالم اسطرُ

بالسعد جادتك السماءُ تسعدي   والغفْرُ علَّ ذنوب اهلك تغفرُ

غصن الشباب عصي السحاب فلم يعد   ذا خضرة اذ كل غصن اخضرُ

قد اورقت عمد الخيام واعشبت   شعب الرحال ولون راسى اغبرُ

ولقد سلوت عن الشباب كما سلا   غيري ولكن للحزين تذكرُ

ونسيت ما صنع الهوى بتنوفةٍ   عقم الجديل بها واعقب اخدرُ

سلت سيوف سرابها لتروعني   وسواي عاذل من يراع ويذعرُ

ليت اللوائم عنك اسرة شدقمٍ   ببطاح مكة للمناسك تنحرُ

وقال ايضاً

ان كنت مدعياً مودة زينبِ   فاسكب دموعك ياغمام ونسكبِ

فمن الغمائم لو علمت غمامةً   سوداء هدباها نظير الهيدبِ

يا سعد اخبيــة الذين تحملوا   لما ركبتِ دعيت سعد المركبِ

غادرتني كبنات نعش ثابتاً   وجعلت قلبي مثل قلب العقربِ

بالجفن بارزت القلوب وانمــا   بالنصل يبرز كل شهم محربِ

كم قبلة لك في الضمائر لم اخف   فيها الحساب لانهــا لم تكتبِ

ومتى خلوت بها من اُجلك لم ارَع   فيها بطلعة عاذلٍ من مرقبِ

ورسول احلام اليك بعثتــهُ   فاتى على ياسٍ بنجح المطلبِ

وكانَّ حبك قال حظكَ في السرى   فالطم بايدي العيس وجه السبسب

واهجم على جنح الدجى ولو انهُ   اسد يصول من الهلال بمخلبِ

وهجيرة كالهجر موج سرابها   كالبحر ليس لمائهــا من طحلبِ

اوفى بها الحرباءُ عودَي منبر   للظهر الاَّ انهُ لم يخطبِ

فكانهُ رام الكلام ومسهُ   عيٌّ فاسعده لســان الجندبِ

كلفتها جدلية رملية   نصبت ولم تلحق باهل التنصبِ

وقال ايضاً

توقَّتك سرّاً وزارت جهارا   وهل تطلع الشمس الاَّ نهارا

كان الغمام لها عاشقٌ   يساير هودجها اين سارا

وبالارض من حبها صفرة   فما تنبت الارض الا بهارا

فدتك ندامى لنا كالقسيِّ   لا يستقيمون الاَّ ازورارا

اذبت الحصى كمداً اذ رميت   بالدر يوم رميت الجمارا

وقال ايضاً

تفهم يا صريع البين بشرى   اتت من مستقلٍ مستقيلِ

دعيت بصارع فتداركتهُ   مبالغة فرد الى فعيلِ

كما قالوا عليم اذ ارادوا   تناهي العلم في الله الجليلِ

قد استحييت منك فلا تكلني   الى شيءٍ سوى عذر جميلِ

وقد انفذت ما حقي عليهِ   قبيح الهجو او شتم الرسول
وذاك على انفرادك قوت يوم   اذا انفقت انفاق البخيل
فكيف وانت عُلويُّ السجايا   فليس الى اقتصادك من سبيل
فهب اني دعوتك للتصافي   على غير المعتقة الشمول
على راح من الاداب صرف   ونقل من بسيطٍ او طويل
وقد يقوى الفصيح فلا تقابل   ضعيف البرّ الا بالقبول
فان الوزن وهو اتم وزن   يقام صفاه بالحرف العليل
فان يك ما بعثت بهِ قليلاً   فلي حال اقل من القليل

وقال ايضاً

أَأَوالي نعت الراح من شغف بها   كانك خالٌ للمدامة او عمٌّ
وانت ابوها ان غدت كرمية   وان سُكنت راءٌ فوالدها كرمُ
فكيف طرقت الشام والشام دونهُ   جبال تردّى بالرباب وتعتمُّ
ومن بعض جارات العراقين بابل   وعانة والصهباء عندها جمُّ
الم ترَ ان الاولين اليها   نموا حسب الخمر الذي رفع النظمُ
فاياك والكاس التي بت ناعتاً   فما شربها الاّ السفاهة والاثمُ
واحلف ما حطّت مكانك غربة   ولا سودت علياك اثوابك السحمُ
وان الغنى والفقر في مذهب النهى   لسيّانِ بل اعفى من الثروة العدمُ
وما نلت مالاً قط الاّ ومال بي   ولا درهماً الا ودرَّ بي الهمُّ
لك الخير قد انفذت ما هو ملبسي   حياءً وعند الله من قائل علمُ
ولو انهُ اضعاف اضعاف مثلهُ   من التبر لم يثبت لهُ في نداك اسمُ

وأَهونْ بهِ في راحة اريحية   كآخر ماضٍ ليس من شانهِ الضمُّ
فمنيَ تقصير ومنك تفضل   بعذر فلا حمدٌ لديَّ ولا ذمُّ
فلو كنت شعراً كنت احسن منشد   سليم القوافي لا زحاف ولا خرمُ

وقال ايضاً

طربن لضوء البارق المتعالي   ببغداد وهنًا ما لهنّ وما لي
سمت نحوه الابصار حتى كانها   بناديهِ من هنّا وثمّ صوالي
اذا طال عنها سرّها لو رؤوسها   تمد اليهِ في رؤوس عوال
تمنت قويقًا والصراة حيالها   تراب لها من اينق وجمال
اذا لاح ايماض سترت وجوهها   كانيَ عمرو والمطي سعالي
وكم همَّ نضوٌ ان يطير مع الصبا   الى الشام لولا حبسهُ بعقال
ولولا حفاظي قلت للمرء صاحبي   بسيفك قيدها فلست ابالي
أَأَبغي لها شرًّا ولم ارَ مثلها   سفاين ليل او سفائن آل
وهن منيفات اذا جبن واديًا   توهمننا منهنّ فوق جبال
لقد زارني طيف الخيال فهاجني   فهل زار هذي الابل طيف خيال
لعل كراها قد اراها جذابها   ذوائب طلح بالعقيق وضال
ومسرحها في ظل احوي كانها   اذا اظهرت فيهِ ذوات حجال
حلنا باسنان الكهول وهذه   شوارف تزهاها حلوم افال
ترى العود منها باكيًا فكانهُ   فصيلٌ حماه الخلف رب عيال
فآبك هذا الاخضر الحال معرضًا   وازرق فاشرب وارعَ ناعم بال
ستنسى مياهًا بالفلاة نميرة   كنسيانها وردًا بعين اثال

وان ذهلت عما اجنَّ صدورها   فقد الهبت وجداً نفوس رجال

ولو وضعت في دجلة الهام لم تفق   من الجرع الا والقلوب خوالِ

تذكرن مرًّا بالمناظر آجنًا   عليهِ من الارطي فروع هدالِ

واعجبها خرق العضاهِ انوفها   بمثل ابار حددت ونصالِ

تلون زبوراً في الحنين منزلاً   عليهن فيهِ الصبر غير حلالِ

وانشدن من شعر المطايا قصيدة   واودعنها في الشوق كل مقالِ

امن قيل عود رازم ام رواية   انتهن عن عمّ لهن وخال

كان المثاني والمثالث بالضحى   تجاوب في غيد رفعن طوالِ

وكان ثقيلاً اولاً تزدهي بهِ   ضمائر قوم في الخطوب ثقال

بكى سامري الجفن ان لامس الكرى   لهُ هدب جفن مسهُ بسجالِ

فليت سنيراً بان منهُ لصحبتي   بروقي غزال مثل روق غزالِ

ومن لي باني في جناح غمامة   تشبهها في الجنح ام رئالِ

تهاداني الارواح حتى تحطني   على يد ريح بالفرات شمالِ

فيا برق ليس الكرخ داري وانما   رماني اليهِ الدهر منذ ليال

فهل فيك من ماء المعرة قطرة   تغيث بها ظمآن ليس بسالِ

دعا رجب جيش الغرام فاقبلت   رعال ترود الهمَّ بعد رعالِ

يغرن عليَّ الليل اذ كل غارة   يكون لها عند الصباح توالِ

ولاح هلال مثل نون اجادها   بجاري النضار الكاتب ابن هلالِ

فذكرني بدر السماوة بادنا   شفًا لاح من بدر السماءة بال

وقد دميت خمسٌ لها عنمية   بادمانها في الازم شوك سيالِ

تقول ظباء الحزم والدمع ناظم   على عقد الوعساء عقد ضلالِ

لقد حرمتنا اثقل الحلي اختنا   فما وهبت الا سموط لآلي

فان صلحت للناظمين دموعنا   فانتنَّ منها والكثيب حوالِ

جهلتن ان اللؤلؤ الذوب عندنا   رخيص وان الجامدات غوالِ

ولو كان حقًّا ما ظننتن لاغتدت   مسافة هذا البر سيف اوالِ

أاخواننا بين الفرات وجلّق   يد الله لا خبرتكم بمحالِ

انبئكم اني على العهد سالم   ووجهي لما يبتذلْ بسؤالِ

واني تيممت العراق لغيرما   تيممهُ غيلان عند بلالِ

فاصبحت محسوداً بفضلي وحدهُ   على بعض انصاري وقلة مالي

ندمت على ارض العواصم بعدما   غدوت بها في السوم غير مغال

ومن دونها يوم من الشمس عاطل   وليلٌ باطراف الاسنة حالِ

وشعث مداريها الصوارم والقنا   وليس لها الا الكماة فوالِ

اروح فلا اخشى المنايا واتقي   تدنس عرض او ذميم فعالِ

اذا ما حبال من خليل تصرمت   علقت بخل غيره بحبالِ

ولو انني في هالة البدر قاعد   لما هاب يومي رفعتي وجلالي

وقال ايضًا

مغاني اللوى من شخصك اليوم اطلالُ   وفي النوم مغنًى من خيالك محلالُ

معانيك شتى والعبارة واحدٌ   فطرفك مغتال وزندك مغتالُ

وابغضت فيك النخل والنخل يانعٌ   واعجبني من حبك الطلح والضالُ

واهوى لجرَّاك السماوة والقطا   ولو ان صنفيهِ وشاة وعذالُ

حملت من الشامين اطيب جرعةٍ   وانزرها والقوم بالقفر ضلالُ

يلوذ باقطار الزجاجة بعدما   اريقت لما اهديت في الكثر امثالُ

فسقيًا لكاس من فمٍ مثل خاتمٍ   من الدر لم يهمم بتقبيلهِ خالُ

صحبت كرانا والركاب سفائن   كعادك فينا والركائب اجمالُ

اعُمتِ الينام فعال ابن مريم   فعلت وهل يعطى النبوة مكسالُ

كان الخزامى جمعت لك حلةً   عليك بها في اللون والطيب سربالُ

عجبت وقد جزت الصراة رفلةً   وما خضلت مما تسربلت اذيالُ

متى ينزل الحي الكلابي بالسما   يحييك عني ظاعنون وقفالُ

تحية ودٍّ ما الفرات وماؤهُ   باعذب منها وهو ازرق سلسالُ

فان زعموا ان الهجير استشفهم   اليها فمنها في المزايد اسمالُ

اتعلم ذات القرط والشنف انني   يشنفني بالزأر اغلبُ رئبالُ

فيادارها بالحزن ان مزارها   قريب ولكن دون ذلك اهوالُ

اذا نحن اهللنا بنؤيك ساءنا   فهلّا بوجه المالكية اهلالُ

تصاحب في البيداء ذئبًا وذابلًا   كلا صاحبيها في التنوفة عسالُ

اذا اغرب الرعيان عنها سوامها   اريح عليها الليل هَيق وذيالُ

تسيءُ بنا يقظى فاما اذا سرت   رُقادًا فاحسان الينا واجمالُ

بكت فكانّ العقد نادى فريدهُ   هلم لعقد الحالف قلب وخلخالُ

وهل يحزن الدمع الغريب قدومهُ   على قدم كادت من اللين تنهالُ

تحلّى النقا درّين دمعًا ولؤلؤا   وولت اصيلًا وهي كالشمس معطالُ

باشنب معطار الغريزة مقسمٌ   لسائفهِ ان القسيمة متفالُ

فلا اخلف الدمع الذي فاض شانها   دعاءً لها بل اخلف النظم لأّلُ

وغنت لنا في دار سابور قينة   من الورق مطراب الاصائل ميهالُ

رات زهرًا غضًا فهاجت بمزهر   مثانيه احشاء لطفنَ واوصالُ

فقلت تغني كيف شئت فانما   غناؤك عندي يا حمامة اعوالُ

وتحسدك البيض الحوالي قلادة   بجيدك فيها من شذى المسك تمثالُ

ظلمنَ وبيت الله كم من قلائد   توازرها سورٌ لهنّ واحجالُ

فآليت ما تدري الحمائم بالضحى   أألطواق حسن تلك ام هنّ اغلالُ

بدت حية قصرًا فقلت لصاحبي   حياة وشر بئسما زعم الفالُ

اتبصر نارًا اوقدت لخويلدٍ   ودون سناها للنجائب ارقالُ

واقتال حرب يفقد السلم فيهم   على غيرهم امضى القضاء واقتالُ

وعرض فلاة يحرم السيف وسطها   الا ان احرام الصوارم احلالُ

اذا قدحت فالمشرفيُّ زنادها   وان هي حُشّت فالعوامل اجذالُ

تمنيت ان الخمر حلت لنشوةٍ   تجهلني كيف اطمأنت بي الحالُ

فاذهل اني بالعراق على شفى   رزى الاماني لا انيس ولا مالُ

مقل من الاهلين يسر واسرة   كفى حزنًا بينٌ مشتٌّ واقلالُ

طويت الصبا طي السجل وزادني   زمان لهُ بالشيب حكم واسجالُ

متى سالت بغداد عني واهلها   فانيَ عن اهل العواصم سآّلُ

اذا جن ليلي جنّ لبي وزائد   خفوق فؤادي كلما خفق الآلُ

وماء بلادي كان انجع مشربًا   ولو ان ماء الكرخ صهباء جريالُ

حروف سُرى جاءت لمعنًى اردتهُ   برتنيَ اسماءً لهنّ وافعالُ

يحاذرنَ من لدغ الازمة لا اهتدى   مخبرها ان الازمة اصلالُ
فيا وطني ان فاتني بك سابقٌ   من الدهر فلينعم لساكنك البالُ
فان استطع في الحشر آتِك زائرًا   وهيهات لي يوم القيامة اشغالُ
وكم ماجدٍ في سيف دجله لم اشم   لهُ بارقًا والمرءُ كالمزن هطالُ
من الغر تراك الهواجر معرض   عن الجهل قذاف الجواهر مفضالُ
سيطلبني رزقي الذي لو طلبتهُ   لما زاد والدنيا حظوظ واقبالُ
اذا صدق الجد افترى العم للغنى   مكارم لا تُكري وان كذب الخالُ

وقال يرثي ابا احمد الشريف الطاهر الموسوي و يعزي والديهِ
الشريف الرضي والشريف المرتضي

اودى فليت الحادثات كفافِ   مال المسيف وعنبر المستافِ
الطاهر الاباءِ والابناءِ والـاثواب والاراب والآلّافِ
دعت الرعود وتلك هدَّة واجب   جبل هوى من آل عبد منافِ
بخلت فلما كان ليلة فقدهِ   سمح الغمام بدمعهِ الذرافِ
ويقال ان البحر غاض وانها   ستعود سيفًا لجـة الرجافِ
ويحق في رزءِ الحسين تغير الـحرسين بلهَ الدرَّ في الاصدافِ
ذهب الذي غدت الذوابل بعده   رعش المتون كليلة الاطرافِ
وتعطفت لعب الصلال من الاسى   فالزج عند اللهذم الرعافِ
وتيقنت ابطالهـا ما رات   ان لا تقومها بغمز ثقافِ
شغل الفوارس بثها وسيوفها   تحت القوائم جمة الترجاف
ولو انهم نكبوا الغمود هالهم   كمد الظبى وتفلل الاسيافِ

طار النواعب يوم فاد نواعيًا   فندبنهُ لموافق ومنافِ
اسف اسفَّ بها واثقل نهضها   بالحزن فهي على التراب هوافِ
ونعيبها كنحيبها وحدادهـا   ابـدًا سواد قوادم وخوافِ
لا خاب سعيك من خفاف اسحمٍ   كسُحيمٍ الاسديّ او كخفافِ
من شاعر للبين قال قصيدةً   يرثي الشريف على روي القافِ
جون كبنت الجون يصرخ دائبًا   ويميس في برد الحزين الضافي
عقرت ركائبكا ابن داية غاديا   اي امرىءٍ نطق واي قوافِ
بنيت على الايطاءِ سالمة من الـاقواءِ والاكفاءِ والاصرافِ
حسدتهُ ملبسة البزاة ومن لها   لما نعاهُ لها بلبس غدافِ
والطير اغربة عليهِ باسرها   فتُخ السراة وساكنات لصافِ
هلاَّ استعاض من السرير جوادهُ   وثَّاب كل قرارة ونيافِ
هيهات صادم للمنايا عسكرًا   لا ينثني بالكر والايجافِ
هلا دفنتم سيفهُ في قبرهِ   معهُ فذاك لهُ خليل وافِ
ان زارهُ الموتى كساهم في البلى   اكفان ابلج مكرم الاضيافِ
والله ان يخلع عليهم حلةً   يبعث اليهِ بمثلها اضعافِ
نبذت مفاتيح الجنان وانما   رضوان بين يديهِ للاتحافِ
يا لابس الدرع الذي هو تحتها   بحرٌ تلفع في غديرٍ صافِ
بيضاء زرق السمر واردةٌ لها   وردا الصوادي الورق زرق نطافِ
والنبل تسقط فوقها ونصالها   كالريش فهو على رجاها طافِ
يزهى اذا حرباؤها صلي الوغى   حرباء كل هجيرة مهيافِ

فلذاك تبصره لكبرٍ عادهُ　　يوفي على جذل بكل قذافِ
الركب إثرك آجمون لزادهم　　واللهج صادقة عن الاخلافِ
والان القى المجد اخمص رجلهِ　　لم يقتنع جزعًا بمشية حافِ
تكبيرتان حيال قبرك للفتى　　محسوبتان بعمرةٍ وطوافِ
لو تقدر الخيل الذي زايلتها　　انحت بايديها على الاعرافِ
فارقت دهرك ساخطًا افعالهُ　　وهو الجدير بقلة الانصافِ
ولقيت ربك فاستردّ لك الهدى　　ما نالت الايام بالاتلافِ
وسقاك امواه الحياة مخلدًا　　وكساك شرخ شبابك الافوافِ
ابقيت فينا كوكبين سناهما　　في الصبح والظلماء ليس بخافِ
متأنقين وفي المكارم ارتعا　　متألقين بسؤددٍ وعفافِ
قدرين في الارداء بل مطرين في الـ　　ـاجداء بل قمرين في الاسدافِ
رزقا العلاء فاهل نجدٍ كلما　　نطقا الفصاحة مثل اهل ديافِ
ساوى الرضيُّ المرتضى وتقاسما　　خطط العلا بتناصف وتصافِ
حلفا ندى سبقا وصلى الاطهر المرضى　　فيا لثلاثة احلافِ
انتم ذوو النسب القصير فطولكم　　بادٍ على الكبراء والاشرافِ
والراح ان قيل ابنة العنب اكتفت　　بأبٍ عن الاسماء والاوصافِ
ما زاغ بيتكمُ الرفيع وانما　　بالوجد ادركهُ خفي زحافِ
والشمس دائمة البقاء وان تنل　　بالشكو فهي سريعة الاخطافِ
ويخال موسى جدكم لجلالهِ　　في النفس صاحب سورة الاعرافِ
الموقدي نار القرى الاصال والـ　　ـاسحار بالاهضام والاشعافِ

حمراء ساطعة الذوائب في الدجى　　ترمي بكل شرارة كطرافِ
نادٍ لها صرمية كرمية　　تأريثها ارث عن الاسلافِ
تسقيك والاريَ الضريب واو عدت　　نهيَ الاله لثلّثت بسلافِ
يمسي الطريد امامها وكانهُ　　اسد الشرى او طائر بشرافِ
واذا تضيفت النعام ضياءها　　حُمل الهبيد لها مع الالطافِ
مفتنةٌ في ظلها وحرورها　　تغنيك في المشتى وفي المصطافِ
زهراء يحلم في العواصف جمرها　　وتقرّ الا هزة الاعطافِ
سطعت فما يستطيع اطفاءً لها　　زحل ونور الحق ليس بطافِ
تصل الوقود ولا خمود ولو جرى　　باليمّ صوب الوابل الغرافِ
شبت بعالية العراق ونورها　　يغشى منازل نائل واسافِ
وقدورهم مثل الهضاب رواكدًا　　وجفانهم كرحيبة الافيافِ
من كل جائشة العشيِّ مفيئة　　بالمير جير مرافدٍ وصحافِ
دهماء راكبة ثلاثة اجبل　　عظمًا وان حسبت ثلاث اثافي
يا مالكي سرح القريض اتتكما　　مني حمولة مسنتين عجافِ
لا تعرف الورق اللجين وان تسل　　تخبر عن القلّام والخذرافِ
وانا الذي اهدي اقل بهارةٍ　　حسنًا لاحسن روضة مئنافِ
اوضعت في طرق التشرف ساميًا　　بكما ولم اسلك طريق العافي

وقال يهنئ ابا القاسم ابن القاضي التنوخي بمولود

متى نزل السماك فحل مهدًا　　تغذّيه بدرّتها الثديُّ
اهلّ بصوته فاهلّ شكرًا　　بهِ الاقوام وافتخر النديُّ

بيوم قدومهِ وجبت علينا … النذور وسيق للبيت الهديُّ
كنيّ محمد نسبي مفيدي … ودادك والهوى امرٌ بـديُّ
وسر المجد مولودٌ كريمٌ … ابان وفودهُ خبر جليُّ
علو زائد بابي عليّ … اتاك بفضلهِ الله العليُّ
بنو الفهم الذين بنى علاهم … ابو الفهم الهمام الهبرزيُّ
كان ضيوفهم والنار تذكى … لهم بتوقد الشعرى صليُّ
سموا في الجاهلية بالمعالي … وزادوا بعدما بعث النبيُّ
فعاش محمدٌ عمر الثريا … فان ثرى الكرام بهِ ثريُّ
وبلّغ فيهِ والده امورًا … عدوهما بها شرقٌ رديُّ
هناءٌ من غريبٍ او قريب … كلا وصفيه حق لا فريُّ
ولولا ما تكلفنا الليالي … لطال القول واتصل الرويُّ
ولكن القريض لهُ مغانٍ … واولاها بهِ الفكر الخليُّ
اذا نات العراق بنا المطايا … فلا كنا ولا كان المطيُّ
على الدنيا السلام فما حياة … اذا فارقتكم الا نعيُّ
وشيدوا بيت مكرمة وعزّ … لهُ بمحمد معنى نخيُّ

وقال يودع بغداد

نبيٌّ من الغربان ليس على شرع … يخبرنا ان الشعوب الى الصدعِ
اصدقهُ في مرية وقد امترت … صحابة موسى بعد اياتهِ التسعِ
كان بفيهِ كاهنًا او منجمًا … يحدثنا عما لقينا من الفجعِ
وما كان افعى اهل نجران مثلهُ … ولكن للانس الفضيلة في السمعِ

وما قام في عليا زغاوة منذر … فمابال سحم ينتجين الى بقعِ
تلاقٍ تفرّى عن فراق تذمة … مآق وتكسير الصحائح في الجمعِ
وشكلين ما بين الاثافي واحد … واخر موفٍ من اراك على فرعِ
اتى وهو طيار الجناح وان مشى … اشاح بما اعيا سطيحًا من السجعِ
يجيب سماويّات لون كانما … شكرن بشوق او سكرن من البتعِ
ترى كل خطباء القميص كانها … خطيب تنّى في الغضيض من الينع
اذا وطئت عودًا برجل حسبتها … ثقيلة حجل تلمس العود ذا الشرعِ
متى ذنّ انف البرد سرتم فليتهُ … عقيب التنائي كان عوقب بالجدعِ
وما اورقت اوتاد دارك باللوى … ودادة حتى اسقيت سبل الدمعِ
ذكرت بها قطعًا من الليل وافيًا … مضى كمضيّ السهم اقصر من قطعِ
وما شب نارًا في تهامة سامرٌ … يد الدهر الا أبّ قلبك في سلعِ
حكت وهي تُجلي ناظر السبعُ اجتلى … مع الليل اكلى والركاب على سبعِ
حملت لها قلب الجبان ولم ازل … شجاع الهوى لولا رحيل بني شجعِ
وفي الحي اعرابية الاصل محضة … من القوم اعرابية القول بالطبعِ
وقد درست نحو السرى فهي لبة … بما كان من جر البعير او الرفعِ
الفت الملا حتى تعلمت بالفلا … رنوّ الطلا او صنعة الآل في الخدعِ
ومن يترقب صولة الدهر يلقها … وشيكًا وهل ترضي الاساود بالوكعِ
اذا الضبعُ الشهباء حلت بساحتي … نضوت عليها كل موارة الضبعِ
وقال الوليد النبع ليس بمثمرٍ … واخطأ سرب الوحش من ثمر النبعِ
اودعكم يا اهل بغداد والحشى … على زفرات ما ينين من اللذعِ

وداع ضنًا لم يستقل وانمـــا   تحامل من بعد العثار على ظلعِ

اذا أطَّ نسع قلت والدوم كاربي   اجدَّكُم لم تفهموا طرب النسعِ

فبئس البديل الشام منكم واهلها   على انهم قومي وبينهمُ ربعي

الا زوّدوني شربـــة ولو انني   قدرت اذًا افنيت دجلة بالجرعِ

وانّى لنا من ماء دجلة نغبـــة   على الخمس من بعد المفاوز والربعِ

وساحرة الاطراف يجني سرابهـــا   فتصلب حرباءً بريًّا على جذعِ

وما الفصحاء الصيد والبدو دارها   بافصح قولاً من امائكم الوكعِ

ادرتم مقالاً في الجدال بألسنٍ   خلقنَ فجانبنَ المضرة للنفعِ

ساعرض ان ناجيت من غيركم فتىً   واجعل زوًّا من بنانيَ في سمعي

غذيت النعام الروح دون مزاركم   واسهرني زأر الضراغمة الفدعِ

وما ذاد عني النوم خوف وثوبها   ولكن جرسًا حال في اذنَي سِمعِ

وكم جبت ارضًا ما انتعلت بمروها   وجاوزت اخرى ما شددت لها شسعي

وبتُّ بمستنّ اليرابيع راقدًا   يطوّفنَ حولي من فرادَى ومن شفعِ

ابيت فلم اطعم نقيع فراقكم   مطاوعة حتى غلبت على النشعِ

فناديت عنسي من دياركمُ هلا   وقلت لسقبي عن حياضكمُ هدعِ

صحبت اليكم كل اطلس شاحبٍ   ينوط الى هاديهِ ابيض كالرجعِ

عليهِ لباس الخلد حسنًا ونضرةً   ولم يُربب الا في الجحيم من الصنعِ

وابرزهُ من نارهِ القين اخضرًا   كأَن غيث فيها بالتلهب والسفعِ

ولولا الوغى في الحرب اسمع ربهُ   اليل المنايا في المثار من النقعِ

ويابَى ذباب ان يطور ذبابهُ   ولو ذاب من ارجائهِ عمل الرصعِ

تلوّن للاقران في هبواتهِ   تلوُّن غول القفر للعاجز المجعِ

تقول بدا في سندسٍ او مورد   من اللبس او عصب يروقك او نصعِ

يدر بهِ خالف المنون دم الطلى   ويكبر عن فطر الولائد والرضعِ

فيا لك من امنٍ تقلده الفتى   وبات بهِ الاعداء في خطة بدعِ

ولما ضربنا قونس الليل من علٍ   تسرّى بنضح الزعفران او الردعِ

كان الدجى نوق عرقن من الونى   وانجمها فيها قلائد من ودعِ

لبست حدادًا بعدكم كل ليلة   من الدهم لا الغر الحسان ولا الدرعِ

اظن الليالي وهي خون غوادر   بردّى الى بغداد ضيقة الذرعِ

وكان اختياري ان اموت لديكمُ   حميدًا فما الفيت ذلك في الوسعِ

فليت حمامي حُمَّ لي في بلادكم   وجالت رمامي في رياحكمُ المسعِ

وليت قلاصًا ملعراق خلعنني   جَعِلن ولم يفعلن ذاك من الخلعِ

فدونكمُ خفض الحياة فاننـــا   نصبنا المطايا بالفلاة على القطعِ

تعجلت ان لم اثنِ جهدي عليكمُ   سحاب الرزايا وهي صائبة الوقعِ

وقال يجيب ابا علي النهاوندي عن قصيدة

كفى بشحوب اوجهنا دليلا   على ازماعنا عنك الرحيلا

ابت صنفا النواعب من نياق   وطير ان نقيم وان نقيلا

تاملنا الزمان فما وجدنـــا   الى طيب الحياة بهِ سبيلا

ذر الدنيا اذا لم تحظ منها   وكن فيها كثيرًا او قليلا

واصبح واحد الرجلين اما   مليكًا في المعاشر او ابيلا

ولو جرت النباهة في طريق الخمول اليَّ لاخترت الخمولا

يصرّد زاجر الصردان جبنًا ويوصل حبل من وصل الحبولا
ونقتل ام ليلَى ام عمرو لمن يغذو سميتها قتيلا
ارى الحيوان مشتبه السجايا كان جميعهُ عدم العقولا
نسيت ابي كما نسيت ركابي وتلك الخيل اعوج والجديلا
كان جيادنا في الدار اسرى سكوتًا لا وجيف ولا صهيلا
حجول قيونها كحجول قين اجاد من الحديد لها كبولا
فما تدري اخلخالاً مشوقًا يقل الرسغ ام قيدًا ثقيلا
يفجعنا ابن دايه بابن انسٍ نفارقهُ فلا تبع الحمولا
وقلده الرماة بارجوانٍ وعاد شبابهُ رحضًا غسيلا
كلفنا بالعراق ونحن شرخ فلم نلمم بهِ الاّ كهولا
وشارفنا فراق ابي عليٍّ فكان اعزّ داهيةٍ نزولا
سقاه الله ابلج فارسيًا ابت انوار سودده الافولا
يعد الثوب زغفًا سابريًا ويرضى الخل هنديًا صقيلا
كانّ اراقمًا نفثت سمامًا عليهِ فعاد مبيضًا نحيلا
ومن تعلق بهِ حمة الافاعي يعش ان فاتهُ اجل عليلا
كان فرنده واليوم حمْته افاض بصفحهِ سجلاً سجيلا
تردد ماؤهُ علوًا وسفلاً وهم فما تمكن ان يسيلا
اجاد الهالكيُّ بهِ احتفاظًا فلم يطق السروب ولا الهمولا
اذا ما كالئ الاضغان يومًا راهُ رعى بهِ كلاً وبيلا
يكاد سناه يحرق من فراهُ ويُغرِق من نجا منهُ كلولا

فذلك شبه عزمك يا ابن حمد ولكن لا نبوَّ ولا فلولا
لشرفت القوافي والمعاني بلفظك والاخلة والخليلا
اذا المنهوك فهت بهِ انتصارا لهُ من غيره فضل الطويلا
وانت فكالك دائرتي قريض وهندسة حاللت بها الشكولا
كملت فزد على النعمان ملكًا مزيدك عن اخي ذبيان قيلا
وقد كافأت عن شعر بشعرٍ ولكن حاز من بدأ الجميلا
بهرت ويوم عمرك في شروق فدام ضحًى ولا بلغ الاصيلا
وردنا ماء دجلة خير ماءٍ وزرنا اشرف الشجر النخيلا
وزُلنا بالغليل وما اشتفينا وغاية كل شيءٍ ان يزولا
ولولم القَ غيرك في اغترابي لكن لقاؤك الحظ الجزيلا
ستحمل ناجيات العيس مني صديقًا عن ودادٍ لن يحولا
يؤمل فيك اسعاف الليالي وينتظر العواقب ان تديلا

وقال يرثي والدتهُ وكانت قد توفيت قُبَيل قدومهِ من العراق

سمعت نعيها صمّي صمامِ وان قال العواذل لا همامِ
وامّتني الى الاجداث امٌّ يعزُّ عليّ ان سارت امامي
واكبر ان يرثّيها لساني بلفظٍ سالك طرق الطعامِ
يقال فيهم الانياب قول يباشرها بانباءٍ عظامِ
كانّ نواجذي رديت بصخر ولم يمرر بهنّ سوى كلامِ
ومن لي ان اصوغ الشهب شعرًا فالبس قبرها سمطي نظامِ
مضت وقد اكتهلت فخلت اني رضيع ما بلغت مدى الفطام

فيا ركب المنون اما رسول … يبلغ روحها ارج السلام
ذكيًا يصحب الكافور منهُ … بمثل المسك مفضوض الختام
الا نبهتني قينات بثٍّ … بَشَمٍ من غضىً فملن الى بشام
وحماء العلاط يضيق فوهًا … بما في الصدر من صفة الغرام
تداعي مصعدًا في الجيد وجد … فغال الطوق منها بانفصام
اشاعت قيلها وبكت اخاها … فاضحت وهي خنساء الحمام
شجتكَ بظاهر كقريض ليلي … وباطنهُ عويص ابي حزام
سالت متى اللقاء فقال حتى … يقوم الهامدون من الرجام
ولو حدوا الفراق بعمر نسرٍ … طفقت اعد اعمار السمام
فليت اذين يوم الحشر نادى … فاجهشت الرمام الى الرمام
ونحن السُفْر في عمر كموت … تصافنَ اهلهُ جرع الحمام
فصرفني فغيرني زمان … سيعقبني بجذف وادّغام
ولا يشوي حساب الدهر ورد … لهُ وردٌ من الدم كالمدام
يغنّيهِ البعوض بكل غابٍ … فريشٍ بالجماجم واللمام
بدا فدعا الفراش بناظريه … كما تدعوهُ موقدتا ظلام
بناريِ قادحين قد استظلا … الى صرحين او قدحي مدام
كان اللحظ يصدر عن سهيل … واخر مثلهُ ذاكي الضرام
تطوف بارضهِ الاسد العوادي … طواف الجيش بالملك الهمام
وقال لعرسهِ بيني ثلاثًا … فمالك في العرينة من مقام
وقد وطئَ الحصى ببني بدورٌ … صغارٌ ما قربن من التمام

امحتذيَ الاهلة غير زهوٍ … سلبت من الحليّ شهور عام
ولا مبقٍ اذا يسعى صدوعًا … غوائر في الدكادك والاكام
حباب تحسب النفيان منهُ … حبابًا طار عن جنبات جام
تطلع من جدار الكاس كيما … يحيي اوجهُ الشَّرب الكرام
يهمُّ شمام ان يدعى كثيبًا … اذا نفث السمام على شمام
مشى للوجه مجتابًا قميصًا … كلامة فارسٍ يرمى بلام
كدرع احيحة الاوسيّ طالت … عليهِ فهي تسحب في الرغام
تسيب معاشر ولدت عليهم … دروعهمُ فصارت كاللزام
كدعوى مسلمٍ ليزيد حمل السوابغ في التغاور والسلام
وتلقى عنهم لكمال حول … كثيرات الخروق من السمام
على ارجائها نقط المنايا … ملمعةً بها تلميع شام
الى من جبتُ والحدثان طاوٍ … قبائل عامرٍ لو كنت عام
وقد الفوا القنا فغدت عليهم … رماحهمُ اخف من السهام
كان بنانةً في الكف زيدت … قناة غير جاذية القوام
وتبيضُّ البلاد اذا اراحوا … بما نضحتهُ اخلاف السوام
وليلاً تلحق الاهوال فيهِ … بفود الشيخ ناصية الغلام
اذا سئموا الرحال فكل غرٍّ … يرى صرعاتهِ خلس اغتنام
كان جفونهُ عقدت برضوى … فما يرفعنَ من سكر المنام
لو ان حصى المناخ مدًى حدادٍ … ازارتها النحور من السام
وجاز اليَّ ابرادي هجيرٌ … يجوز من القراب الى الحسام

يرد معاطس الفتيان سفعًا / وان ثني اللثام على اللثام

اذا الحرباء اظهر دين كسرى / فصلى والنهار اخو الصيام

واذنت الجنادب في ضحاها / اذانًا غير منتظر الامام

وغاض مياهنا الا فرندًا / اذا نكز الموارد جاش طام

فافلت سالمًا الا بقايا / على اثريه من اثر القتام

له ثقل الحدائد فهو راس / واصعاد التلهب فهو نام

كأن الضب كان له سجيرًا / فخالفه على فقد الاوام

اقل عموده شهري ربيع / وقيظًا للمنية في احتدام

خضم لجه سيف الرزايا / وصفحته من الموت الزوام

وشفرته حذام فلا ارتياب / بان القول ما قالت حذام

توارثه بنو سام ابن نوح / ثقيل الغمد من درٍّ وسام

ولو ان النحيل شكير جسمي / ثناه حمل انعمك الجسام

كفاني ريها من كل ريٍّ / الى ان كدت احسب في النعام

وكم لك من ابٍ وسم الليالي / على جبهاتها سمة اللئام

مضى وتعرّف الاعلام فيه / غني الوسم عن الفٍ ولام

سقتك الغاديات فما جهام / اطل على محلك بالجهام

وقطرٌ كالبحار فلست ارضى / بقطرٍ صاب من خلل الغمام

وقال يجيب ابن تميم البرقي عن قصيدة وكان مريضًا فلم يعده

امعاتبي في الهجران جاريتني / طلق الجدال وجدت عين الظالم

حوشيت من شكوى تعاد وانما / شكواك من نظر بدجلة عارم

فاكفف جفونك عن غرائر فارسٍ / فالضرب يثلم في غرار الصارم

وعيادة المرضى يراها ذو النهى / فرضًا ولم تفرض عيادة هائم

تصف المدامة في القريض وانما / صفة المدامة للمعاني السالم

والماء وردي لا تزال نواجذي / في منتضاه سوابحًا كاوازم

يمسي ويصبح كوزنا من فضة / ملأت فم الصادي كسور دراهم

ولدي نار ليت قلبي مثلها / فيكون فاقد وقدة وسخائم

عبثت بثوبي والبساط وغادرت / في نمرقي اثرًا كوسم الواسم

وظننت وجدك ماضيًا متصرفًا / فلقيتني منه بفعل دائم

وحد النسيب الى العتاب كانه / ريش السهام حدت غروب لهاذم

ليلي كما قص الغراب خلاله / برق يرنق دأب نسر حائم

تركنا السيوف الى الشنوف ولم يزل / يضوى الى ان قلت نقش خواتم

بمجلة الفقهاء لا يعشو الفتى / ناري ولا تنضي المطي عزائمي

ولقد ابيت مع الوحوش ببلدة / بين النعائم في نسيم نعائم

وتسوف رائحة الخزامى اينقي / فتقودها ذللا بغير خزائم

ويزورني اسد العرين وقد همى / اسد النجوم على الربى بهائم

غرثان يقتنص الظباء وماطر / يرعى الظباء بكل نوء ساجم

وقال يخاطب ابا احمد عبد السلام

تحية كسرى في الثناء وتبعٍ / لربعك لا ارضى تحية اربع

امير المثاني لم تزالي اميرة / به للغواني في مصيف ومربع

تطير لهي تلهب قلبه / باسحم يردي في الديار وابقع

دع الطير فوضى انما هي كلها   طوالب رزقٍ لاتجيء بمقطعِ

كعصبة زنجٍ راعها الشيب فازدهت   مناقيش في داجي الشبيبة افرع

بغت شعرات كالثغام فصادفت   حوالك سودًا ما حللن بمرتعِ

وطارقتي اخت الكنائن اسرةٍ   وستر ولحظ وابنة الرمي اربعِ

ونحن بمستن الخيالات هجد   وهنَّ مواضٍ من بطيءٍ ومسرعِ

شموس اتت مثل الاهلة موهنًا   فقامت تراغَى بين حسرَى وظلّعِ

والقين لي درًّا فلما عددته   غنًى مسخنهُ شقوة الجد ادمعي

وبيضاء ريًّا الصيف والضيف والبرى   بسيطة عذر في الوشاح المجوعِ

ومرآتها لا يقتضيها جمالها   بمرآتها والطبع غير التصنعِ

وقد حسبت امواهها في اديمها   سنين وشبت نارها تحت برقعِ

وقد بلغت سن الكعاب وقابلت   بنكهة معقود السخا بَين مرضعِ

افق انما البدر المقنع راسهُ   ضلال وغيٌ مثل بدر المقنعِ

اراك اراك الجزع جفن مهوّم   وبُعد الهوى بُعد الهواءِ المجزّعِ

على عُشَر كالنخل ابدى لغامها   جنى عُشرٍ مثل السبيخ الموضّعِ

تودُّ غرار السيف من حبها اسمهُ   وما هيَ في النوم الغرار بطمّعِ

مطا يا مطايا وجد كنَّ منازلٌ   منًا زلَّ عنها ليس عني بمقلعِ

تبين قرارات المياه نواكزًا   قوارير في هاماتها لم تلفعِ

اذا قال صحبي لاح مقدار مخيطٍ   من البرق فرّى مِعْوزًا جذب مُوجع

وقد اهبط الارض التي ام مازنٍ   وجاراتها فيها صواحب امرعِ

كفاهنَّ حمل القوت خصب كفى القرى   قرى النمل حتى آذنت بالتصدُّعِ

سقتها الذراع الضيغمية جهدها   فما اغفلت من بطنها قيد اصبعِ

بها ركز الرمح السماك وقطعت   عرى الفرغ في مبكى الثريا بهمّعِ

وليل كذئب القفر مكرًا وحيلةً   اطل على سفرٍ بجلة ادرعِ

كتبنا واعربنا بحبر من الدجى   سطور السرى في ظهر بيداء بلقعِ

يلام سهيل تحتهُ من سآمةٍ   وينعت فيهِ الزبرقان باسلعِ

ويستبطأُ المرّيخ وهو كانهُ   الى الغور نار القابس المتسرعِ

فيا من لناجٍ ان يبشر سمعهُ   باسفار داجٍ ربَّ تاج مرصعِ

وتبتسم الاشراط فجرًا كانها   ثلاث حمامات سدكنَ بموضعِ

وتعرض ذات العرش باسطةً لها   الى الغروب في تغويرها يد اقطعِ

كانَّ سنا الفجرين لما تواليا   دم الاخوين زعفران وايدعِ

افاض على تاليهما الصبح ماؤهُ   فغير من اشراق احمر مشبعِ

ومطلية قار الظلام وما بدا   بها جرب الا مواقع انسعِ

اذا ما نعام الجوّ زف حسبتها   من الدوّ خيطان النعام المفزعِ

وما ذنب السرحان ابغض عندها   على الاين من هادي الهزبر المردعِ

عجبت لها تشكو الصدى في رحالها   وفي كل رحل فوقها صوت ضفدع

اذا سمَّر الحرباء في العود نفسهُ   على فلكيٍّ بالسراب مدرعِ

ترى آلها في عين كل مقابلٍ   ولو في عيون النازيات باكرعِ

يكاد غراب غيَّر الخطر لونهُ   ينادي غرابًا رام ريبتها قعِ

تراقب اظلاف الوحوش نواصلًا   كاصداف بحر حول ازرق مترعِ

ويؤنسنا من خشية الخوف معشر   بكل حسام في القراب مودعِ

طريقة موت قيد العير وسطها ... لينعم فيها بين مرعى ومشرع

كأن الاقب الاخدري بانه ... سمي له في آل اعوج مدع

اذا سجلت في القفر كان سجيلة ... صليلاً يريق العزم من كل اخدع

ابا أحمد اسلم ان من كرم الفتى ... اخاء التنائي لا اخاء التجمع

تهيج اشواقي عروبة انها ... اليك زوتني عن حضور بمجمع

الا تسمع التسليم حين اكره ... وقد خاب ظني لست مني بمسمع

وهل يوجس الكرخي والدار غربة ... من الشام حس الراعد المترجع

سلام هو الاسلام زار بلادكم ... ففاض على السني والمتشيع

كشمس الضحى اولاه في النور عندكم ... واخراه نار في فؤادي واضلعي

يفوح اذا ما الريح هب نسيمها ... شآمية كالعنبر المتضوع

حسابكم عند المليك وما لكم ... سوى الود مني في هبوط ومرفع

ودادي لكم لم ينقسم وهو كامل ... كمشطور وزن ليس بالمتصرع

ألم ياتكم اني تفردت بعدكم ... عن الانس من يشرب من العد ينقع

نعم حبذا قيظ العراق وان غدا ... يبث جماراً في مقيل ومضجع

فكم حلة من اصلع القلب آيس ... يطول ابن اوس فضلة وابن اصمع

اخف لذكراه واحفظ غيبه ... وانهض فعل الناسك المتخشع

صلاة المصلي قاعداً في ثوابها ... بنصف صلاة القائم المتطوع

كأن حديثاً حاضراً وجه غائب ... تلقاه بالاكبار من لم يودع

لقد نصحتني في المقام بارضكم ... رجال ولكن رب نصح مضيع

فلا كان سيري عنكم رأي ملحد ... يقول بياس من معاد ومرجع

وقال يخاطب القاضي التنوخي

هات الحديث عن الزوراء او هيتا ... وموقد النار لا تكري بتكريتا

ليست كنار عدي نار عادية ... باتت تشب على ايدي مصاليتا

وما لبينا وان عزت بربتها ... لكن غذتها رجال الهند تربيتا

أذكت سرنديب اولاها واخرها ... وعوذتها بنات القين تشميتا

حتى اتت وكأن الله قال لها ... حوطي الممالك تمكيناً وتثبيتا

من كل ابيض مهتز ذوائبه ... يمشي ويصبح فيه الموت مسبوتا

ترى وجوه المنايا في جوانبها ... يخلن اوجه جنان عفاريتا

بر وبحر مبيد لا تحس به ... ضب العرار ولا ظبياً ولا حوتا

كأن اهل قرى نمل علون قرى ... رمل فغادرن آثاراً مخافيتا

وحفرت فيه ركبان الردى فقراً ... حفر ابن عاد لإيراد هراميتا

كأنهن اذا عرين في رهج ... يعرين بالورد ارعاداً وتصويتا

معظمات عليها كبوة عجب ... تكبي المحارب او تثنيه مكبوتا

واهل بيت من الاعراب ضفتهم ... لا يملكون سوى اسيافهم بيتا

عنها الحديث اذا هم حاولوا سمراً ... والرزق منها اذا حلوا أماريتا

جن اذا الليل القى ستره برزوا ... وخفضوا الصوت كيما يرفعوا الصيتا

وفيهم البيض أدمتها اساورها ... رمي الاساور إجلالاً حار مبغوتا

ليست كزعم جرير بل لها مسك ... يرفض عنه ذكي المسك مفتوتا

ألقت جراد نضار في ترائبها ... لم ترع الا نضير الحسن تنبيتا

يا درة الخدر في لج السراب ارى ... مقلداً بعقيق الدمع منكوتا

فاض الجمان لطير مثلّث شبحًا　　　مخوّلات من الابصار ياقوتا

الفت خُوص المطايا انّ منكرة　　　إلفُ الغزال مقاليتًا مقاليتا

نكّست قرطيك تعذيبًا وما سحرًا　　　اخلتِ قرطيك هاروتًا وماروتا

لو قلت ماقالهُ فرعون مفتريًا　　　لخفتُ ان تنصبي في الارض طاغوتا

فلستِ اول انسان اضلّ بهِ　　　ابليس من تخذَ الانسان لاهوتا

اروى النياق كاروى النيق نعصمها　　　ضربٌ يظلُّ بهِ السرحان مبهوتا

وعمر هند كان الله صوره　　　عمْر بن هند يسوم الناس تعنيتا

ياعارضًا راح تحدوه بوارقهُ　　　للكرخ سلّمت من غيث ونجيتا

لنا ببغداد من نهوى تحيتهُ　　　فان تحملتها عنا فحييتهـا

اجمع غرائب ازهار تمرُّ بهـا　　　من مشئم وعراقيّ اذا جيتهـا

الى التنوخيّ واساله اخوّتهُ　　　فقبلهُ بالكرام الغر اوخيتـا

فذلك الشيخ علمًا والفتى كرمًا　　　تلفيهِ ازهر بالنعتين منعوتا

يا ابن المحسّن ما انسيت مكرمة　　　فاذكر مودتنا ان كنت انسيتا

لست الكليم وفي دار مباركة　　　حللت والجانب الغربيّ نوديتا

بيني وبينك من قيس واخوتها　　　فوارس تذر المكثار سكّيتا

والروم ساكنة الاطراف جاعلة　　　سهامها لوقود الحرب كبريتـا

اثارني عنكم امران والدة　　　لم القها وثراء عاد مسفوتـا

احياهما الله عصر البين ثم قضى　　　قبل الاياب الى الذخرين أنْ موتا

لولا رجاء لقائيها لما تبعت　　　عنسي دليلاً كسرّ الغمد اصليتا

ولاصحبت ذئاب الانس طاوية　　　تراقب الجدي في الخضراء مسبوتا

سقيًا لدجلة والدنيا مفرقـة　　　حتى يعود اجتماع النجم تشتيتا

وبعدها لااريد الشرب من نهرٍ　　　كانما انا من اصحاب طالوتـا

رحلت لم آتِ قرواشًا ازاولهُ　　　ولا المهذب ابغي النيل تقويتا

والموت احسن بالنفس التي الفت　　　عزّ القناعة من ان تسال القوتا

بتّ الزمان حبالي من حبالكم　　　اعزز علي بكون الوصل مبتوتا

ذمّ الوليـد ولم اذمم جواركمُ　　　فقال ما انصفت بغداد حوشيتا

فان لقيت وليدًا والنوى قذف　　　يوم القيامة لا اعدمت تبكيتا

اعدُّ من صلواتي حفظ عهدكمُ　　　ان الصلاة كتابًا كان موقوتا

اهدي السلام الى عبد السلام فما　　　يزال قلبي اليهِ الدهر ملفوتا

سالتهُ قبل يوم السير مبعثهُ　　　اليك ديوان تيم اللات ما ليتا

هذا لتعلم اني ما نهضت الى　　　قضاء حجٍّ فاغفلت المواقيتا

احسنتَ ما شئتُ في ايناس مغترب　　　ولو بلغت المنى احسنت ماشئتا

وقال يخاطب خازن دار العلم ببغداد ويعرّض بامور لهُ

لمن جيرة سيموا النوال فلم ينطوا　　　يظلهمُ ما ظلّ ينبتهُ الخطُّ

رجوت لهم ان يقربوا فتباعدوا　　　وان لا يشطوا بالمزار فقد شطوا

يمانونَ احيانًا شآمون تارةً　　　يعالون عن غور العراق لينحطوا

بنازلة سقط العقيق بمثلهـا　　　دعا ادمع الكنديّ في الدمن السقطُ

تحلُّ عن الرهط الامائيّ غادةٌ　　　لها من عقيلٍ في مالكها رهطُ

وحرفٍ كنونٍ تحت راءٍ ولم يكن　　　بدالٍ يؤمُّ الرسم غيّرهُ النقطُ

قريطيّةُ الاخوال أَلمع قرطهـا　　　فسرّ الثريا انهـا ابدًا قُرطُ

اذا مشطتها قينة بعد قينةٍ ... تضوّع مسكًا من ذوائبها المشطُ

تقلّد اعناق الحواطب في الدجا ... فريدًا فما في عنق ماهنةٍ لطٌ

ويرفع اعصارٌ من الطيب لا يُرى ... عليهِ انتصارٌ كلما سحب المرطُ

غدتْ تحت راحٍ يجذب الستر مثل ما ... تنسم راح بالمدير لها تسطو

وقد ثمل الحادي بها من نسيمها ... كان غالهُ من كرم بابل إسفنْطُ

دأت كوثريّ رسلٍ وخمرٍ بجنّةٍ ... شآميةٍ ما اكلُ ساكنها خمْطُ

يصبّحها سيلا حليب وقهوةٍ ... على انها تعطي الصبوح فما تعطو

كتابع ام تبتغي تبعًا لهُ ... وما ضاعها نخل سواهُ ولا سبطُ

اذا شرب الارثيّ مال بهِ الكرى ... الى سدرةٍ افنانها فوقهُ تغطو

اجارتنا ان صاب دارة قومنا ... ربيع فاضحى من منازلنا السمْطُ

اذا حملتك العيس اودى بأيدها ... جلالك حتى ما تكاد بهِ تخطو

خدت بسواك الناقلاتك في الضحى ... بشيٍ سواكِ لا تجدُّ ولا تمطو

اذا ما عصت حكم العصا فاعادها ... لها ضارب كانت اجابتها النحطُ

امن أَربٍ في حمل خدرك دائمًا ... تثاقل حتى لا يلمُّ بهِ حطٌ

خليليّ لا يخفى انحساري عن الصبا ... فحُلّا اساري قد اضرّ بيَ الربطُ

ولي حاجة عند العراق واهلهِ ... فان تقضياها فالجزاء هو الشرطُ

سلا علماء الجانبين وفتية ... ابنوهما حتى مفارقهم شمْطُ

اعندهمُ علم السلوّ لسائلٍ ... بهِ الركب لم يعرف اماكنهُ قطٌ

وما اربي الامعرس معشرٍ ... هم الناس لا سوق العروس ولا الشطُّ

وما سار بي الا الذي غرّ آدمًا ... وحوّاء حتى أدرك الشرفَ الهبطُ

اخازن دار العلم كم من تنوفةٍ ... اتت دوننا فيها العوازف واللغطُ

ومحواة ارض صد محوة بعدها ... وحيٌّ المنايا من اساودها نشطُ

اذا جمحت خيل الكلام فانما ... لديك يعاني من اعنتها الضبطُ

وما اذهلتني عن ودادك روعة ... وكيف وفي امثالهِ يحسب الغبطُ

ولا فتنةٌ طائيّةٌ عامريةٌ ... يحرّق في نيرانها الجعد والسبطُ

وقد طرحت حول الفرات جرانها ... الى نيل مصر فالوساع بها تقطو

فوارس طعانون ما زال للقنا ... مع الشيب يومًا في عوارضهم وخطُ

وكل جواد شفهُ الركض فيهمِ ... وجٍ يتمنّى انّ فارسهُ سقطُ

ونبّالةٍ من بحترٍ لو تعمدوا ... بليل اناسيّ النواظر لم يخطوا

الا ليت شعري هل أدين ركائبًا ... امطُّ بها حتى يطلّحها المطُّ

وهل ينشطنّي من عقالي اليكمُ ... رضا زمني ام كل اشيمتهِ سخطُ

اذا انا عاليت القتود لرحلةٍ ... فدون عليّان القتادةُ والخرطُ

وان خلطتني بالتراب منيّةٌ ... فبعض ترابي من مودتكم خلطُ

فيا ليتني طارت بكوري اذا دنا ... بكوري قطاة بالصراة لها وقطُ

لاقضيَ همّ النفس قبل مجلّةٍ ... كانّ عظامي البالياتِ بها خطٌّ

اخال فؤادي ذات وكرهوى بها ... من الطير اقنى الانف مخلبهُ سلطُ

تحثُّ جناحًا من حذار مغادرٍ ... صباحًا فقبضٌ يجمع الريش او بسطُ

تذكر ان خافت من الموت افرخًا ... بيهماء لم يمكن اصاغرها اللقطُ

تجاوب فيها الزغب من كل وجهةٍ ... سحيرًا كما صاح النبيط او القبطُ

تبادر اولادًا وترهب ماردًا ... يهون عليها عند افعالهِ السحطُ

وعن آل حكارٍ جرى سمر العلا ... باكمل معنىً لا انتقاص ولا غمطُ
فان ينسهم امر السفينة فضلهم ... فليس بمنسيٍّ الفراقُ ولا الشمطُ
اولئك ان يقعد بك الجاه ينهضوا ... بجاهٍ وان يبخل بنائلهِ يعطوا
يروقون الفاظًا وان لم يفكّروا ... وكتبًا وان لم يصلح القلم القطُّ
وما قسطوا الا على المال وحدهُ ... وذلك منهم في مكارمهم قسطُ
نعم حبذا بؤسى ازارت بلادهم ... ولا حبذا نعمى بدارهم تنطو
شكرتهم شكر الوليد بفارسٍ ... رجالاً بحمصٍ كان جدهم السمْطُ
ولا خير في من ليس يبسط شكرهُ ... على القلّ ان الخير ناقتهُ بسطُ

وقال يهنئ بمولود

متى يضعفك اينٌ او ملالُ ... فليس عليك للزمن ابتهالُ
وحبل الشمس مذ خلقت ضعيفٌ ... وكم فنيت بقوتهِ حبالُ
كتابك جاء بالنعمى بشيرًا ... ويعرض فيهِ عن خبري سؤالُ
وحالي خير حال كنت يومًا ... عليها وهي صبرٌ واعتزالُ
ويلفى المرء في الدنيا صحيحًا ... كحرف لا يفارقهُ اعتلالُ
فاما انت والامال شتى ... فلقياك السعادة لو تنالُ
بعدنا غير انا ان سعدنا ... بغبطة ساعة عكف الخيالُ
فارّقنا طروقك لا أثيلٌ ... مورّقة الهجود ولا اثالُ
ولو صنعاء كنت بها لهزّت ... هوايَ اليك نوق او جمالُ
عسى جد تعثرهُ الليالي ... يقال لهُ لعًا ولمن يقالُ
وقد ترضى البشاشة وهي خبٌّ ... ويروى بالتعلّة وهي آلُ

تعالى الله هل يمسي وسادي ... يمين للشملة او شمالُ
وهل ارمى بمتلفة نجيبًا ... متى ينهض فليس بهِ انتقالُ
كأنّ عليهِ قيدًا او عقالاً ... ولا قيد هناك ولا عقالُ
تصاهل حولهُ الحدأ الغوادي ... كما يتصاهل الخيل الرعالُ
فعال كان اودى غير ذكرٍ ... وقبل الذكر يندرس الفعالُ
ارى راح المسرّة اثملتني ... وتلك لعمريَ الراح الحلالُ
وقبل اليوم ودعني مراحي ... وانستنيهِ ايام طوالُ
هنيئاً والهناء لنا جميعًا ... يقينًا لا يظن ولا يخالُ
بمنتظر مراقبة السواري ... يهش لبرقها عُصَبٌ نهالُ
على انسان آباء كرامٍ ... لهم عن كل مكرمة نضالُ
اذا نالوا الرغائب لم يميهوا ... وان حرموا العظائم لم يبالوا
فيا ركبًا غدت بهم ركابٌ ... تُنَصّ على غواربها الرحالُ
مآلكُ حملها تجزى بشكرٍ ... وان تابوا سوى مال فمالُ
تخبُّ الى المشرّف امناتٍ ... كلالاً ان الّم بكم كلالُ
فان انكرتموهُ بارض مصرٍ ... فاوصافي لكم معكم مثالُ
اغرّ تطول اعناق المطايا ... اليهِ اذ تقاصرت الظلالُ
ولاذ من الغزالة وهي تذكي ... بغرز الراكب القلق الغزالُ
وثانيةٌ نهىً توفي بقدسٍ ... وثالثةٌ ينيل ولا ينالُ
دلائل مشفق يخشى ضلالاً ... وكيف يخاف عن قمر ضلالُ
بان الله قد اعطاك سيفًا ... عدوّك من مخائلهِ يهالُ

حسام لا الذباب له قرين ... ولا درجت بصفحته النمال

ولا ادنى القيون اليه نارًا ... ارادة ان يهذبه الصقال

اذا خالل السيوف بلين يومًا ... تبلج لا ترث له خلال

وقد سماه سيده عليًّا ... وذلك من علوّ القدر فال

أهلّ فبشر الاهلين منه ... محيًّا في اسرته الجمال

باخوته الذين هم اسود ... على آثار مقدمه عجال

فانّ تواتر الفتيان عزّ ... يشيد حين تكتهل الرجال

وهل يثق الفتى بنماء وفر ... اذا لم تتل اينقه فصال

واول ما يكون الليث شبل ... ومبدأ طالعة البدر الهلال

ستركز حول قبتك العوالي ... وتكثر في كنانتك النبال

فان مناي ان يثري حصاكم ... ويقصر عن زهائكم الرمال

وان تعطوا خلودًا في سعود ... كما خلدت على الارض الجبال

وقال ايضًا

كم بلدة فارقتها ومعاشر ... يذرون من اسف عليّ دموعا

واذا اضاعتني الخطوب فلن ارى ... لوداد اخوان الصفاء مضيعا

خاللت توديع الاصادق للنوى ... فمتى اودّع خلّي التوديعا

وقال يصف الشمعة

وصفراء لون التبر مثلي جليدة ... على نوب الايام والعيشة الضنك

تريك ابتسامًا دائمًا وتجلدًا ... وصبرًا على ما نابها وهي في الهلك

ولو نطقت يومًا لقالت اظنكم ... تخالون اني من حذار الردى ابكي

فلا تحسبوا دمعي لوجدٍ وجدته ... فقد تدمع الاحداق من كثرة الضحك

وقال يرثي امه

خلوّ فؤادي بالمودّة اخلال ... وابلاء جسمي في طلابك ابلال

ولي حاجة عند المنية فتكها ... بروحي والاهواء مذ كنّ اهوال

اذا متّ لم احفل أبا الشام حفرة ... حوتني ام ريمٌ بريمان منهال

على ان قلبي آنسٌ ان يقال لي ... الى آل هذا القبر يدفنك الآل

دعا الله امًّا ليت اني امامها ... دُعيت ولوان الهواجر آصال

مضت وكأني مرضع وقد ارتقت ... بي السن حتى شكل فودي اشكال

اراني الكرى اني أصبت بناجذ ... الاان احلام الرقاد لضُلّال

اجارحتي العظمى تشبّه ساهيًا ... بسنّ لها في ساحة الفم امثال

وبين الردى والنوم قربى ونسبة ... وشتّان برءٌ للنفوس واعلال

اذا نمت لاقيت الاحبة بعدما ... طوتهم شهور في التراب واحوال

تمّ والحمد لله ديوان سقط الزند

ويتلوه ضوء السقط

جدول قاموسي لسقط الزند

مأخوذ تفسيرهُ عن شرح التنوير طبع مصر

اذا اردت معنى كلمة في بيتٍ ما وطلبتها في بابها من الجدول القاموسي ولم تجدها فاطلب من نفس البيت كلمة اخرى غامضة المعنى فتجد التي طلبتها اولاً مفسرة معها لاننا اخذنا من البيت المتضمن اكثر من كلمة لغوية كلمة واحدة وفسرنا البقية معها . هذا في الغالب . وربما احتجنا احيانًا الى فتح باب مفرد لكلمة مفسرة مع كلمة اخرى وارجعنا الى الكلمة الاولى او فسرناها على حدة لوجودها في بيت آخر . والنسق الذي اتبعناه اخذ الكلمة كما هي مجردة كانت او مزيدة . وقد ناخذ كلمتين معًا لارتباط بينهما او لتوهمها كلمة واحدة . واما الفعل المضارع ففتحنا بابًا لماضيهِ الا نادرًا . وللنيرة تكفي الاشارة

باب الهمزة

آجم . كاره للطعام . واللهج الفصلان التي تلهج في الرضاع . وصادفة معرضة

آرض . دود يقع في الورق . والنمال النمل

آسان . طريقة

آلس . نهر في بلاد الروم

ابّ . حنّ . وسلع اسم جبل

أبن بالمكان . لزمهُ

ابلّ . شفي من المرض

ابن الاسلت . هو قيس بن الاسلت الشاعر

ابن داية . الغراب والخِطْر الصبغ

ابن هلال . و يعرف بابن البواب كان جيد الخط

ابهران . ظهرا القوس من الجانبين

ابو حزام . شاعر عكلي غويص الشعر . وليلى الاخيلية شعرها رقيق مفهوم

ابيل . راهب . ماخوذ من معنى الزهد

أُثُر . أثرَ الجرح بعد البرء

أجأ . احد جبلي طيء . ومواسل موضع بهِ

اجراع . جمع جرع وهو منعطف الوادي . والاجراع كثبان الرمل

إجل . قطيع بقر الوحش . والاساور الفرسان

أجْن . الماء المتغير الطعم كآجن

احجة . جمع حجاج وهو عظم الحاجب

أُحد . اسم جبل . والعهن الصوف المنفوش

احلاس . جمع حلس وهو كساء يطرح على ظهر البعير . والانساع سيور عريضة للصدر

احوى . اخضر يضرب الى السواد

ادقاع . شدة الفقر . والنشب المال

اذال . ابتذل واهان . وتاتي بمعنى اطال

الذيل

اذواد . جمع ذود وهو قطعة من الابل . و يذود يدفع
اذين . المؤذّن . والاجهاش مقاربة البكاء
ارحبيات . نوق منسوبة الى بني ارحب
ارفيّ . لبن الظبية . وتغطو تظلم
اري . العسل . والضريب اللبن المجموع من عدة لقاح في اناء واحد
ازم . عضّ . والسيال شجر شائك والعنم شجر لين الاغصان
اساف . ونائل او نائلة صنمان للجاهلية
اساود . الحيات السود
إسداف . إظلام
اسفّ . دنا من الارض في طيرانهِ . وهواف سواقط
اسفنط . من اسماء الخمرة
اسلع . ابرص . والزبرقان القمر
أسن . الماء المتغير الطعم واللون كآسن
اشاح . حذرَ وجدّ . وسطيح كاهن مشهور
اشبّ . جمع واطبق
اشوى . اصاب الشوى وهي الاطراف
اصهب . اشقر محمر والعاني الاسير . كناية عن الخمرة
اصيد . متكبر صاحب رفعة
اطّ . صوّت . والنسع حزام عريض يشد على صدر البعير
اطلس . اغبر مسودّ . كناية عن الذئب . ومخلق السربال بمعنى هرم وهزيل
اعتام . اختار
اعصم . الوعل لانهُ يعتصم باعالي الجبال
إعناق . سير فوق المشي كالعنق
افاحيص . اوكار . والغرار النوم القليل
افال . صغار الابل
افرع . كثير الفرع اي الشعر
افعى نجران . ويقال الافعى الجرهمي . من كهان العرب
افن . ضعف الراي
اقرّ . افتقر
اكرع . يراد بهِ رجل الجراد . والآل الخيال
اكفئوا . خالفوا بين روي وآخر
ألاح . بمعنى اشفق وبمعنى لمع
إلال . حراب . واللبات النحور
اليل . انين
اماريت . قفار
امتّ . اقوى واقرب للخلاص
امتراء . حلب الضرع . والناب المسنة من الابل . والضبس الشرس
ام رئال . النعامة
ام اللهيم . الداهية واخت النآد كذلك
ام ليلى . الخمر وام عمرو اسم امرأة وكنية الضبع
ام مازن . النملة . وامرع اماكن مخصبة
انحى . مال بالسكين اي ان سليمان ذبح الخيل لانهُ التهى بها ففاتتهُ الصلاة
انصلت . اسرع وانصاع انفتل راجعًا
انضب . اهزل . من نضوب الماء
انقاع . مستنقعات الماء . والسغب الجوع
انوق . الرخم تاوي الشواهق وقلما تصوّت
إهان . العرجون قبل ان ييبس
اهباء . اثارة الهباء . والفتيان الليل والنهار
اهضام . الاراضي المطمئنة . والاشعاف رؤوس الجبال
اوال . جزيرة بالبحر الاحمر يستخرج عندها اللؤلؤ
اوزاع . بطن من همدان قيل منهم الامام الاوزاعي
ايدع . صبغ احمر
ايضاع . السير السريع . والازماع العزم على الامر
أيم . الحية . والغضا شجر تكثر فيه الحيات

باب الباء

بابلية . الخمر المنسوبة الى بابل . والحقبة الدهر الطويل
بالس . اسم بلدة وقُفّال راجعون
بتع . نبيذ العسل . وشكر امتلأ
بثّ . الحزن . وقينات بث الحمام . وبشمن امتلأن من الطعام . والبشام شجر طيب
بداد . البدادان ما على جانبي السرج . والزماع الاقدام والشدة
بديّة . موضع بالشام
بذّ . غلب
برجيس . اسم المشتري من النجوم
برس . القطن . واللغام زبد افواه الجمال
بُرى . الخلاخيل . والمراسل القلائد الطويلة
بسل . الشيء الحرام

باب التاء

تأريث . ايقاد . وكرمية نسبة الى الكرم
تبالة . اسم موضع . وانؤر جمع نار
تجهّم . تنكر
تربيت . بمعنى تربية
تغشمر . تعسّف وهو السير على غير هدًى
تنضب . شجر شائك تتعلق بهِ الحرباء كثيرًا ولذلك يقال لحرباء تنضبة
تنطّس . دقق النظر وبالغ في الامر
توقّص . مشي فيهِ سرعة

باب الثاء

ثبير اسم جبل
ثغام . نبت ابيض يشبّه بهِ الشيب . والمرتع الذي يرعى سوامهُ
ثماد . قليل الماء
ثمام . نبت صغير والاثل الطرفاء
ثويّة . موضع بظهر الكوفة . وثُدي موضع بالشام

باب الجيم

جاذية . قصيرة . والجاذي المقعي على اطراف

اصابعه

جازية . البقرة الوحشية

جان . حلية . قيل هي القلادة وقيل السوار

جبرية . كالجبروت . والحفيظة الغضب

جديل . فحل كريم . واخذ راسم حمار قوسي شديد

جذم . اصل . والحبي جمع حبوة وهي شيء يربط حول الظهر والركب للاستراحة

جراز . السيف

جران . باطن عنق البعير

الجرس . بمعنى همس خفي

الجساد . الزعفران . والعلق بمعنى الدم

جعجاع . الموضع الخشن الضيق . والقادسية بلد

جلي . العروس المجلوة

جمام . جمع جمة وهي الماء القليل . والجمام الاستراحة

جم . جمع جماء وهي التي لا قرون بها

جهام . سحاب لا يمطر

جوز . الوسط . اراد بالحالي الليل لوجود الكواكب فيه وبالعاطل الفرس الادهم البهيم

جون . اسود . وبنت الجون اسم نائحة جاهلية والضافي الواسع

جيد . اصابة الجود . وطل اصابة الطل من المطر

باب الحاء

حباب . الحية . وبردها سلخها كناية عن الدرع

حبول . الدواهي والواحدة حبل

حجال . الستور

حجرات . النواحي والمراد بالربد النعام

حذام . يراد معنى الاسم هنا وهو القطع

حرار عطاش

حران . جمع حرون وهو ما لا ينقاد

حرائب . جمع حريبة وهي المال الذي يعيش به الرجل

حرة . الارض التي فيها حجارة سود

حرسان . الليل والنهار . وبلة بمعنى دع

حرف . الناقة الضامرة . والرائي ضارب الرئة . والدالي ذو الرفق

حزم . ما غلظ من الارض . والعقد الرمل المتعقد . والوعساء رملة صلبة يسهل المشي فيها

حشت . اوقدت . والاجذل الحطب الغليظ

حصين . وحصن . رجلان

حفي . الصاحب ذو العناية

حقيب . الذي يجيء من ورائك وضده النطيح

حلاحل . موضع لهم فيه يوم . والتنائف البراري . وعاقل اسم موضع

حمت . شديد الحر . والسجيل الصخر

حماء . سوداء . والعلاط طوق الحمامة

حميم . العرق

باب الخاء

خال . ياتي بمعنى الرجل المختال

خبث . المطمئن من الارض

خبط . ورق يتناثر من الشجر

خذراف . نبت والقلام نبت آخر وهما من الحمض

خرم . نبت يقال له سراج القطرب . ويعني بالخرم ايضا العيش الواسع

خرصان . اسنة الرماح

خرق . لاصق بالارض خوفا والخرق قلة الفطنة

خرق . الفلاة الواسعة

خزر . ضيقة العيون

خصر . البرودة

خطباء . ضاربة الى الخضرة . وتنمي ترفع . والينع الثمر اليانع

خطر . ما يتعلق باوراك الجمال من البول والبعر . والغراب اعلى الورك

خط . موضع باليمامة تنسب اليه الرماح . وينطوا يعطوا بلغة اليمن

خفاف . بمعنى خفيف . وخفاف بن ندبة احد اغربة العرب وسحيم عبد بني الحسحاس

خفية . اسم ماسدة . والاكتاد جمع كتد وهو مجتمع الكتفين . والرقم الحيات كالاراقم

خلع . ان يطبخ لحم الحيوان بشحمه ويطرح فيه توابل ويفرغ في جلد ويوكل في الاسفار . وملعراق اصلها من العراق

خلة الضرب . كناية عن السيوف . وذات السرد والحلق الدروع

خمط . ضرب من الاراك يوكل حمله

خوامع . الضباع لانها تخمع اي تعرج

باب الدال

دبى . الجراد تشبه مسامير الدرع بعيونها

دد . اللعب واللهو بعدم المبالاة

دعاءة . الاصبع التي ترفع عند الدعاء

دفان . تواري العبد عن سيده

دفاع . الذي يدفع بعضه بعضا من الموج . وترجى تساق والانبار اسم بلد

دكادك . ما تلبد في الارض من الرمال

دلجة . المسير في اواخر الليل كالادلاج

دلوك . موضع في بلاد الروم غزته العرب

دوسر . موضع على شط الفرات

دو . البيداء اي الارض المقفرة

دوية . برية مستوعرة صعبة المسالك

دياف . موضع فيه نبط لا فصاحة لهم

باب الذال

ذاد . منع ودفع

ذبال . الفتائل المشعلة

ذراع ضيغمية . الذراع من منازل القمر وهو في برج الاسد والضيغم من اسماء الاسد

ذفاري . جمع ذفرى وهي موخر اذن الناقة .
ومنباع منبعث جارٍ
ذنّ . سالت منهُ الرطوبة . وانف البرد اولهُ
ذو لبد . كناية عن الاسد

باب الراء

رباب . السحاب الابيض
رُبْد . غير صافية اللون وهي صفة النعام
ربع . اظماء الابل اربعة ايام . والخمس خمسة
ربيئة . طليعة الجيش
رُثم . الخيل التي في جحافلها بياض
رجّاف . من اوصاف البحر
رجع . في الاصل المطر واطلق على الغدير .
والهادي العنق
رديّ . مرميّ بالصخرة . والرديّ الهالك
رُصع . فراخ النحل . و يطور يقرب
رضوى اسم جبل عالٍ . والاعلام الاعالي
رعال . جماعات الخيل
رعان . انوف الجبل
رفات . بقايا الميت البالية
رفت . كسّر . الازْم العضّ
رفلّة طويلة الذيل . وخضلت بلّت
ركام . السحاب المتراكم
رمّ . العظام البالية كالرمّة
رَنق . الشرب القليل . ورنّق الطائر ايضًا حام
حول الماء وخفق بجناحيهِ في الهواء ثابتًا
رهام . المطر الضعيف

رَهط . ازار من جلد تلبسهُ الاماء
رؤال . لعاب فم الفرس
رَوْح . جمع روحاء وهي التي بين رجليها تباعد
رُوْق . ذوات قرون . وطوال الاسنان .
والعُضب المكسورة القرون
ريمان اسم رجل . والريم القبر

باب الزاي

زغاوة . قبيلة من السودان . والمراد بالاماء
الليالي واعبد الروم الايام لبياضهم
زغف . الدرع اللينة . والسابرية ثوب رقيق
زفّ . النعام مشى مشيًا متقاربًا او جرى .
ونعائم الجوّ النعائم وهي من منازل القمر .
وخيط النعام القطيع منهُ
زمال . ميل الفرس في الركض دلالة على
النشاط . وحارم اسم موضع
زمع . بمعنى الدهشة
زوّ . زوج . اي يسد كل اذن باصبع

باب السين

سأم . الملل . والمُدى السكاكين
سابغة . من اسماء الدرع
ساف . شمّ
سام . عروق الذهب
سِبْت . جلود البقر المدبوغة بالقرظ . والنضاد
الامتعة المنضدة
سبغ . اطلب عشر

سبيكة . بنو سبيكة قبيلة خال المعرّي
سجير . صديق . والاوام العطش
سجل . الدلو وسجال جمعهُ
سحم . جمع اسحم وهو الاسود
سحيل . نهيق
سخاب . القلادة المرسلة المعنبرة
سخائم . ضغائن
سدر . حار لطول المسير
سدك . لزق بالمكان ولزمهُ . والاشراط اسم
ثلاثة انجم
سذق . عيد للمجوس يوقدون فيهِ النيران
سرار . محاق القمر
سرد . الدرع المسرودة
سرق . الحرير او الشقة منهُ
سرنديب . بلد بالهند . والمشهور انهُ جبل
بجزيرة سيلان
سريح . نعال الابل
سفع . لفح النار والريح السموم . وسُفع سود .
والمعاطس الانوف
سِقْط . منقطع الرمل . والكندي امرؤ القيس .
والسقط ايضًا الجناح
سلهبة . سريعة وطويلة
سليل . ولد . اشار الى سليمان لما استودع ابنهُ
الريح اذ لم يامن عليهِ الناس . ودَرُّ
العهاد ماء السحاب
سماء . بمعنى اعالي الفرس . والارض اسافلهُ
سمار . لبن ممزوج بالماء

سمام . ضرب من الطير قصار الاعمار
سِمام . كالسموم جمع سمّ
سمر . نوع من الشجر
سمع . ولد الذئب من الضبع
سنيح . وسانح ما يوليك ميامنهُ من الصيد وعكسهُ
البارح
سنير . جبل عند بعلبك . والقنابل جماعة
الناس والخيل
سواك . ضعيف . والخدي سير سريع
سوام . الابل السائمة
سؤر . ما يبقى في الاناء بعد الشرب . والجُواد
العطش
سؤوث . مخنوق
سيال . شجر شائك
سيد . الذئب

باب الشين

شاعٍ . مقلوب شائع
شتّ . نبات تاكلهُ الظباء . والطبّاق نبت آخر
شجعة . كشجعان . والزمع الرعدة من الحمية
شخت . الدقيق من الحطب . والغليظ جذل
شدقم . فحل من الابل . واسرته الابل المنسوبة
اليهِ
شراف . اسم جبل منيع
شرّاع . دخال بين القوم لالفتهِ بهم . والشجاع
الشرّاع الكلب . والطمر الثوب
شرع . وتر المزهر وهو العود

شزب . عالج الخيل حتى نضمر
شطون . بعيدة . وتريع ترجع
شعشاع . طويل . وصلاة الكسف التي تقام
عند كسوف الشمس وتكون طويلة
شكو . اعتلال . والاخطاف النجاة من المرض
شكير . الشعر القليل
شام . اسم جبل
شنان . جمع شنّ وهو السقاء
شوارف . الابل المسنّة
شوْل . الابل التي لا لبن لها
شؤون . عظام تصل بين اجزاء الراس
شيات . جمع شية وهي البقعة المخالفة للون

باب الصاد والضاد

صارخة . موضع في بلاد الروم غزتهُ العرب
صتم . الكامل الخلق . والتامّ
صراة . نهر ببغداد . وقويق نهر بحلب
صردان . جمع صُرَد وهو طائر اخضر يتطيّرون
منهُ . ويصرّد يقلل . والتصريد في السقي
دون الريّ
صرى . منع . وضئال نحاف
صريع البين . اسم شاعر . والمستقل الواجد
الشيء قليلاً والمستقيل الطالب العفو
صغاءُ . ميلهُ اي زحافهُ . والوزن الاتمّ يراد بهِ
بحر الطويل
صفايا . غزير اللبن . ويغبق يسقي في الغبوق
صلّيان . نبت من نبات البادية

صَمي صَمام . اي اشتدّي يا شدّة . وذلك كناية
عن الداهية . ولا همام كحذام لا اهمّ
صهوة . اسم جبل . والمزدهي المطرب
صوادي . النخل الطوال
صوار . قطيع البقر . والسرب قطيع الظباء
صور . جمع اصور وهو المائل
ضال . السدر البري . وذات الضال موضع
ضبْع . العضد من اليد . وطائش زالّ
ضحضاح . الماء الرقيق
ضراح . هو البيت المعمور في السماء الرابعة
ضريب . الصقيع الابيض على وجه الارض
ضماد . ان تتخذ المرأة صاحبين

باب الطاء والظاء

طراف . قبة من الاديم
طِرف . الفرس الكريم
طروح . بعيد شاسع
طفّ . موضع قرب الحيرة قتل بهِ الحسين
طلح . شجر عظام من العضاه
طليح . هزيل معيٍ من التعب
طمرّة . وثّابة . والروال اللعاب
ظلّع . عرجاء . وحسرى معيية

باب العين

عاب . العيب . والعبء الثقل . والاري
العسل . والصاب عصارة شجر مرّ
عارم . طموح عامّ

عانة . بلد بالعراق فيها الخمر . وجر كثير
عتاد . عدة الادوات
عتر . اهتزّ
عجس . مقبض القوس
عدّ . الماء الذي لا ينقطع . وينقع يروى
عراقيّ . اراد بهِ ابا حنيفة . وبالحجازي الشافعي
عرام . الشرّة وقلة الانسانية
عران . عود يجعل في انف العاصي
عروبة . اسم يوم الجمعة في الجاهلية
عسٍ . جدير
عشر . جمع عشراء وهي الناقة التي تمّ لها عشرة
ايام والعشر ايضاً شجر في جناه شيء
ابيض كالقطن والسبيخ القطن الذي
يلف بعد الندف ليغزل
عصام . ما يشد بهِ فم القربة وقد يكون من
الجلد . والمزاد ما يجعل فيهِ الزاد
عضاه . شجر عظام شائكة وهي انواع
عضدية . نسبة الى عضد الدولة بن بويه
عكر . جمع عكرة وهي القطعة من الابل
علس . ضرب من الحنطة تكون حبتان منهُ في
قشرة واحدة
عمرو . بمعنى قرط . وعمرو بن هند ملك
العرب المشهور . وعمرو بن يربوع بن
حنظلة زعموا انهُ تزوج السعلاة وهي
انثى الغول فقيل لهُ اذا رأيت البرق
فرّت فكان كذلك
عنان . السحاب

عنس . الناقة الصلبة . والسقب ولد الناقة .
وهدع كلمة زجر
عنق . جري غير سريع كالاعناق
عهاد . امطار في اثر امطار
عوان . كناية عن ثاني فعل بفعلة الانسان
والبكر اول فعل
عين اثال . عين بالبادية تردها الوحوش

باب الغين

غراب والنعامة والجموح اسماء خيل كريمة
غرار . حد السيف
غرز . ركاب الرحل
غرض . ضجر . والغرّ الغير المجرب
غروب . جمع غرب وهو الدلو . ويمتحنّ
يجذبن من البئر
غريض . طريّ
غريّان . بناءان اقامها النعمان بعد ان قتل
نديميهِ والقصة مشهورة
غطاط . ضرب من القطا
غفر . من منازل القمر . وسعد السعود كذلك
غلفق . الخضرة التي تعلو الماء
غلل . الماء الذي يجري في اصول الاشجار
غمر . القدح الصغير
غمط . جحد النعمة . وآل حكار اسم قبيلة
استخلصوا سفينة للمعرّي من اصحاب
السلطان
غيل . الساعد الممتلئ لحماً وغاب الاسد

غيلان . اسم ذي الرمة الشاعر . و بلال بن ابي بردة الاشعري ممدوحهُ

باب الفاء

فج . العقبان . وصراة ولصاف اسما جبلين

فجاج . الطرق الواسعة

فخيخ . اول هدير البكر من الابل واصلهُ صوت الحية

فدع . جمع افدع وفدعاء وهي المائلة الرجل الى الجانب الانسي

فصيصي . اسم الممدوح وهو من تنوخ وتنوخ من قضاعة . وفي بعض الكتب المصيصي

فصيم . فعيل من فصمهُ اي شقهُ وفصلهُ

فلق . الفجر . اي حين ينفلق الصبح

فلكي . نسبة الى الفلكة وهي قطعة مستديرة من الارض تشبه الماء لما بها من السراب

فند . القطعة من الجبل . والاعصم الوعل

فوالي . اسم فاعل مجموع من فلى الراس

باب القاف

قبال . سير النعل الذي يكون بين الاصبعين

قداح . هي قداح الميسر اذا اجيلت كانت سريعة الحركة . شبه بها الخيل الخفيفة

قدّ . سير من جلد يوثق بهِ الاسير

قذاف . الارض البعيدة الواسعة . والقذفات رؤوس الجبال . والمنيفة العالية

قرّ . البرد . يريد بهِ الشتاء

قريطية . نسبة الى قريط بطن من العرب

قسب . الرطب اذا يبس ولم يكتنز

قسمات . جمع قسمة وهي ظاهر الخد مما يلي الانف

قضب . القتّ الضعيف وهو نبات

قطاة . موضع الرديف من ظهر الناقة

قُطُر . العود الطيب الرائحة

قطع . النصل الصغير . وقطع الليل قسم منهُ او ظلمة اخره

قلاص . جمع قلوص وهي الناقة الفتية

قلقات الليل . كناية عن حمر الوحش . والاين التعب . والادلاج السفر في اواخر الليل

قلّام . شجر بالبادية وكذلك الغضا والرند والاخير مخصوص بطيب الرائحة

قليب . البئر . وقليب الزجاج كناية عن المحبرة والمداد الحبر . والغروب جمع غرب وهو الحدّ

قنّ . العبد القنّ الخالص العبودية

قود . جمع قوداء وهي الناقة الطويلة العنق

قونس . اعلى البيضة الحديدية وقونس الفرس العظم الناتيء بين اذنيهِ . وتسرّى تكشف . والنضخ الاثر . والردع اللطخ

قويق . اسم نهر حلب

قيان . الجواري المغنيات

قيل . شرب وسط النهار . وصبحني سقتني الصبوح . والمغتبق شرب المساء

باب الكاف

كالئ . الاضغان . حافظ الاحقاد والوبيل الوخيم

كُدْر . صنف من القطا . والصنف الاخر الجون

كنائن . لها هنا اربعة معانٍ الاول اسم قبيلة وعبر عنها بأسرة الثاني الستر الثالث بنت الرمي اي الجعبة . الرابع اللحظ تشبيهاً لهُ بالجعبة التي فيها السهام

كِهام . السيف الذي لا يقطع بخلاف العضب

كور . الرحل والوضين حزام الرحل

كيان . الطبع والحالة التي عليها الانسان

باب اللام

لأمة الدرع . ولام سهم ريشهُ لؤام اي باطن الريشة الى ظهر الاخرى

لبة . بمعنى لبيبة ونحو السرى مقاصد السفر ليلاً . والجرّ أن تجرّ الابل بازمتها

لجاء . بطء السير

لجين . الورق الذي يتناثر من الشجر

لَدْم . ان تضرب المرأة وجهها بيدها فتجعل فيهِ اثراً

لطّ . قلادة من حنظل . والماهنة الخادمة

لَعاً . دعاء للعاثر

لغام . زبد فم البعير

لغوب . التعب . وتأرن تنشط

لفاق . ثوب يلفق من ثوبين . وسرق الحرير شققهُ

لقان . موضع في بلاد الروم غزته العرب

لهام . الجيش العظيم

لهبي . نسبة الى بني لهب الموصوفين بزجر الطير

لُوح . الهواء الجويّ

لوى الشقائق . اللوى منقطع الرمل والشقيقة ارض صلبة بين رملين . اراد التطير الناشيء من تجانس اللفظين

باب الميم

مآلك . جمع مألكة وهي الرسالة كالالوكة

مادر . رجل يضرب بهِ المثل في البخل . وقس ابن ساعدة مشهور بالفصاحة وباقل بالفهاهة اي العي

ما ليتا . ما حرف نفي . وليت بمعنى نقص

مبرّ . زائد موفٍ

مترع . مملوء . والازرق يراد بهِ الغدير الصافي . وتنوش تتناول . والبرير ثمر الاراك الرطب

متاتل . مشرف على الهلاك

مجع . ضعيف . والهبوة غمرة الحرب

مجفر . الفرس العظيم الجنبين . والاهضم الضامر الجانبين

مجوّع . كناية عن عدم الامتلاء لضمور الخصر والبرى الخلاخيل والاسورة

محارة . الصدفة ذات الطبقتين

محض . اللبن الخالص كالصريح

محواة . الارض الكثيرة الحيات . ومحوة علم لريح الشمال

محين . الذي حان اجلهُ

مخاض . نهر بقرب المعرّة . وحارم بلد قرب انطاكية

مخافيت . ممحوة الاثر

مخيط . الابرة

مدارع . جمع مدرعة وهي قميص المرأة

مداري . جمع مدرى وهي حديدة تفرق بها المرأة شعرها

مدان . اسم صنم للجاهلية

مذاكي . الخيل التي بلغت قوتها وعنفوانها

مرت . البرية التي لا نبات فيها . والسفر المسافرون . والتصافن تقاسم الماء بالسوية

مردّع . مضمخ بالزعفران او الدم . وهادي الهزبر عنق الاسد . وذنب السرحان الفجر

مرزم . اسم نجم . والسماك نجم آخر

مرو . حجارة بيض رقيقة

مزؤود . خائف مذعور . والفظ الغليظ

مساحل . جمع مسحل وهو كل من الحلقتين اللتين في طرفي الشكيمة

مسبوت . نعسان

مستنّ اليرابيع . طرقها التي تتردد فيها

مسع . ريح الشمال . والرمام العظام البالية

مسفوت . قليل البركة

مسَك . اسورة من الذبل

مسلم بن الوليد . شاعر يعرف بصريع الغواني ويزيد هو ابن مزيد الشيباني

مسنت . مصاب بسنة مجدبة . وعجاف هزال

مسيح . عرق الجسم

مسيف . ذاهب المال . ومستاف مشموم . وكفافِ اسم فعل من كفّ

مسيّب . هو ابن علس مدح القعقاع بن معبد التميمي بقصيدة

مشمعل . سريع خفيف . ومتفرق فاشٍ

مصرّد . قليل غير كافٍ

مصلي . من احسن خيل السباق . والسكيت آخرها

مطايا . مطا فعل ماضٍ بمعنى مد ويا حرف نداء . ومنا زلّ قدر لم يصب الغرض

معابل . نصول عريضة

معان . اسم موضع . ومعان ايضًا بمعنى منزل

معرّد . الذي يفرّ بعيدًا

معطية الاعنة . سهلة القياد

مِعْوز . الثوب الخلق . وفرّى فرّق

مغتال . الاول من اغتال والثاني من الغيل بمعنى الامتلاء من اللحم

مغذّة . سريعة . والذائل الطويل الذيل

مغيّب . الجاهل الغبي

مقابل . الفرس الكريم من قبل ابيهِ وامهِ

مقاليت . مقا فعل ماضٍ بمعنى جلا . والليت صفحة العنق والمقاليت في القافية اللواتي لا يعيش لهنّ اولاد

مقانب . جماعات الفرسان

مقصّد . مكسّر

مقنّع . في آخر البيت اسم رجل اطغى الناس بخزعبلاتهِ وادّعى انهُ يطلع بدرًا فطرح في بئر زئبقًا كثيرًا فظهر شعاعهُ في الجوّ كنور البدر

ملاب . ضرب من الطيب

ملطية . بلد بالروم

مليع . الارض الخالية من الماء . والمعن الشيء القليل الهيّن

مناجيد بمعنى شجعان من النجدة

منشم . امرأة كانت تبيع العطر . وكانوا اذا ارادوا حربًا اجتمعوا وغمسوا ايديهم في عطرها وتحالفوا على الثبات ولو افناهم السيف . فكثر بذلك القتل فصار عطر منشم مثلاً في الشوءم

مهرة . قبيلة من قضاعة تنسب اليها الابل الجيدة

مهياف . التي يشتد عطشها

مير . الطعام يجلب من مكان الى آخر

مئناف . ارض لم ترعَ قبل وانما يستأنف رعيها

ميهال . آهلة وقيل من الوهل بمعنى الخوف

باب النون

ناجٍ . مسرع . ورب التاج المرصع كناية عن الديك

ناجر اشد الشهور حرًّا . واشيم بمعنى انظر

ناشئ . يراد بهِ الفرخ وبالقشعم المسنّ

نبع . شجر تعمل منهُ القسيّ وثمر النبع كناية عن الصيد لانهُ نتيجة القسي والوليد هو البحتري الشاعر

نثرة . من اسماء الدرع . والخليج الراكد كناية عن الغدير يشبّه بهِ الدرع

نجاة . الناقة التي تنجو بصاحبها لسرعتها والفرصاد نوع من التوت يصبر على الماء . وأبّد مكن وثبت . وهذا كناية عن السفينة

ندس . الفهم . واللطيمة جونة العطار التي يضع فيها بضاعتهُ

نُسال . ما ينتثر من ريش الطائر

نسْر . اسم صنم

نشع . الاسعاط والايجار اي اعطاء الدواء سعوطًا وادخالهُ البطن

نصع . ابيض . وعصب ضرب من برود اليمن

نضو . الذي اعياه التعب

نضيح . الحوض الصغير

نطاف . جمع نطفة وهي الماء القليل

نعام . خشبات تنصب وتظلل بالاغصان فيستظل بها

نعائم . الثانية في البيت ريح الجنوب وقيل الصبا

نفيان . ما يتطاير من الشيء

نقاد . جمع نقد وهو ضرب من الغنم صغار

الجسم

نكز . غار ماؤه

نُمَير . اسم قبيلة . وماء نمير زلال صاف

نؤي . حاجز يعمل حول البيت . واهلّ نظر الى الهلال

نياف . ما طال من الجبل ضد القرارة

نيق . القلة العالية من الجبل

باب الهاء

هالكي . الحدّاد والسروب والهمول سيلان الماء

هام . قيل هو طير يخرج من الميت ويصيح . وقيل الهام هامة الانسان والصدي هو الطير المذكور

هبرزيّات . قوية . والافن ضعف الراي

هبيد . حب الحنظل يعالج حتى تذهب مرارتهُ فيوكل

هجار . حبل يشدّ من خف البعير الى وظيفهِ والنهنهة الزجرة

هجان . جمع هجين بمعنى ابيض

هجل . ما اطمأنّ من الارض

هجن . جمع هجين وهو الذي امهُ غير عتيقة

هدال . اسم شجر وقيل بمعنى متهدّل اي متدلٍّ والارطى شجر آخر

هدان . صفة ذم قيل هو الذي لا يبكر في حوائجهِ وقيل الجبان الضعيف العزم

هديل . صوت الحمام . والذكر من الحمام . وقيل هو ذكر بعينهِ كان على عهد نوح ففقد فصارت كل حمامة تنوح عليهِ

هراميت . آبار متقاربة والقفر ركايا ينفذ بعضها الى بعض وابن عاد هو لقمان المشهور

هفت . خفّت في هبوبها . والحسيس حسّ الحركة الخفيفة

هائم . الامطار الضعيفة

هوادي . الاعناق . والمفرد هادي

هيت . بلد في جهة بغداد . وتكريت كذلك ولا تكرى لا تخمد . ماخوذ من الكرى

هيثم . ولد العقاب

هيج . من اسماء الحرب كالهيجاء

هيد وهاد . صوتان لزجر الابل

هيدب . ما تدلّى من السحاب حتى يدنو من الارض

هيضَ . انكسر ثانية . والاعنات الحمل على المكروه

هيق . ذكر النعام . والذيّال الثور الوحشي

باب الواو والياء

وأدَ . دفن البنت حية

وامق . محبّ . والمقت الكُره

وتيرة . ما بين المنخرين

وجرة . مكان موصوف بالظباء

وجناء . الناقة الغليظة

وجيه . فرس قديم من كرام الفحول . وكذلك لاحق

وَحدَ . ساق

وخد . سير سريع

ودع . جمع ودعة وهي خرزة بيضاء معروفة . والونَى التعب

ورق . الفضة . والعسّ القدح الصغير

وضين . حزام الرحل . والحشية الفراش المحشو

وظيف . ما فوق الرسغ وهو محل القيد

وقّاع . غلام الفرزدق . كان يرسلهُ في الامور المكروهة

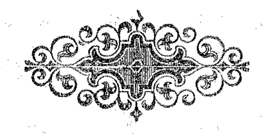
وَكْع . لدغ . والاساود الحيات السود

وُكع . جمع وكعاء وهي التي مالت ابهامها على ما يليها من الاصابع . او يراد بها الحمقاء

يَدَتْ . صنعت الجميل

يقق . ابيض . وخيط المشرق بياض الفجر

يوحى . من اسماء الشمس



اصلاح غلط سقط الزند

صفحة	سطر	غلط	صواب	صفحة	سطر	غلط	صواب
٠٢	٠٥ من الترجمة	حرز	جرز	٣٦	٠١	الوشيج	الوشيج
٠٣	١٢	ربيع عشر	ربيع عشرهُ	″	٣٠	يجدنا	ينقذنا
٠٤	٠٣ من القصيدة	تخيلَ	تخيَّل	٣٧	٠٩	الركا	الركاب
٠٥	١٧	فقظعتِ	فقطّعتِ	٣٨	٠٥	السبعة	الستة
٠٧	١٤	ظاء	ظماٍ	٣٩	٠١	ملكنا	ملكنَ
٠٨	٠٩ من الرائية	كم بان	كم بات	٣٠	١٨	يبلَ	يبلُ
١٢	٠٩	الحسني	الحسنى	٣١	٣٠	عليّ خيلةُ	عليٌّ خيلةً
″	١١	تخبلت	تخيَّلتِ	٣٣	٠٣ من اللامية	لك راحلُ	عنك راحلُ
″	١٢	اسقيةَ	اسقية	″	٠٤ بعد هذا البيت متروك بيت وهو		
″	١٥	ابلٍ	ابلٍ	تعدُّ ذنوبي عند قومٍ كثيرةً			
١٢	٠٨	جلَ	جلُّ	ولا ذنبَ لي الا العلا والفواضلُ			
١٦	١١	كيف	أين	٣٥	٠٣ من الدالية	صادا	حادا
١٧	١٤	الابن	الابن	٤٣	١١ من الضادية	الجوازآء	الجوزآء
″	١٥	غيوقه	غبوقهُ	٤٥	٠٧ من السينية	كاتما	كاتما
١٨	٠٨	الاشياء	الاشباح	٤٦	١١	مارية	ماريّة
١٩	٠٣ من الدالية	البدر	النجم	٤٩	٠٣	وانساعي	وانساعي
٢١	٠٣	ابدًا	ابدًا	٥٢	٠٧	لمعًا	لماً
٢٢	١٠	سنابكها	شكائمها	٥٣	٠٩	ما تصيَّد	من تصيَّدَ
″	١٥	فوجدتَ	فوجدنَ	٥٤	٠٥ من الرائية	وان يحوى	ولن يحوى
٢٤	٠٣ الصدر متروك عجزه والعجز متروك صدره			٥٨	١١	الامنِ	الامنُ
فالعجز المتروك هو فذلك جود ليس بالمتعمد				٦٠	٠٩ من اللامية	في الخد	في الخلدِ
والصدر المتروك هوله الجوهر الساري يؤم شخصهُ				٦١	٠١	المليحة	النخيلة
٢٤	٠٣	محندًا	محتدًا	″	٣٠	يفتهُ سفها	يغتهُ سيفها
″	١٦	ياخضر	باخضر	٦٢	٠٣	تحتهُ	تحتها

صفحة	سطر	غلط	صواب	صفحة	سطر	غلط	صواب
٦٣	٠٤	حزرها	حرزها	٧٥	٠٧	براها	براها
″	١٠ من النونية	رجاها	دجاها	″	٠٩	وجار	وجاد
٦٣	١٣	بلاد	ديار	″	١١	لقاء	لقاه
٦٤	٠٩	حشايا	حشايَ	″	١٢	بنين ـ الغيم ـ طن	بني ـ الفيم ـ طعن
″	١٤	مسمع	سامع	″	١٤	ترامي خالقهنَّ	ترامي خلفهنَّ
٦٥	بعد السطر الثاني متروك هذا البيت			٧٦	٠٢	دمآء	دمآء
ولا مثل فقد ان الشريف محمدٍ				″	١٨	فلا ناح	فما ناح
رزيّة خطبٍ او جناية ذي جرمِ				٧٧	٠٥	يزعمون	يزعمان
٦٥	١١	اذا قال	اذا قيل	″	١١	اجأ	اجأ
٦٦	٠١	أبى	أبي	″	١٣	وجاءت	وجاشت
″	١١	اسرفَ	اشرفَ	٧٨	١٨	ارّحنني الضمْر	ارحنني الضمّر
٦٩	٠٩	بعد المعاد	حتى المعاد	٨٠	١٦	غمامةً	غمامة
٧٣	١٥	خمسه	خمسة	٨٢	٠٦	يقوى	يُقوي
″	٢٠	شمها	شمسها	″	٠٧	هفاه	صغاه
٧٣	٠١ من القصيدة	افعالِهِ	افعالهُ	″	٢٠	مثلهُ	مثلِهِ
″	١٢	ومصابهِ	ومصابهُ	٨٣	٠٦	بناديهِ	بناريهِ
″	٠٧ منها	وحلت	وحللت	″	١٣	سفاير	سفائر
″	١٤	خل	ضل	″	١٦	احوي	احوى
٧٤	٠٢	محيًّا	محيًا	″	١٧	حلنا	حلمنا
″	٠٣	نوافى	نوافي	٨٤	٠٣	الارطي	الارطى
″	١٢	بعنتهُ	بعثتهِ	″	٠٩	وكان	كانَ
″	١٦	يعُدُّ	يعَدُّ	٨٤	١٥	تغيت	نغيث
٧٤	١٦ بعد هذا البيت متروك البيت الاتي			٨٥	٠٢	وهيت	وهبت
فان تطلقيهِ تملكي شكر قومهِ				٨٦	٢٠	مقسمٌ	مقسمٍ
وان تقتليهِ تؤخذي بقتيلِ				٨٧	٠٣	متانيه	مثانيه
٧٤	٢٠	يلمَّ	يلمُّ	″	١٤	رزى	رزيٌّ

صفحة	سطر	غلط	صواب
٨٧	٢ من الثانية	دعت	رغت
٨٩	٦	دائًا	دائيًا
"	٧	ركائيكا	ركائبك
٩٠	٥	الذي	التي
"	١٤	ندى المرضى	ندَى المرضيّ
٩١	٢	ناد صرمية	نار ضرمية
"	"	تأريثها	تأريثها
"	٠٨	بستطيع	يستطيع
٩٨	٠٣	تذمة	تذمةُ
"	٠٩	ودادة	ودارة
٩٥	٠٥	بنضج	بنضخ
"	٠٨	بردّى	بردّي
٩٦	٠٩	عسيلا	غسيلا
"	١٨	احتقاطًا	احتفاظًا
٩٧	١١	وداد	ودادك
٩٨	٠٣	نبهتني	نبهني
"	١٠	كموت	كمرت
٩٨	٢٠	بيني بدورٌ	ببني بدورِ
٩٩	٨	تسيب	نسيب
"	١١	لوكنت	لاكنت
"	١٩	حدادٍ	حدادٌ
١٠٠	١٠	ارتيابِ	ارتيابٌ
١٠١	٠٦	سقايم	سخائم

صفحة	سطر	غلط	صواب
١٠١	٠٩	وحد	وحدا
١٠٢	١٠	حسبت	حبست
"	١٨	بعد هذا البيت متروك البيت الآتي	
		الا ربما باتت تحرّق كورها	
		ذيول بروق بالعراقين لمَّعِ	
١٠٣	٣٠	كفى القرى	الى القرى
١٠٣	٠٧	ربُّ ناج	رُبَّ ناجٍ
"	٠٨	بوضع	بموقع
١٠٤	١٥	اصلع القلب	اصمع القلب
١٠٥	٠٢	لحديث	الحديث
"	"	تكري	تكرّى
"	٠٧	يمشي	يمسي
"	١٢	ارعادً	ارعادًا
"	١٣	كبوةٌ لو	كبوةٌ او
١٠٧	٠٧	لا اعدمت	لم اعدمهُ
"	٠٨	كتابًا	كتابٌ
"	١٨	شئمت	شئتا
١٠٩	٠٤	يحسب	يجب
"	٠٨	يتحنى	يتمنى
١١٠	٣٠	الشمطا	الشمطا
١١١	١٠	انسان	آسان
"	١٦	اذ	اذا
١١٢	١١	ويقضر	ويقصر